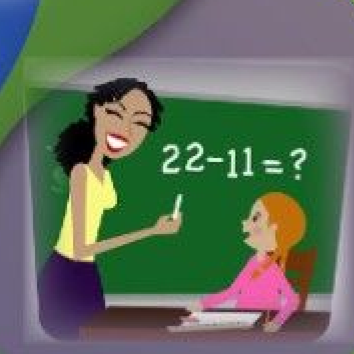


التدريس الفعّال

والمعلم الذي نريد

أ. فتحي ذياب سبيتان







التَدْريس الفَعّــال
والمعلم الذي نُريد



- عنوان الكتاب: **التدريس الفعال والمعلم الذي نريد**
- المؤلف: **فتحي ذياب سبيتان**
- الطبعة: **الأولى**
- سنة النشر: **2014م**
- رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: **(2014/1/195)**
- الواصفات: **التدريس // المدرسون.**

- الناشر: **دار الجنادرية للنشر والتوزيع.**



- الإخراج الفني والتنسيق: **abdobisi@yahoo.com**
- تلفون: **5838878 - 78 - 962+ || 6937555 - 79 - 962+**

التَدْريس الفَعّـــال
والمعلم الذي نُريد

تأليف

أ. فتحي ذياب سبيتان



دار الجنادرية للنشر والتوزيع

((طبع بدعم جزئي من اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين))

2014



المقدمة

الحمد لـلـه الذي ميز الإنسان بالعقل واللسان، والصلاة والسلام عـلى مـن بعثـه رحمـة للعالمين النبي الأمّي، أفصح من نطق بالضاد، سيدنا محمد عليه الصـلاة والسـلام، وعـلى آلـه وصحبه ومن اتبع سبيلهم إلى يوم الدين، مصابيح الهدى على مر العصور والـدهور. وحيـث ان المعرفة الإنسانية معرفّة تراكمية، ولا يمكن لعصر من العصور أو أمة من الأمم أن تـدعي بانشاء وملكية هذه المعرفة، لذلك فالتربية الحديثة لا شك انها ذات جذور ضاربة في أعماق التربية الإنسانية وفي أعماق المعرفة الإنسانية، فكما أن الشجرة التي تضرب أغصانها في عنـان السماء؛ تكون ذات جـذور عميقـة في بـاطن الأرض، وهـذا مثـل العلـوم الإنسـانية والتربيـة الحديثة احد هذه المعارف، وقد واكب التطور الهائل والمتعدد الجوانب في هذا القرن تطـور مماثل في مجـالي التعلـيم والـتعلّم، فـالتعليم لم يعـد قائمـاً عـلى المحـاضرة والتلقـين وحشـو الأذهان والعقول بالمعارف والمعلومات كما كان في الماضي، وانما أصبح يقوم على تنظيم تعلم الطلبة، وتوفير الظـروف المسـاعدة عـلى إحـداث التغـيرات المرغوبـة في سـلوكهم وعـاداتهم وقيمهم وأفكـارهم، وعـلى النحـو الـذي يكفـل نمـوهم النمـو المتكامـل في جميـع النـواحي النفسية والجسمية والعقلية والانفعاليـة والاجتماعيـة، ولم يعـد التعلـيم قائمـاً عـلى التلقـي والحفظ والتلقين، وإنما أصبح قائمـاً عـلى المشـاركة الفاعلـة والمبـادأة والايجابيـة في مختلـف المواقف الحياتية، وهادفـاً إلى تحقيـق النتاجـات التعلميـة التعلميـة المرغوبـة، وخاصـة مـا

يتصل منها بتكوين المفـاهيم، وحـل المشـكلات، وتنميـة القـيم والمواقـف والاتجاهـات السـليمة واكتساب المهارات، وإعداد الطالب لحياة سليمة وإيجابية.

ويمثل هذا الكتاب "التدريس الفعّال والمعلم الذي نريد" معيناً وموجهاً إلى المعلـم في مجـال التعليم، حيـث يكـون عونـاً ومسـاعداً لـه في تحـديث خبراتـه وتجديـد مهاراتـه وصـقل قدراتـه التدريسية لمواكبة التطور السريع والمتسارع في مجال العلم والتكنولوجية والتربية الحديثة.

كما أهدي هذا الكتاب إلى المتخصصين والمعنيين بالعملية التربوية بشكل مباشر وغير مبـاشر من الأخوة المشرفين التربويين، ومديري المدارس باعتبارهم مشرفين مقيمين، ومرشـدين، ومـدربين في مختلف المواقع التعليمية.

وقد كان هذا الكتاب محاولة متواضعة مني حيث وضعت فيه معلوماتي وخـبراتي وتجربتـي كمعلم ومدير مدرسة ومشرف تربوي، وأرجو أن أكون قد وفقت في تحقيق الأهـداف المنشـودة في هذا المجال، وأن يكون كتابي هذا مرجعاً مفيداً خدمـة الـزملائي المعلمـين والعـاملين في مجـال التربية والتعليم، اضافة إلى المراجع الأخرى التي صدرت عن اخواني التربويين في هذا المجال.

وقد تطرقت في هذا الكتـاب إلى جوانـب عديـدة تهـم العـاملين في مجـال التربيـة والتعلـيم أهمها تطرقي في الفصل الأول إلى نظرتي للتربية المستقبلية ومعلم الغـد، وإلى النظـرة إلى التربيـة قديماً وحديثاً.

وفي الفصل الثاني تحدثت عـن المهـمات الأساسـية المختلفـة في مجـال التعلـيم والـتعلم، وفي الفصل الثالث تحدثت عن مفهوم وأهمية مبادئ التخطيط للتدريس وكيفية التخطـيط اليـومي والفصلي والسنوي للتدريس.

أما الفصل الرابع فقد تطرقت فيه إلى اهمية الاستعداد للتدريس وطرائق التدريس والى المواد التعلمية التي يحتاجها المعلم وكيفية استخدامها.

وفي الفصل الخامس تحدثت عن التعلم الصفي الفعّال وخصائصه ومعاييره.

أما الفصل السادس فقط تطرقت فيه إلى العوامل التي تؤثر في التعلم الصفي الفعّال، كالدافعية والاستعداد والتدريب والمناخ الصفي والثواب والعقاب.

أما الفصول السابع والثامن والتاسع والعاشر فقد تحدثت فيها إلى قضايا تهم المعلم بشكل مباشر والتي بدونها لا يستطيع أن يحقق النجاح في مهنته الشريفة، لذا فقد تحدثت عن المنهاج التربوي وتطويره وعناصره، وعن التقويم التربوي ومفهومه واستراتيجياته وأهدافه ومستوياته، وعن الأهداف التعليمية السلوكية وأهميتها وخصائصها وخطوات صياغتها، ثم تحدثت عن تحليل محتوى الدروس وعن أهميتها وفوائد تحليل المحتوى وأنواع ومكونات ومحتوى المادة الدراسية.

أما الفصل الحادي عشر فقد تحدثت فيه حول الطرائق والأساليب التعليمية، أهميتها ومحاورها أما الفصل الثاني عشر فقد تطرقت فيه أساليب التدريس وفق المنحنى الترابطي التكاملي ومزاياه ومفهومه وأساليب التخطيط وفق المنحنى الترابطي التكاملي.

وفي الفصل الثالث عشر تحدثت عن الاختبارات التحصيلية وأهميتها وأهدافها وأنواعها وصفات الأسئلة الجيدة وكيفية إعداد الاسئلة الجيدة... إنني لا أدعي الكمال في هذا الكتاب، ولكنها محاولة متواضعة مني، وضعت فيها معلوماتي وخبراتي وتجربتي الميدانية في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن وفي بعض المدارس الخاصة في الأردن، راجياً أن يكون كتابي هذا ثمرة مفيدة

لإخواني المعلمين والتروبويين تنعكس بالفائدة على أعمالهم وممارساتهم الميدانية في مجال التربية والتعليم، وإن كنت قد قصرت، ووضع بعض الزملاء أيديهم على بعض الثغرات هنا وهناك، فهذا أمر طبيعي، لأن أعمال البشر لن تصل إلى الكمال أو لأن الكمال لـلـه وحده.

وسأكون من الشاكرين لمن يزودني بملاحظاته وآرائه واقتراحاته حـول هـذا الكتـاب، لأخـذها بعين الإعتبار في الطبعات القادمة بعون الـلـه، خدمة للعلم والمعلم ولطلابنا ولمجتمعنا العزيز.

والـلـه من وراء القصد.

المؤلف
فتحي سبيتان

الفصل الأول

الـمُـعلـم الذي نُريـــد

- التربية المستقبلية ومعلم الغَدْ.
- النظرة قديماً وحديثاً للمعلم.
- الأدوار التي يمثلها المعلم.

التربية المستقبلية ومُعلم الغَدْ

تشير الدراسات التربوية أن العالم سيشهد في العقود المقبلة تقدما علمياً وتكنولوجيا مختلفا عما نشهده اليوم، كما أن تراكم المعرفة العلمية ستؤدي إلى تطوير العلوم على نحو لا يقاس عليه ما عرفه تاريخ العلم عبر العصور، وتؤكد هذه الدراسات ان المعرفة هي مصدر القوة الدافعة للتقدم، وان ازدهار الاقتصاد في الألفية الثالثة للميلاد ستدفعه عجلة المعرفة والمعلومات أكثر من توفر رأس المال والثروات الطبيعية.

إن التقدم الذي أصاب حياة الإنسان بالخلل في جوانب كثيرة أدى إلى تفشي الكثير من الأمراض الاجتماعية وفساد القيم الأخلاقية وجعل من هذا العالم الذي نعيش فيه في حالة غير واضحة من الظلم الاجتماعي والفقر والاستعباد وانتهاكات لحقوق الإنسان.

إن مثل هذه التحديات تحتاج إلى نوعية جديدة من التربية تربية شاملة وكاملة قادرة على تهيئة الأفرد للمشاركة العقلية في عالم يتزايد فيه تأثير العلم والكنولوجيا وقادرة على تنمية روح التسامح والتعايش على أساس احترام الطبيعة والتعددية الثقافية.

كما يتحتم على التربية المستقبلية أن تساهم في إنشاء قواعد علمية وتكنولوجية وإعداد الكفاءات العلمية والتقنية الكافية من أجل التنمية الاجتماعية.

إن هذا النوع من التربية تلقي أعباء جديدة على المعلم وتغير من أدواره التقليدية ليصبح قادرا على سرعة استيعاب الجديد والتكيف مع الظروف المتغيرة والمتجددة، متمكنا من استخدام تكنولوجيا التعليم ومتقنا للمهارات التدريسية الحديثة.

ويؤكد التربويون على أن يكون معلم المستقبل منظما للمواقف والخبرات التعليمية التي ينشط فيها الطلاب ويأخذون دورا ايجابيا يتفاعلون من خلاله مع بيئتهم تفاعلا يؤدي إلى تطوير كليهما (الفرد والبيئة).

إن التطور المعرفي والتكنولوجي المتسارع يستدعي الاعتماد على مبدأالتعلم الذاتي كهدف أساسي في عملية التعلم والاعتماد على العمل الجماعي وتبادل الفكر والتخطيط المشترك والديمقراطية في اتخاذ القرار والتوجه لتشجيع الطلاب على الإبداع والتميز.

المُعلم الذي نُريد

ما هي أدوار المعلم؟

منذ القدم والنظرة للمعلم نظرة تقدير وتبجيل وعلى أنه صاحب رسالة مقدسة وشريفة على مر العصور، فهو معلم الأجيال ومربيها، وإذا أمعنا النظر في معاني هذه الرسالة المقدسة والمهنة الشريفة خلصنا إلى أن مهنة التعليم الذي اختارها المعلم وانتمى إليها إنما هي مهنة أساسية وركيزة هامة في تقدم الأمم وسيادتها، وتعزي بعض الأمم فشلها أو نجاحها في الحروب إلى المعلم وسياسة التعليم كما أنها تعزي تقدمها في مجالات الحضارة والرقيّ إلى سياسة التعليم أيضاً.

النظرة قديماً وحديثاً للمعلم:

اختلفت النظرة عبر العصور من حيث الأدوار التي يؤديها المعلم، فقديماً أي منا قبل عصر التربية الحديثة كان ينظر للمعلم على أنه ملقن وناقل معرفة فقط وما على الطلاب الذي يعلمهم إلا حفظ المعارف والمعلومات التي يوصلها اليهم. كما أن المعلم يعتبر المسؤول الوحيد عن تأديب الأولاد وتربيتهم دونما أهمية لدور الأسرة والبيت في التنشئة والتربية السليمة. تطور هذا المفهوم في عصر التربية الحديث، وأصبح ينظر إلى المعلم على أنه معلم ومربٍ في آن واحد فعلى عاتقه تقع مسؤولية الطلاب في التعلم والتعليم

والمساهمة الموجهة والفاعلية في تنشئتهم التنشئة السليمة من خلال الرعاية الواعية والشاملة للنمو المتكامل للفرد المتعلم "روحياً وعقلياً وجسمياً ومهارياً ووجدانياً" هذا إضافة إلى دور المعلم في مجال التفاعل مع البيئة وخدمة المجتمع والمساهمة في تقدمه ورقيّه.

ويطلب من المعلم تجاه هذه الأدوار والمهام التي يؤديها ويمثلها أن يكون بمثابة محور للعمل في المدرسة وعمودها الفقري وترتكز قيمته على وعيه وإلمامه بمسؤولياته الجسام والجديدة والمتطورة والشاملة والمتناسبة مع روح العصر في تحقيق الأهداف التربوية بجوانبها المختلفة، والمشاركة الفعّالة والإيجابية من خلال عمله كعضو في المؤسسة التعليمية، في إعداد المواطن الصالح الذي يعرف ما له وما عليه، ويكون ذلك برعاية النمو الشامل للتلاميذ المتعلمين جسمياً وعقلياً وانفعالياً.

وبشكل عام فإن النظرة الحديثة للمعلم تتمثل باعتباره معلم تراث، معلم قدوة ويمثل دعامة أساسية من دعامات الحضارة فهو صانع أجيال وناشر علم ورائد فكر ومؤسس نهضة وإذا كانت الأمم تقاس برجالها فالمعلم هو باني الرجال وصانع المستقبل، ولا عجب إذ ينادي رفاعة الطهطاوي بأن المعلمين هم خير من يمشي على تراب الارض.

الأدوار التي يمثلها المعلم:

يمثل المعلم في العصر التربوي الحديث عدة أدوار تربوية اجتماعية تساير روح العصر والتطور منها:

1- دور المعلم كناقل معرفة:

في هذا الدور لم يعد المعلم موصلاً للمعلومات والمعارف للطلاب ولا ملقناً لهم، لقد أصبح دور المعلم في هذا المجال مساعداً للطلاب في عملية التعلم والتعليم، حيث يساهم

الطلاب في الاستعداد للدروس والبحث والدراسة مستنيرين بارشادات وتوجيه معلمهم الكفء الذي يعي الأساليب التقنية وتكنولوجيا التعليم ولديه القدرة والمهارات الهادفة في معاونة الطلاب على توظيف المعرفة في المجالات الحياتية المتنوعة هذا إضافة إلى قدرة المعلم على صياغة الأهداف الدراسية والتربوية والعمل على تحقيقها من خلال الدرس والحصة والنشاطات الصفية واللاصفية، لذا فإن المعلم في هذا المجال يحتاج إلى التطور والتجدد باستمرار ليحقق الأهداف التعليمية التعلمية.

2- دور المعلم في رعاية النمو الشامل للطلاب:

من المعروف في العصر التربوي الحديث ان الطالب محور العملية التربوية بأبعادها المتنوعة وتهدف هذه العملية أولاً وأخيراً النمو الشامل للطالب "روحياً وعقلياً ومعرفياً ووجدانياً" وبما أن المعلم فارس الميدان التربوي والعملية التربوية فهو مسؤول عن تحقيق هذه الأهداف السلوكية من خلال ادائه التربوي الإيجابي سواءً أكان خلال الموقف التعليمي داخل غرفة الصف أو خارجها في المجتمع المدرسي والمحلي كل ذلك يتطلب من المعلم ان يضمن خططه سواءً أكانت يومية أو اسبوعية أو شهرية أو سنوية، ولتحقيق الأهداف السلوكية التي تساعد في النمو المتكامل للطالب وتنشئته تنشئة سليمة وفي هذا المجال أيضاً يتطلب من المعلم أن يكون قادراً على تحليل المناهج والمقررات التي يدرسها عاملاً على إثرائها وتوظيفها لخدمة الطلاب، كما ويترتب عليه وضع الخطط الهادفة للأنشطة الصفية واللاصفية التي تساعد في توظيف المعرفة وربطها بالواقع الحياتي الذي سيساهم به الطالب عندما يصبح أهلاً لذلك.

ويطلب من المعلم في هذا الدور أن يكون ذا علاقات إنسانية طيبة مع الطلاب والمجتمع المدرسي بأكمله ليتمكن من تحقيق إيجابيات هذا الدور.

3- دور المعلم كخبير وماهر في مهنة التدريس والتعليم:

يجب أن يسعى المعلم دائماً للنمو المهني والتطور والتجديد في مجال الاطلاع على خبرات المهنة الحديثة والمتجددة كما ويجدر به ويتطلب منه أن يعي الأساليب والتقنيات الحديثة ليقوم بنقل الخبرات المتطورة إلى طلابه بشكل فعّال وإيجابي، كما ويطلب منه أن يكون عصرياً في توظيف تكنولوجيا التعلم والتعليم المبرمج والأجهزة الإلكترونية الأخرى، ومتجدداً ومسايراً لروح العصر في أساليبه ومهاراته التعليمية ليستطيع بالتالي من المساهمة الفعّالة في تحقيق الأهداف السلوكية التربوية المرجوة.

4- دور المعلم في مسؤولية الانضباط وحفظ النظام:

يعتبر المعلم في المجال مساعداً ووسيطاً لتحقيق سلوك اجتماعي إيجابي لدى الطلاب قوامه الانضباط والنظام، بحيث لا يتأتى ذلك من خلال الأوامر والتسلط بل من خلال إشاعة الجو الديمقراطي الهادف لرعاية الطلاب في هذا المجال بحيث يساهم الطلاب في مشروعات وقرارات حفظ النظام والانضباط في حدود مقدرتهم وإمكانياتهم بشكل عام فالطالب الذي يساهم في صنع القرار يحترمه ويطبقه، فمثلاً عندما تكون في المدرسة ظواهر شغب ومخالفات للقوانين والتعليمات وخرق لأنظمة الدوام يقع على عاتق المعلم إشراك الطلاب في دراسة الأسباب وعمل البحوث بشأنها وبالتالي تتخذ التوصيات والاقتراحات بشأن العلاج وطبعاً لا بد من توجيه وإرشاد المربي في هذه الفعاليات والإجراءات.

5- دور المعلم كمسؤول عن مستوى تحصيل الطلاب وتقويمه:

إن مستوى التحصيل الجيّد في المجالات التربوية المتنوعة معرفية ووجدانية ومهارية يعتبر هَدفا مرموقاً يسعى المعلم الناجح لمتابعته وتحقيقه مستخدماً كل أساليب التقنية

وتكنولوجيا التعليم في رعاية مستوى تلاميذه التحصيلي على مدار العام الدراسي بل والأعوام الدراسية في مجال ما يُدرسه من مناهج ومقررات. فالمعلم الناجح هو الذي يوظف اللوائح المتعلقة بتقويم الطلاب في المجالات المعرفية والوجدانية والمهارية بشكل موجه وفعّال ويلزمه في هذا المجال فتح السجلات اللازمة لتوثيق درجات الطلاب حسب التعليمات هذا إضافة إلى فتح السجلات التراكمية لمتابعة سلوك الطلاب وتقويمه كما ويتطلب منه أيضاً وضع الخطط اللازمة لمعالجة حالات الضعف وحفز حالات التفوق.

كما أن على المعلم في هذا المجال، القيام بأبحاث ودراسات إجرائية لحالات التأخر في مجالات التحصيل المعرفي أو المجالات السلوكية الأخرى متعاوناً بذلك مع زملائه وإدارة المدرسة ومع الأسرة.

وتجدر الإشارة في هذا المجال أن يتبع المعلم الأساليب المتطورة والحديثة في مجالات القياس والتقويم ويجب أن يكون المعلم حاكماً نزيهاً وقاضياً عادلاً في تقويمه لطلابه.

6 - دور المعلم كمرشد نفسي:

على الرغم من صعوبة قيام المعلم بدور إرشادي وتوجيهي للطلبة إلا أنه يجب عليه أن يكون ملاحظاً دقيقاً للسلوك الإنساني، كما يجب عليه أن يستجيب بشكل إيجابي عندما تعيق انفعالات الطالب تعلمه ويجب عليه أيضاً معرفة الوقت المناسب لتحويل الطالب للأخصائي النفسي طالباً المساعدة.

7- دور المعلم كنموذج:

بغض النظر عما يفعله المعلم داخل أو خارج الصف فإنه يعتبر نَموذجاً للطلاب، ويستخدم المعلمون النمذجة بشكل مقصود، فمثلاً العروض التي يقدمها المعلم في مادة

التربية البدنية أو الكيميائية أو الفن تعتبر أمثلة مباشرة للنمذجة. وفي مرات عديدة يكون المعلم غير مدرك لدوره كنموذج سلوكي يحتذى به من قبل طلبته، فعندما يدخن المعلم أمام طلبته أو يستخدم ألفاظاً نابية مع طلبته، فإنه لا يدرك تأثير ذلك على سلوك طلبته المستقبلي.

8- دور المعلم كعضو في مهنته:

لا بد من انتماء المعلم للمهنة التي يعمل بها فينضم إلى نَقابتها ويحافظ على شَرفها وسُمعتها، ويسعى على الدوام بأن ينمو ويتطور من خلال جمعيات المعلمين ونقاباتهم لأن هذه المؤسسات تسعى دائماً لتطوير وتجديد منتسبيها من المعلمين من خلال اللقاءات والندوات والنشرات. كما أن المعلم في هذا الدور مُطالب بالمساهمة في نشاط هذه المؤسسات والجمعيات لما له من مردودات إيجابية في مجال النمو المهني.

9- دور المعلم كعضو في المجتمع:

يُطالب المعلم في هذا الدور أن يكون عُضواً فَعّالاً في المُجتمع المحلي، بحيث يتفاعل معه فيأخذ منه ويعطيه، فالمعلم في المفهوم التربوي الحديث ناقل لثقافة المجتمع، فكيف يكون ذلك إذا لم يساهم المعلم في خدمة هذا المجتمع في مناسباته الدينية والوطنية والقومية هذا إضافة إلى فعالياته الاجتماعية الأخرى عن طريق مجالس الآباء والمدرسين والانضمام إلى الجمعيات الخيرية الموجهة لخدمة المجتمع والتعاون مع المؤسسات التربوية والمتخصصين الآخرين في المجتمع.

الفصل الثاني

المهمـات الأساسية في التعليم والتعلم

- تحديد الاستعداد التعليمي لدى الطالب.
- مهمة تحديد الأهداف التعليمية وتوضيحها.
- إثارة الدافعية وتحفيز الطالب للتعلم.
- مهمات المعلم في مجال التقويم.
- مهمات المعلم في مجال التخطيط للتدريس.
- مهمات المعلم في مجال تحديد الأساليب والإجراءات التعليمية.
- مهمات المعلم في مجال تحقيق الانضباط والنظام الصفي.

المهمات الأساسية في التعليم والتعلم

عندما يدور الحديث حول المهام الأساسية التي يتوقع من المعلم ممارستها في عملية التعليم والتعلم، لا بد ان يتم توضيح مفهوم هذه العملية الهامة.

ويرى العالم التربوي (جانييه)، ان التعليم يتضمن تنظيم الشروط اللازمة لحدوث التعلم لدى الطلاب، وبخاصة تلك الشروط التي تتصل بالمتعلم نفسه، والشروط التي تتصل بالظروف التي تحيط به في أثناء عملية التعليم والتعلم.

وتتضمن هذه الشروط مراعاة قدرات واستعدادات المتعلم (الطالب) للتعلم، وتحديد الأساليب والإجراءات التي تستخدم في الكشف عن هذه الاستعدادات والأساليب التي تؤدي إلى إثارة الدافعية لدى المتعلم، والتخطيط لعملية التعليم والتعلم، وتحديد الظروف والأجواء التي تؤدي إلى حدوث التعلم الجيد.

ويتفق العالم التربوي (اندرسون) في تعريفه مع العالم (جانييه)، حيث يرى ان التعليم هو: تلك العملية التي تؤدي إلى حدوث تعلم فعّال لدى الطالب، وهذا يتطلب تنظيماً فاعلاً للشروط المادية والنفسية التي تحيط بالطلاب أثناء عملية تعلمهم.

إن عملية التعليم والتعلم متعددة العناصر، وهذه العناصر متداخلة ومتشابكة فيما بينها، كما أن عملية تحديد هذه المهمات تتطلب إجراءات تحليل دقيق لعملية التعليم والتعلم، لذا ينبغي النظر إلى هذه المهمات على أنها تمثل وحدة متكاملة.

وسنتطرق فيما يلي إلى أبرز هذه المهمات والتي تساعد المعلم على تحقيق التعلم الفعّال لدى طلابه.

1- **تحديد الإستعداد التعلمي لدى الطالب**

ونعني بذلك ضرورة وجود القدرة لدى المتعلم للتعلم، لذا فإن مهمة تحديد الاستعداد التعليمي لدى الفرد تعد شرطاً أساسياً للتعلم، وعلى المعلم تقع مهمة الكشف عن هذا الشرط الهام للتعلم، وذلك لأن التعلم ليس مجرد تحقيق زيادة كمية من المعلومات لدى الطالب فقط، وإنما هو زيادة نوعية في المعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات والسلوك لدى الطالب (المتعلم)، فتعلم مهارة معينة للطالب، يتطلب من الطالب ان يكون ممتلكاً لمهارات أخرى لازمة لتعلم هذه المهارة، فلو أراد المعلم تدريب طلاب الصف الثالث على الصلاة (مثلاً)، فلا بد له من التأكد أن لدى طلابه مجموعة من المهارات التي تمثل متطلباً سابقاً لحدوث التعلم الجديد، ومن بين هذه المهارات، مهارة القدرة على الطهارة، والقدرة على الوضوء، وحفظ سورة الفاتحة، وحفظ بعض السور القرآنية الصغيرة...، لذا لا يمكن حدوث التعلم المرغوب فيه اذا لم يكن لدى الطالب الاستعداد المطلوب للتعلم.

وهناك الاستعداد الجسمي والعقلي والاجتماعي والأدائي، لذا فالأستعداد للتعلم يعني ضرورة توفر القدرة لدى الطالب (المتعلم) للتعلم.

وهناك عوامل تؤثر على درجة توفر الاستعداد للتعلم منها عوامل تتعلق بالنضج، والخصائص النمائية للطلاب، لذا فعلى المعلم أن يتأكد من توفر مستوى النضج المطلوب للتعلم، ومما يذكر أن العمر الزمني للطالب، لا يشير دائماً إلى أن الطالب قد بلغ مستويات النضج المطلوبة للتعلم، ومثال ذلك لا ينظر من المعلم أن يطلب من طفل الصف الأول

الأساسي (الابتدائي)، كتابة كلمات بخط صغير ودقيق ومتقن، وهو لما يبلغ بعد مستوى من النضج العقلي والبدني يؤهله لإمتلاك هذه المهارات.

أما العامل الآخر الذي يؤهله على توفر الاستعداد للتعلم، فهو عامل الخبرات السابقة للطالب، وغالباً ما تكون على نوعين:

أ- خبرات تربوية سليمة يمتلكها الطالب وتساعده على التعلم الفعّال وتسهل عليه هذه العملية وتيسرها.

ب- خبرات سابقة خاطئة أو غامضة أو ناقصة، وبالتالي فإن هذه الخبرات قد تعيق عملية التعلم لدى الطالب، ولا بد من قيام المعلم بتعديل هذه الخبرات وإعادة تشكيلها بصورة صحيحة قبل أن يبدأ المعلم بعملية التعليم والتعلم الناجح.

وقد يظن بعض الأخوة المعلمين بأن مهمة تحديد الاستعداد، إنما تكون في بداية الموقف التعليمي التعلمي، بينما هي في الحقيقة مهمة تتصف باستمراريتها استمرارية الموقف التعليمي، فهي تبدأ قبل الموقف التعليمي وتستمر معه حتى نهايته.

وهناك أساليب وطرائق متعددة يمكن للمعلم اللجوء إليها واستخدامها للكشف عن توفر الاستعداد للتعلم، ومن هذه الأساليب، أسئلة المراجعة، وملاحظة المعلم لسلوك طلابة ومستويات أدائهم التعلمي، واستخدام المعلم سلسلة من الاختبارات المقننة لقياس الاستعداد في حالة توفرها، وقيام المعلم ببناء اختبارات تشخيصية يستخدمها المعلم للكشف عن توافر الاستعداد للتعلم.

لذا فالمعلم الجيد هو المعلم الذي يسأل نفسه دائماً: ما المفاهيم والحقائق والمعلومات والمعارف والمهارات السلوكية التي يجب توافرها لدى طلابه قبل أن يبدأ بعملية التعلم؟؟

فمثلاً حين يكون موضوع التعلم الجديد لدى طلابه في الرياضيات (مثلاً) هو أن يستنتج الطلاب مفهوم النسبة المئوية، وإن يحل الطلاب أسئلة على النسبة المئوية، فعلى المعلم أن يتأكد من أن طلابه قادرون على تحديد مفهوم الكسر العادي والكسر العشري، وقادرون على إجراء عمليات الجمع والطرح، والضرب والقسمة، باعتبار هذه المفاهيم تمثل متطلباً سابقاً لإتقان تعلم مفهوم (النسبة المئوية).

2- مهمة تحديد الأهداف التعلمية وتوضيحها.

يمثل الهدف التعليمي، السلوك المراد تعلمه من قبل الطالب، باعتبار هذا السلوك النتاج التعليمي المراد بلوغه عند نهاية عملية التعليم والتعلم، كما أن الهدف التعليمي يشير إلى أثر عملية التعليم على سلوك المتعلم، من هنا فقد ظهر الاتجاه إلى ضرورة تحديد الأهداف التعلمية للموقف على شكل سلوكي. لذلك فقد سميت هذه الأهداف بالأهداف السلوكية، وهذا يتطلب توفر مجموعة من الصفات في هذه الأهداف، إذ يجب في هذه الأهداف أن تكون:

1. يمكن تحقيقها في فترات زمنية محددة وظروف محددة.
2. مصاغة على شكل سلوكي يمكن ملاحظته.
3. أن تكون قابلة للتقويم.
4. أن تكون مصاغة بلغة المتعلم، أي أن تكون الأهداف متناسبة مع قدرات المتعلم وإمكاناته وحاجاته.
5. ان تكون متضمنة لمعايير الأداء المتوقع وكذلك المستوى المقبول لهذا الأداء، أي أن يتشكل من السلوك ومحتواه ومستوى أداء وظروف معينة.

لذا فإن المعلم مسؤول عن تحديد أهداف الموقف التعليمي المطلوب تنفيذه، وفيما يلي بعض الأمثلة على الأهداف التي يمكن أن يضعها المعلم:

* أن يحلل الطالب الكلمات إلى المقاطع التي تتشكل منها بدرجة تصل إلى 90%.
* أن يركب الطالب كلمات ذات معنى، من الأحرف التالية... بدرجة تصل إلى 85%
* أن يستنتج الطالب معاني المفردات، من خلال النص التي وردت فيه، بنسبة 80%
* أن يرسم الطالب شكلاً يدل على المربع.
* أن يقارن الطالب بين المناطق الساحلية والمناطق الجبلية من حيث المناخ، بشكل كامل.
* أن يحل الطالب أسئلة على النسبة المئوية بدرجة تصل إلى 75%.

يتضح من الأهداف السابقة، أن الجملة التي تدل على الهدف التعليمي التعلمي تتشكل من فعل سلوكي عبر عنه بـ (أن وما بعدها) والطالب باعتباره محور السلوك التعليمي)، ومضمون السلوك بشكل قابل للقياس الكمي (أي 80%، 75%، 90%... الخ).

وبالإضافة إلى ما سبق، فإن من المهمات التعليمية للمعلم مهمة توضيح الأهداف التعليمية للطلاب، اذْ ينبغي أن يكون الطالب (المتعلم) واعياً ومدركاً للأهداف التي يسعى إلى تعلمها واكتسابها، باعتباره مشاركاً في عملية تعلمه، وعليه دور ايجابي وفعّال في هذه العملية.

ويستطيع المعلم توضيح ذلك باستخدامه مجموعة من الأساليب والطرائق والأنشطة التالية منها:

1. أن يخبر المعلم طلابه بالأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، فيحدد لهم المعارف والمعلومات والمهارات أو الاتجاه التي يتوقع منها اكتسابها أو ممارستها وأدائها في نهاية الموقف التعليمي.

2. أن يعرض المعلم على طلابه بعض النماذج من المهارات التي يتوقع منهم اكتسابها، فعلى سبيل المثال يقوم المعلم بعرض حركة أو مهارة معينة يتوقع من طلابه اكتسابها في نهاية الموقف التعليمي.
3. أن يطرح على الطلاب بعض الأسئلة التي تتعلق بالأهداف التعليمية التعلمية للموقف التعليمي.
4. أن يقوم المعلم بتلخيص الدرس، عن طريق ربط عناصر الموقف التعليمي مع بعضها من أجل وضوح الأهداف.

3- إثارة الدافعية وتحفيز الطلاب للتعلم.

نقصد بإثارة الدافعية للتعلم عند الطلاب، ايجاد الرغبة في التعلم وحفزهم عليه، وهناك مجموعة من المؤشرات التي تدل على وجود دافعية ورغبة في التعلم لدى الطلاب، من أبرزها درجة المشاركة من قبل الطلاب في الموقف التعليمي، لأن الدافعية تقلل من ظهور مشكلات النظام والضبط الصفي، كما تؤدي إلى حدوث تعلم عميق وفعّال، يتم تحقيقه بوقت وجهد أقل، ويكون أثره بعيد المدى.

ولقد أكدت نتائج معظم البحوث والدراسات في ميدان علم النفس أهمية إثارة الدافعية لدى المتعلم، لذا برز اهتمام المربين بموضوع الحفز والتعزيز ومكانته في العملية التعليمية التعلمية.

* وهناك أساليب وطرق مختلفة تؤدي إلى اثارة الدافعية للتعلم، ويطلق عليها المربون مصطلح استراتيجيات الحفز والتعزيز، نذكر بعضها:

1. إن ربط أهداف الدرس بالحاجات النفسية والعقلية والاجتماعية يحفزهم للتعلم.

2. إن جعل النشاط التعليمي متناسباً مع قدرات الطلاب وخصائصهم النمائية يشجعهم على المشاركة في عملية تعلمهم وعلى حصولهم على نتائج ايجابية وفاعلة.

3. إن تنويع الأساليب والأنشطة التعليمية داخل الموقف التعليمي الواحد يؤدي إلى تشويق الطلاب وإثارة دافعيتهم للتعلم.

4. إن مشاركة الطلاب في التخطيط لعملية التعليم والتعلم يؤدي إلى زيادة مشاركتهم في عملية التعلم.

5. إن ربط أوجه النشاط التعليمي بالمواقف الحياتية للطلاب (التعلم ذو المعنى) يجعلهم يدركون أهمية التعلم في الحياة، وبالتالي يؤدي إلى زيادة مستوى مشاركتهم وقناعتهم بأهمية النشاط التعليمي.

6. إن مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب يجعل لكل طالب دوراً مناسباً في العملية التعليية التعلمية، مما يضمن مشاركة جميع الطلاب بشكل ايجابي وفاعل في عملية التعلم.

7. إن طرح الاسئلة بأشكال مختلفة، وبخاصة تلك الأسئلة التي تشجع الطلاب على التفكير، يؤدي إلى زيادة مشاركتهم الايجابية في المواقف التعليمية التعلمية الهادفة.

ومن هذه الأسئلة تلك الاسئلة الجادة والتي تخلق الدهشة والصدمة لدى التعلم، ويستطيع المعلم النبيه أن يستنبط العديد من هذه الأسئلة والتي تثير الفضول والرغبة في الاستكشاف لدى الطالب:

مثل الأسئلة التالية:

* لو أن البترول لم يكتشف في دول الخليج؟
* لو أن البترول جف؟ ماذا تتوقع أن يحصل؟؟

* لو لم يتم اكتشاف الكهرباء وآثارها المختلفة؟ كيف تتوقع أن تكون حياتنا؟
* لو لم يتم اكتشاف السيارات والطائرات؟ كيف تتوقع سفر الناس؟

8. إن تغيير البيئة المادية داخل غرفة الصف، يعزز من مشاركة الطلاب في التعلم.
9. إن قدرة المعلم في استخدام الحواس في عملية التعلم، يؤدي إلى حدوث مشاركة أفضل من قبل الطلاب، وهذا يتطلب من المعلم استخدام أساليب التجريب والتعلم بالعمل، أو التعلم من خلال اللعب (هَيّا نلعب ونتعلم...)
10. إن تغيير نغمات صوت المعلم، والمهارات في استخدام الاشارات والحركات الجسدية للمعلم، يجذب انتباه الطلاب، ويعزز مشاركتهم في عملية التعلم.
11. إن الاتجاه نحو استخدام أساليب التعزيز بأشكاله المادية والمعنوية يسهم في إثارة الدافعية لدى الطلاب للتعلم.
12. إن لجوء المعلم إلى تعريف طلابه بنتائجهم وانجازاتهم وإشعارهم بالنجاح والتقدم، يعزز مشاركتهم في عملية التعلم، ويؤدي إلى إثارة دافعيتهم بشكل فعّال للحفاظ على انجازاتهم ومحاولتهم لزيادتها والتقدم أكثر.
13. إن اعداد المعلم لدروسه وتحضيره الجيد، وتسلسله في عرض المعلومات، وربط عناصر الموضوعات مع بعضها، يؤدي إلى جذب الطلاب وإبعادهم عن التشتت.
14. إن حماسة المعلم وإخلاصه في مهنته، يؤديان إلى حفز الطلاب وإثارة دافعيتهم للتعلم.
15. إن رغبة المعلم في تطوير نفسه ومواكبة كل ما هو جديد في مجال التربية والأنشطة والأساليب والوسائل وطرائق التعليم المختلفة والحديثة، ينعكس ايجاباً على تحفيز قدرات الطلاب ودافعيتهم للتعلم.

4- مهمات المعلم في مجال التقويم.

تحتل عملية التقويم مكانة هامة في عملية التعليم، والتقويم، معناه قياس تحقيق الأهداف التعليمية التعلمية المخطط لها مسبقاً، أي إصدار حكم على مدى ما تحقق من الأهداف المطلوبة.

كما أن التقويم عملية تشخيصية علاجية تهدف إلى تحديد مدى التقدم الذي احرزه الطالب في الوصول إلى الأهداف التعليمية التعلمية، بهدف مساعدته على النمو، وبلوغ هذه الأهداف، في ضوء نتائج عملية التقويم.

لذا فالهدف الأساسي للتقويم التربوي، هو تحسين العمل التربوي بقصد الحصول على نتائج أفضل وأكثر تحقيقاً للأهداف التربوية.

وهناك مجموعة من الأساليب والطرق التي يمكن استخدامها لتحقيق أغراض عملية التقويم، ويتم تحديد هذه الأساليب والطرق في ضوء الأهداف التي يراد تقويمها، فإذا كان الهدف التعليمي المراد تقويمه يتضمن إتقان الطالب لمهارة معينة، فمن الطبيعي أن يلجأ المعلم إلى تحديد مدى إتقان الطالب لهذه المهارة، وتحديد درجة اتقانه لها. أما إذا كان الهدف التعليمي يدور حول اكتساب الطالب لمجموعة من الحقائق أو القوانين، فيمكن استخدام مقياس يقيس مدى معرفة الطالب لهذه القوانين والحقائق. وبالتالي فإن أساليب التقويم يتم تحديدها في ضوء الأهداف التي يسعى المعلم للتأكد من تحقيقها لدى طلابه.

ومن الأساليب التقويمية التي يمكن أن يستخدمها المعلم ما يلي:

1. الأسئلة بأشكالها وأنواعها المختلفة.
2. ملاحظة مستوى أداء الطالب.
3. استخدام اساليب التقويم الذاتي.

4. استخدام الاختبارات بأنواعها.

5. تكليف الطلاب بواجبات يقومون بأدائها وتنفيذها في الصف أو البيت.

* مما يجب الاشارة إليه، أن المعلم يجب ان يكون قادراً على امتلاك مهارات التقـويم سـواء ما يتعلق منها بمهارات طرح الأسـئلة، أو مهـارات بنـاء الاختبـارات بأنواعهـا المختلفـة، وإجرائهـا وتصحيحها.

5- مهمات المعلم في مجال التخطيط للتدريس.

تعتبر مهمة التخطيط اليومي للتعليم بالنسبة للمعلمـين، خارطـة تهـدي مسـيرتهم، وتحـدد توجههم، وتزيد ثقتهم في إجراءاتهم وتساعدهم في الوصول إلى أهدافهم بثقة وأمان واقتدار.

كما تحتل عملية التخطيط للتدريس مكانة هامة في مجال العمـل بمهنـة التعلـيم، ذلـك لأن نجاح المعلم في المواقف التعليمية المختلفة، والذي يتمثل في تحقيـق الأهـداف التربويـة لعمليـة التعليم انما يتوقف إلى درجة كبيرة على مدى إتقان المعلم لمهارات التخطيط الفعّال للتعلـيم، ولا يمكن تصور نجاح أي عمل دون تخطيط مسبق لهذا العمل، ذلك لأن التخطيط يؤدي إلى حمايـة المعلم والطلاب من العشوائية في العمل، كما أنه يـؤدي إلى تنظـيم العمليـة التربويـة وتوجيههـا نحو اهدافها.

فـالتخطيط للتعلـيم يمكـن تعريفـه عـلى أنـه تلـك العمليـة التـي تتضـمن وجـود تصـور ذهنـي مسـبق للمواقـف التعليميـة التعلميـة التـي يهيؤهـا المعلـم لتحقيـق الأهـداف التربوية المطلوبة، بما تشمله هذه العملية مـن عمليـات تقـوم عـلى تحديـد الأهـداف التربويـة، وتحديد مستوى هـذه الأهـداف، واختيـار الأسـاليب والإجـراءات التـي تـؤدي إلى تحقيـق هـذه

الأهـداف، واختيـار الأسـاليب والأدوات التقويمـة المناسـبة، وتحديـد للأبعـاد الزمانيـة والمكانيـة والإجراءات اللازمة لتنفيذ هذه الأهداف.

ومما تجدر الإشارة اليه ان هناك ضرورة هامة لإشراك الطلاب في عملية التخطيط للـدروس، لمـا لـذلك مـن آثـار هامـة وايجابيـة في عمليـة تعلمهـم، وإلى ضرورة أن تتصـف خطـط المعلـم بالواقعية وإمكان التنفيذ، وبكونها مناسبة لمستويات وقدرات الطلاب.

6- مهمات المعلم في مجال تحديد الأساليب والإجراءات التعليمية.

هناك العديد من المهمات التي تقع على عاتق المعلم وممارسـتها في مجـال اختيـار وتحديـد الأساليب والإجراءات التعليمية التعلمية، وهي تتضمن مجموعة من الأنشطة التعليمية المنظمة والتي من شأنها أن تؤدي من خلال ممارسة الطـلاب لهـا، إلى تحقيـق الأهـداف التربويـة بـأقصر وقت وأقل جهد ممكن.

ومما يذكر في هذا المجـال أنـه لا يوجـد طريـق محـدد يمكـن أن نضـعها بـين يـدي المعلـم، باعتبارها طريقة مثلى في التدريس، لكن يمكن القول أن هناك مجموعة مـن المبـادئ والأسـاليب والطرائق التي يؤدي اعتمادها وتطبيقها إلى تعليم وتعلـم فعّـال، وهـذه المبـادئ مسـتمدة مـن نتائج البحوث والدراسات في ميادين التربية وعلم النفس، ومن بين هذه المبادئ ما يلي:-

1. يتم اختيار الأسلوب أو النشاط التعليمي في ضـوء مناسـبته لحاجـات وخصـائص الطـلاب النمائية.
2. يتم اختيار الأسلوب أو النشـاط التعليمـي في ضـوء مناسـبته لطبيعـة الموضـوع الـدراسي ونوعيته.

3. يتم اختيار الأسلوب أو النشاط التعليمي في ضوء الامكانيات والتسهيلات المتاحة في المدرسة والبيئة، والامكانات الزمنية والمادية المتاحة.

4. يتم اختيار الأسلوب أو النشاط التعليمي في ضوء الأهداف التربوية المحددة.

5. يتم اختيار الأسلوب أو النشاط التعليمي الذي يؤدي إلى تشجيع الطلاب على اكتساب أساليب التفكير العلمي الإبداعي.

6. يتم اختيار الأسلوب أو النشاط التعليمي الذي يؤدي إلى تحقيق مشاركة الطلاب في عملية التعلم.

7. يتم اختيار الأسلوب أو النشاط التعليمي والذي يؤدي إلى تلبية الفروق الفردية بين الطلاب.

8. يتم اختيار الأسلوب أو النشاط التعليمي الذي يؤدي إلى تشجيع أساليب العمل الجمعي والتعاوني والتشاركي بين الطلاب.

9. يتم اختيار الأسلوب أو النشاط التعليمي الذي يؤدي إلى استغلال واستثمار طاقات وإمكانات البيئة المحلية في عملية التعلم.

10. يتم اختيار الأسلوب أو النشاط التعليمي الذي يؤدي إلى تشجيع الطلاب على البحث والاستقصاء والكشف.

11. يتم اختيار الأسلوب أو النشاط التعليمي الذي يؤدي إلى تحقيق الربط بين النظرية والتطبيق.

12. يتم اختيار الأسلوب أو النشاط التعليمي الذي يؤدي إلى طرائق وأساليب التعلم الذاتي.

* وهكذا يتضح لنا أن على المعلم أن يتمتع بمرونة واسعة وعقل راجح في اختيار الأساليب والأنشطة التعليمية التي يراها مناسبة في إطار المعايير السابقة، حيث يؤدي هذا الأسلوب إلى تعزيز مشاركة الطالب في عملية تعلمه من جهة، وتحقيق الأهداف المنشودة من جهة أخرى، وهناك من يصنف الأساليب والإجراءات التعليمية في فئات مثل الأساليب المبنية على عمل الطالب، وتعتمد أساساً على مشاركة الطالب وعمله في عملية التعلم، أو الأساليب المبنية على العروض والتي تعتمد على قيام المعلم بعرض الأشياء أو عرض الصور أو النماذج، أو الأساليب المبنية على الكلام والتي تعتمد على كلام المعلم.

ومما يذكر أن تصنيف مثل هذه الأساليب والإجراءات والأنشطة، لا يقصد منه أن يقوم المعلم باعتماد أحدها، وإنما عليه أن يعتمد الأسلوب أو الطريقة أو النشاط المناسب أو الإجراء التعليمي المناسب، طالما أن هذه الأساليب والإجراءات تؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية المطلوبة.

7- مهمات المعلم في مجال تحقيق الإنضباط والنظام الصفي.

من خلال الحديث عن مهمات المعلم في المجالات السابقة، وبشكل خاص في مجال إثارة الدافعية والتخطيط للتعليم، اتضح ان الإهتمام بالتخطيط للتعليم وإثارة الدافعية لدى الطلاب تؤديان إلى تحقيق مشاركة ايجابية وفعّالة للطلاب في الموقف التعليمي التعلمي، وبالتالي فإن تحقيق الانضباط والنظام الصفي لدى الطلاب، إنما يتوقف على درجة قيام المعلم بمهماته الأخرى بقدرة وفاعلية.

لذا فإن تنمية أساليب الضبط الذاتي لدى الطلاب تحتل المكانة الأولى في اهتمام المربين والتربويين، ذلك الإنضباط النابع من ذات الطالب، وليس المفروض عليه، ويقصد

بالإنضباط الذاتي، ذلك الإنضباط النابع من التزام الطالب نفسه بقواعد السلوك الإيجابي، وممارسته للسلوك الأخلاقي بمعزل عن عوامل التهديد والوعيد، أو العقوبة أو الفرض والإجبار.

ونقترح فيما يلي بعض الممارسات التي تشجع أساليب الضبط الذاتي لدى الطلاب.

1. تشجيع الطلاب على المشاركة الجدّية والفاعلة في المواقف التعليمية التعلمية.
2. تشجيع السلوك الايجابي لدى الطلاب وتعزيزه.
3. وقاية وحماية الطلاب من العوامل التي تؤدي إلى ظهور المشكلات السلوكية، وذلك من خلال تهيئة الأجواء التربوية والنفسية المريحة للطلاب.
4. اعتماد اساليب العمل الديمقراطي بين الطلاب.
5. تشجيع الطلاب على تحمل المسؤولية في إدارة شؤون الصف، والمشاركة في العمل التعاوني المدرسي وخدمة المجتمع والبيئة المحيطة بالمدرسة.
6. الإعداد الجيد من قبل المعلم للتخطيط والإعداد للتدريس.
7. تنويع الأنشطة والأساليب التعليمية داخل الموقف التعليمي.
8. التعرف على مشكلات الطلاب ودراستها والعمل على ايجاد الحلول المناسبة لها وإشعار الطلاب بحرص المعلم على دراسة مشكلاتهم وإيجاد الحلول لها، وإشراك الطلاب في اقتراح آرائهم في الحلول ودراستها مع معلمهم.
9. تشجيع الطلاب على المشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بشؤونهم ومطالبهم ونشاطاتهم المدرسية المنهجية واللامنهجية.
10. تقبل مشاعر الطلاب وآرائهم وأفكارهم، ووضع الخطط معهم لتطوير وتشجيع الآراء والأفكار الايجابية لديهم وتنفيذ الممكن.

11. اعتماد أسلوب اللمسة الإنسانية مع الطلاب لكسب ثقتهم بمعلمهم مـن خـلال تعاملـه معهم بالرفق واللين والمحبة والكلام الطيب.

* إن مثل هذه الممارسات والأساليب، يمكن أن تؤدي إلى تحقيق أجواء من الإنضباط الصفي الجيد.

الفصل الثالث

التخطيـــط للتدريـــس

- مفهوم التخطيط للتدريس.
- أهمية التخطيط للتدريس.
- مبادئ التخطيط للتدريس.
- مكونات المخطط اليومي للتعلم الصفي.
- مستويات التخطيط للتدريس.
- التخطيط السنوي أو الفصلي.
- التخطيط اليومي.
- المهارات التعليمية الأساسية اللازمة للموقف الصفي.

التخطيط للتدريس

لقد أدرك الإنسـان أن عمليـة التخطـيط تـرتبط ارتباطـاً حيويـاً بجميـع الأعـمال والأنشـطة الحيوية والحياتية على اختلاف مستوياتها وأشـكالها، وأن الـذي يميـز الأعـمال والأفعـال المنظمـة والناجحة عن غيرها، هو قيام هذه الأعمال وهذه الأفعال على أساس تخطيطي منظم وهادف.

وأن الذي يميز الإنسان الناجح عمن سواه، هو اعتماد الانسان الناجح في عمله وحياتـه عـلى مبدأ التخطيط العقلاني السليم في كل أعماله وأنشطة حياته، ومـن هنـا كـان للتخطـيط أهميتـه ومكانته بالنسبة لعمل المعلم الناجح.

وكثيراً ما نسمع عندما يدور الحديث والجدل بـين فئـات المعلمـين حـول أهميـة التخطـيط وضرورته في عمل المعلم. فهناك فئة من المعلمين ترى عدم الحاجـة للتخطـيط للتـدريس، وتـرى أن الجهد الذي يبذله المعلم في عملية التخطيط والإعداد للتدريس، إنما هو جهد ضائع طالمـا أن هناك كتاب مدرسي بين يدي الطلاب والمعلم، ويمكن للمعلم من تدريس محتوياته.

بينما هنـاك فئـة أخـرى مـن المعلمـين، تـرى أن عمليـة التعلـيم عمليـة متعـددة العنـاصر، وأن التخطيط اليـومي للتـدريس بالنسـبة للمعلـم، خارطـة تهـدي مسـيرتهم، وتحـدد تـوجههم، وتزيد ثقتهم في اجراءاتهم وتساعدهم في الوصول إلى أهـدافهم بثقـة وأمـان واقتـدار، وأن هـذه العملية تتضمن مجموعة من المتغيرات والشروط، وبالتـالي تـرى هـذه المجموعـة مـن المعلمـين أن لا بــد مــن التخطــيط والإعــداد الجيــد للــدروس، بغيــة تحقيــق الأهــداف المنشــودة،

بأقل جهد وأقصر وقت وأفضل نتائج لذا فإن افراد هذه المجموعة من المعلمين الذين يؤمنون بضرورة وأهمية التخطيط، ينطلقون من قناعات متعددة أهمها:

أنهم ينشدون تقديم الأفضل والأحسن، وينشدون تنمية قدراتهم وأنفسهم بشكل مستمر، وهم يسعون إلى الافادة من خبرات الماضي والحاضر لتحسين نوعية تعليمهم، مما ينعكس على تحسين مستوى تعلم طلابهم، وأنهم في النهاية يسعون إلى تحقيق النجاح والرضى، وبالتالي فهم يؤمنون بضرورة استخدام التخطيط العلمي والعقلي كعملية أساسية وضرورية لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

وإذا افترضنا أن "التعليم والتعلم" عملية، فإن ذلك يستدعي وضعها على شكل خطوات منظمة، متتابعة ومتسلسلة، وهذه العملية تتطلب إعداداً وتدريبياً لكي يصبح المعلم قادراً على السير فيها بنجاح واقتدار لذلك أصبح من خصائص المعلم الكفي أن يكون قادراً على التخطيط السليم لدرسه، تخطيطاً منظماً ودقيقاً، ولديه القدرة على تتبع السير في تنفيذ النتاج التعليمي وفق إجراءات وأساليب واستراتيجيات وزمن محدد.

مفهوم التخطيط للتدريس

يظن بعض المعلمين أن التخطيط للتدريس، إنما هو مجرد عملية كتابة مجموعة من الأهداف السلوكية، ومجموعة من الأساليب التعلمية، أو هو مجرد كتابة موضوع الدرس في دفتر خاص يطلق عليه "دفتر التحضير" وقد خلق لديهم هذا المفهوم الخاطيء للتخطيط اتجاهات سلبية نحو التخطيط للتدريس.

* فالتخطيط للتدريس يمثل منهجاً وأسلوباً وطريقة منظمة للعمل، إنه عملية عقلية منظمة وهادفة، تؤدي إلى بلوغ الأهداف المنشودة بفاعلية وكفاية. كما أن التخطيط يمثل

الرؤية الواعية الذكية الشاملة لجميع عناصر وأبعاد العملية التعليمية التعلمية الناجحة، لذا فإن ما يقوم بين هذه العناصر من علاقات متداخلة ومتبادلة، وتنظيم هذه العناصر مع بعضها بصورة تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة لهذه العملية المتمثلة في تنمية المتعلم (الطالب) فكراً وجسماً وروحاً ووجداناً.

فالتخطيط للتدريس يعني الإعداد لموقف سيواجهه المعلم، وبالتالي فإن عملية التخطيط تتطلب رؤية واستبصاراً ذكيين من قبل المعلم، ومن هنا جاء وصف عملية التخطيط بالعقلانية، لأنها تعتمد على قدرة المعلم على التصور المسبق لعناصر ومتغيرات سيواجهه في المواقف التعليمي التعلمي أمام طلابه.

* وهذا يقودنا إلى استنتاج يتعلق بعملية التخطيط في انها ليست عملية شكلية أو روتينية، إذ لا يستطيع المعلمون أن يتنبأوا بسلوك وتصرفات طلابهم في الموقف التعليمي، كما أن المعلومات والمعارف في تطور وتغير دائم ومتأثرة بسرعة التغير الذي يشهده العالم في هذا العصر المتسارع ولعل هذا يجعل من التخطيط للتدريس أمراً لازماً وحتمياً وضرورياً لنجاح العملية التعليمية التعلمية.

لقد أثبتت الدراسات والأبحاث التربوية المختلفة أن التخطيط للتدريس من الأمور الهامة والضرورية لنجاح العملية التربوية، لذا سنعرض فيما يلي بعض الجوانب التي تبرز فيها أهمية التخطيط للتدريس:

1. يؤدي التخطيط للتدريس إلى مساعدة المعلم على مواجهة المواقف التعليمية التعلمية بثقة وروح معنوية عالية وثبات.
2. تؤدي عملية التخطيط للتدريس إلى تنظيم عناصر الموقف التعليمي وتنظيم تعلم الطلاب، وتجنيب المعلم العشوائية في عملية التعليم والتعلم.

3. يؤدي التخطيط للتدريس إلى مساعدة المعلم على توقع بعض مشكلات التعليم وبالتالي على تجنب الكثير من المواقف المحرجة أو المواقف التي تؤدي إلى وقوع المشكلات الصفية وتلاشيها.

4. يؤدي التخطيط للتدريس إلى رفع مستوى المعلم وزيادة قدراته وبالتالي إلى مساعدة المعلم على النمو المهني المستمر والمتطور.

5. يؤدي التخطيط للتدريس إلى توضيح الرؤية أمام المعلم، وبخاصة فيما يتعلق بتحديد الأهداف والنتاجات التعليمية، ومحتوى هذه الأهداف والأنشطة، والإجراءات التعليمية التعلمية اللازمة والمناسبة لها، واختيار أساليب التقويم اللازمة والمناسبة، وتحديد الزمن المناسب مما يساعد المعلم في تحقيق أهداف عملية التعليم المنشودة بيسر وسهولة.

6. يؤدي التخطيط للتدريس إلى مساعدة المعلم للقيام بدوره في عملية تحسين وتطوير المنهج الدراسي كونه هو المنفذ الأساسي له، وذلك لان التخطيط يتطلب من المعلم القيام بعملية تحليل المحتوى التعليمي التعلمي الذي تضمنه المناهج المدرسي، والتعرف على المواد التعليمية ومصادرها اللازمة لتنفيذ الأهداف التربوية المطلوبة، وبالتالي فإن التخطيط يمثل أحد الفرص الهامة والتي تؤدي لإثراء المنهج وتطويره وتحسينه.

7. يؤدي التخطيط للتدريس إلى مساعدة المعلم لتحديد الاستعداد المفاهيمي (التعلم القبلي) الضروري للتعلم الحالي وللنتاجات التعليمية والتعلمية المرصودة.

8. يؤدي التخطيط للتدريس إلى مساعدة المعلم على اكتساب بعض المهارات الضرورية واللازمة له، خاصة في المجالات الرئيسية التالية:

* مهارات تنظيم الطلاب وتصنيفهم في مجموعات تبعاً للفروق الفردية بينهم.

* مهارات تحديد الاستعداد التعلمي للطلاب والتخطيط المسبق لها.

* مهارات تحديد الحاجات التعليمية لطلابه والاستعداد لها.

* مهارات اشتقاق وتحديد الأهداف التعليمية التعلمية وصياغتها على صورة أهداف سلوكية قابلة للملاحظة والقياس.

* مهارات تحديد مصادر التعلم الجيد وتوفيرها.

* مهارات القدرة على الضبط الصفي وإدارة الصف والتعامل مع الطلاب.

* مهارات تسجيل المعلومات المترتبة على (التغذية الراجعة) والتي تتجمع لدى المعلم في نهاية كل تقويم للنتاجات التعليمية، والحصول عليها والإستفادة منها في تحسين تعلم الطلاب.

* مهارات معرفة أساليب التقويم المناسبة، لكل نتاج تعليمي،والزمن الذي يستغرقه كل نتاج تعليمي تعلمي.

مباديء التخطيط للتدريس

لا شك أن التخطيط للتدريس، يمثل أحد المهارات المهمة والتي ينبغي على المعلم اكتسابها وممارستها، ذلك لأن دور المعلم في التخطيط يشبه دور المهندس الناجح الذي يقوم باعداد المخططات والرسوم الهيكلية اللازمة للبناء، لذا فنجاح المعلم في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة لعملية التعليم، يتوقف إلى درجة عالية على مدى واقعية الخطط ودقتها ووضوحها، فالخطة التدريسية تمثل قاعدة الارتكاز ومحور الإنطلاق في العملية التربوية.

وفي إطار هذه المعطيات هناك مباديء وشروط وأسس لا بد من المعلم مراعاتها والإهتمام بها في عملية التخطيط للتدريس أهمها ما يلي:

1. على المعلم أن يضع خطة التدريس في ضوء الأهداف التعليمية السلوكية المحددة.
2. يجب أن ترتبط الخبرات التعليمية والنشاطات التعليمية التي تتضمنها الخطة التدريسية بالأهداف التعليمية المحددة، وأن يتم اختيار هذه الخبرات في ضوء هذه الأهداف.
3. يجب أن ترتبط الإجراءات والأساليب والوسائل والمواد التعليمية التي تتضمنها الخطة بالأهداف التعليمية المحددة، وبالخبرات والنشاطات التعليمية، وأن تتناسب هذه الإجراءات مع الأهداف والخبرات.
4. يجب أن ترتبط أساليب التقويم وإجراءته التي تتضمنها الخطة، بالأهداف التعليمية والخبرات والأنشطة والإجراءات التعليمية التعلمية.
5. على المعلم أن يراعي في الخطة التي يضعها، الخصائص النمائية للطلاب، وحاجاتهم وقدراتهم، والفورق الفردية بينهم.
6. ينبغي أن يتم وضع الخطة التدريسية في ضوء الإمكانات المادية والزمنية المتاحة في المدرسة والبيئة المشتركة.
7. على المعلم أن يضع الخطط التدريسية التي يمكن تحقيقها وتنفيذها، والابتعاد عن وضع الخطط المثالية والتي يصعب تنفيذها أو تحقيقها.
8. على المعلم أن يراعي في التخطيط للتدريس مبدأ تكامل وترابط الخبرات وتحقيق الإتصال والوحدة، وضرورة التكامل والترابط بين كل خطة وبين الخطط السابقة.

9. يجب أن تتصف عملية التخطيط للتدريس بالتطوير والتجديد، والإبتعاد عن التخطيط القديم والروتيني.

10. يجب أن تتصف عملية التخطيط للتدريس بالشمولية، بحيث تشمل جميع العناصر والشروط والمتغيرات التي تحيط بالموقف التعليمي، لضمان تكاملها وترابطها.

11. ينبغي أن تتصف عملية التخطيط للتدريس، بالمرونة والإتساع وإمكانية التغيير وإضافة المستجدات.

مكونات المخطط اليومي للتعلم الصفي

يتضمن التخطيط اليومي للتدريس على العناصر التالية:

1. الأهداف السلوكية (النتاجات التعلمية): وتتضمن الأهداف المعرفية، والأهداف الوجدانية، والأهداف المهارية النفسحركية.

2. الإستعداد المفاهيمي (التعلم القبلي) والمحتوى: والتي تتضمن المعارف والقيم والاتجاهات والمهارات ...

3. الأساليب والطرائق والأنشطة والإجراءات اللازمة والمناسبة لتطبيق المخطط التعليمي المطلوب.

4. التقويم: والمقصود به، قياس تحقيق الأهداف التعليمية التعلمية التي خطط لها المعلم مسبقاً بهدف تحسين العمل التربوي بقصد الحصول على نتاج أفضل، أكثر تحقيقاً للأهداف التربوي. والتي تشمل:

أ- التقويم القبلي (أولي)

ب- التقويم البنائي (أثناء تنفيذ الحصة).

ج- التقويم الختامي (مع نهاية الحصة أو المقرر الدراسي).

* وسنتطرق الآن إلى تفسير مبسط لمفاهيم ومعاني المخطط اليومي للتعلم الصفي.

1. الأهـداف السـلوكية (النتاجـات التعلميـة): وتتضـمن الأهـداف المعرفيـة، والأهـداف الوجدانية، والأهداف المهارية النفسحركية.

2. الاستعداد المفاهيمي (التعلم القبلي) والمحتوى: والتي تتضمن المعارف والقيم الاتجاهات والمهارات.

3. الأساليب والطرائق والأنشطة والإجراءات اللازمـة والمناسـبة لتطبيـق المخطـط التعليمـي المطلوب.

4. التقويم: والمقصود به، قياس تحقيق الأهداف التعليمية التعلمية التي خطط لها المعلـم مسبقاً بهدف تحسين العمـل التربـوي بقصـد الحصـو لعـلى نتـاج أفضـل،وأكثر تحقيقـاً للأهداف التربوي. والتي تشمل:

أ- التقويم القبلي (أولي).

ب- التقويم البنائي (أثناء تنفيذ الحصة).

ج- التقويم الختامي (مع نهاية الحصة أو المقرر الدراسي).

* وسنتطرق الآن إلى تفسير مبسط لمفاهيم ومعاني المخطط اليومي للتعلم الصفي:

1. الأهداف السلوكية (النتاج التعليمي):

الهدف السلوكي: هو نوع من الصياغة اللغوية، والتي تصف سلوكياً معينـاً يمكـن ملاحظتـه وقياسه، ويتوقع من المعلم أن يكون قادراً على أدائه في نهاية النشاط التعليمي التعلمي المحدد.

أمثلة للأهداف السلوكية (النتاجات التعلمية):

- أن يغسل الطالب يديه بعد كل وجبة طعام./ قيم واتجاهات (هدفي وجداني).

- أن يعرب الطالب جملة فعلية إعراباً صحيحاً./ (هدف معرفي).

- أن يعدد الطالب خمسة أسماء لحيوانات أليفة. / (هدف معرفي).

- أن يصغي أحمد لكلام صديقه./ قيم واتجاهات (هدف وجداني).

- أن يقفز خالد عن حاجز ارتفاعه 80سم/ (هدف نفسحركي)، مهارة.

- أن يصنف أحمد الجيران من حيث القرابة./ (هدف معرفي).

- أن يعطي سامي أمثله عن حقوق الجوار./ (هدف وجداني)، قيم واتجاهات.

يلاحظ على النتاجات التعليمية التعلمية السابقة أنها تصف المجالات التالية:

* مجال النتاجات المعرفية.
* مجال النتاجات النفسحركية (المهارات).
* مجال النتاجات الوجدانية (القيم والاتجاهات).

2. الإستعداد المفاهيمي (التعلم القبلي):

ويقصد به، مجموعة المفاهيم الضرورية السابقة التي يجب أن يمتلكها الطالب، من أجل نجاح التعلم الحالي، والتي تسمى بالمتطلبات السابقة للتعلم.

* مثال: أن يجمع الطالب ضمن العدد (5).

* الاستعداد المفاهيمي (القبلي): اي أن يكون الطالب مدركاً للمفاهيم والمعلومات التالية قبل الشروع بتطبيق الهدف المنشود.

مفهوم العدد، العدد الفردي، العدد الزوجي، العدد صفر، العدد التالي، العدد السابق، العدد الأكبر، العدد الأصغر، الترتيب التصاعدي، الترتيب التنازلي، مفهوم الجمع، إشارة الجمع.

تحديد الاستعداد المفاهيمي:

حتى ينجح المعلم في امتلاك القدرة على تحديد (التعلم القبلي) للطالب، يجب ان يتحقق لديه الكفايات التالية:

* معرفة دقيقة ببيئة المنهاج العامة.

* معرفة دقيقة ببيئة الدروس، مستقلة ومجتمعة.

* معرفة الاستعداد النمائي للطلاب.

* معرفة البيئة المنطقية للموضوع.

* القدرة على المواءمة بين البيئة المنطقية للموضوع، وبيئة الطالب المنطقية.

لذا فإن امتلاك المعلم للكفايات السابقة الذكر،يساعد المعلم على تحديد نقطة البداية في التعلم الصفي، وعلى تقسيم مستويات الطلبة المعرفية، وعلى تحديد الزمن اللازم لمراجعة المتطلبات السابقة ومعالجتها قبل البدأ في التعلم الصفي المطلوب.

3. الأساليب والإجراءات والطرائق:

ويشمل في هذا الجانب مجموعة الأعمال والإجراءات والأنشطة التي يقوم بها كل من المعلم والطالب (المتعلم) لتحقيق النتاجات التعليمية التعلمية الموضوعة، وهي تقسم إلى قسمين:

أولاً: دور المعلم: ويتم فيه تحديد دور المعلم تحديداً دقيقاً، وذلك باختيار الاستراتيجية التعليمية (الأساليب والطرائق) المناسبة لتحقيق الهدف المطلوب، وأن يكون المعلم ملماً بأنواع المعارف والمعلومات التي يريد توظيفها، وأن يكون قادراً على تحليل المحتوى التعليمي.

ثانياً: دور المتعلم (الطالب): وتشمل استخدام مساعدات التذكر والتي تساعده في تمثل الخبرة والتعامل معها، والنشاط الذي يمارسه الطالب ومدى ملائمة الخبرات التعلمية لاستعداداته وميوله، ومدى توفر الظروف المحيطة والتي يمكن أن تساعده على النجاح في ممارسة نشاطه بثقة وأمن.

الاستراتيجية التعليمية التعلمية:

ويقصد بها الأساليب والطرائق والأنشطة المستخدمة في مواقف التعلم والتعليم وفيما يلي أهم هذه الاستراتيجيات:

1. استراتيجية التفاعل الصفي.
2. استراتيجية الاكتشاف والخبرة العملية.
3. استراتيجية العرض.

استراتيجية التفاعل الصفي.

ونقصد بذلك أسلوب طرح الأسئلة واستقبال الإجابات، أسلوب الحوار مع الطلاب، اسلوب الاستنتاج، أسلوب توليد أفكار الطلاب، ويلاحظ المعلم بأن استخدام هذه الأساليب يؤدي إلى زيادة الحيوية والنشاطات الفعّال لدى الطلاب، وتفاعلهم مع البيئة الصفية بشكل ايجابي وناجح وممتع.

استراتيجية الإكتشاف والخبرة العملية.

تتركز النشاطات في هذا الأسلوب على نشاط الطالب بصورة رئيسية، فهو الذي: ينظم ويرتب ويعد، ويحدد ما يريد الوصول إليه. بينما تكون مهمة المعلم، هي تنظيم الموقف والأدوات والمواد للطلبة كأفراد أو مجموعات، بحيث يجد كل طالب أو كل

مجموعة ما يناسبه من نشاط أو خبرة لكي يتفاعل معها، لذلك يكون الطالب قد اندفع ذاتياً. ويؤدي ذلك إلى زيادة نشاط الطالب وحماسه، وتحسن نظرته ومفهومه لذاته وتزداد ثقته بنفسه وحبه للعمل والتواصل فيه.

استراتيجية العرض.

وتشمل هذه الاستراتيجية على أساليب عديدة يلجأ إليها المعلم منها: أسلوب المحاضرة، أسلوب الشرح، العروض التوضيحية (الحيّة والمتلفزة)، وعروض الأفلام الهادفة، والصور والأشكال... الخ ويتركز النشاط في هذه الاستراتيجية على ما يقوم به المعلم، باعتباره منظماً للخبرات التعليمية التعلمية.

المحتوى:

يحدد المحتوى التعليمي التعلمي بالنتاج الذي يراد تحقيقه والوصول اليه، ويتضمن المحتوى عدداً من المعارف والتي تقسم إلى ثلاثة أنواع:

1. معارف افتراضية تقريرية.
2. معارف إجرائية.
3. معارف شرطية.

المعرفة الإفتراضية التقريرية:

ونقصد بها، المفاهيم، المصطلحات، المبادئ، التعميمات، النظريات، الحقائق، التصنيفات، الأبنية المعرفية، الإتجاهات، المعايير... ويمكن أن تتحقق هذه الخبرات لدى الطلبة عن طريق إتاحة الفرص أمامهم للتفاعل مع خبرات ومواد ونشاطات تساعدهم في الإجابة عن الأسئلة التالية:

مَنْ؟، ماذا؟، أَين؟ لماذا؟ إذا... فإن؟

وتعتبر هذه الخبرات ضرورية للسير والتقدم في الخبرات وخاصة الجديدة منها.

المعرفة الإجرائية:

وهي المعرفة التي تتعلق بالإجابة عن السؤال الذي يبدأ بـ (كيف؟)، لذا فإن الإجابة عن هذا السؤال تتعلق بكيفية الأداءات والأعمال المتنوعة والمختلفة التي ينبغي القيام بها من أجل إنجاز مهمات تعليمية محددة أو نتاجات تعلمية أدائية.

ويتضمن هذا النموذج ثلاث مراحل أساسية مفصلة هي:

أ- استيعاب المفهوم، مثل:

- التعداد والذكر: وترتبط هذه المفاهيم بحصيلة الحواس الخمس كنوافذ للمعرفة.
- التصنيف في مجموعات: تحديد وتجريد.
- التبويب والمعرفة: تنظيم البيانات وتقييمها وإصدار إسم لها.

ب- تفسير المعلومات، مثل:

- تحديد العلاقات الرئيسية: نقاط تشابه، الاختلاف بين المفهوم وغيره...
- اكتشاف العلاقات: شرح المفهوم وتوضيحه، وعلاقات السبب بالنتيجة.
- الوصول إلى استدلالات: استنتاج معاني، تطوير مبدأ أو تعميم...

ج- تطبيق المباديء: مثل:

- التنبؤ بالنتائج ووضع الفرضيات: شرح الظواهر غير المألوفة.
- شرح التنبؤات ودعم الفرضيات: تبرير التنبؤات وشرحها.
- التحقق من صحة التنبؤات والفرضيات: التجريد للوصول إلى تعميم عام.

المعارف الشرطية.

وهذه المعرفة ترتبط بتحديد الشروط والظروف التي يمكن أن يحدث التعلم ضمنها، كما تتضمن المعرفة التي تساهم في اتخاذ قرار بشأن توظيف ما، أو معالجة خبرة، أو وجود شروط محددة، أو استخدام مهارة.

النشاط التعلمي التعليمي.

من الأنشطة والأساليب التي يمكن أن يكلف بها المعلم طلبته لزيادة تفاعلهم ومعالجة خبراتهم التي تم تنظيمها لهم مثل:

- القراءة.
- تنظيم الخبرة ومواقف التعلم.
- تكليف الطلاب الإجابة عن بعض الأسئلة أو التعليمات.
- التدريب على بعض المهارات.
- استخدام عمليات ذهنية متدرجة من السهلة إلى الأكثر صعوبة.
- اكتشاف شيء جديد بالنسبة للطلاب.
- قراءة خارطة وتفسير بعض الظواهر.
- مشاهدة بعض الأفلام العلمية الهادفة أو رسالة أو موضوع علمي أو أدبي...
- كتابة تقرير، أو رسالة، أو موضوع علمي أو أدبي...
- تمثيل ومحاكاة بعض الأدوار.
- فك بعض الأجهزة أو تركيبها....
- العمل في مجموعات.

* ودور المعلم في هذا المجال يكون، المُنْظم والمُعِد والمُهيء لهذه الخبرات التي تساعد الطلبة على المرور بها وتوفير مستلزماتها، ومن شروطها:
* التخطيط المسبق وضبط المتعلم.
* ضمان تحقيق نتاجات التعلم المحددة والمخطط لها مسبقاً.
* تحديد مستلزمات كل نشاط لضمان نجاحه.
* تحديد أدوار الطلبة والزمن المطلوب لكل نشاط والنتاج التعلمي الذي يراد تحقيقه والوصول اليه.

الموارد والمصادر.

على المعلم أن يعمل على تنظيم احتياجاته مسبقاً من المواد والمصادر، وأن يستخدمها استخداماً وظيفياً لخبرات واهتمامات ودوافع الطلاب...

وحتى يكون المعلم مُعاصراً ومحدثاً ورائداً للعمل، لا بد له من الإلمام بوسائل التقنية الحديثة، وتوظيفها واستخدامها بشكل فاعل ومناسب في الموقف الصفي.

ومن المواد والمصادر الضرورية للتعلم الصفي ما يلي:

* برمجيات، كتب منتمية للموضوع، برامج، برامج حاسوب، نشرات، برامج صوتية، بحوث متعددة ومنتمية للمواضيع، تقارير ومجلات وصحف ورسوم بيانية وألعاب خاصة...
* أجهزة ووسائل تعلمية تعليمية، فيديو، حاسوب، راديو، تلفزيون، تيلفون، مجهر، ساعات كبيرة وصغيرة، مجسمات، خرائط متنوعة، أسلاك معدنية وكهربائية...

الزمن

* إن تحديد الزمن المناسب والوقت المناسب لكل هدف من الأمور التي تجعل التـدريس عملية، ونظاماً ومخططاً، يسير وفق أصول محددة، وتحتاج إلى إعداد وتأهيل وتدريب.
* إن تحديد الزمن المناسب لكل نتـاج تعلمـي تعليمـي يظهـر أن عمليـة الـتعلم عمليـة مخططة، تسير وفـق نظـام وخطـوات منظمـة، وتحتـاج إلى إعـداد وترتيـب وتخطـيط مسبق، وتسير وفق نظام دقيق.

4- التقويم.

يمكن تعريف التقويم التربوي، على أنه عملية قياس تحقيق الأهداف التعلمية المخطط لهـا مسبقاً.

ويدرك المعلم بأن الهدف الأساسي للتقويم، هو تحسين العمل التربوي بقصد الحصـول عـلى نتاج أفضل، وأكثر تحقيقاً للأهداف التربوية.

أساليب التقويم:

1. التقـويم المبـدئي (القـبلي): والهـدف مـن هـذا الأسـلوب هـو تقـدير الحاجـات وتشـخيص استعدادات الطلبة للتعلم ومعرفة امكاناتهم وقدراتهم التي تساعد المعلم وتنير له الطريق كيف يبدأ ومن أين يبدأ في الموقف التعليمي التعلمي الصفي.
2. التقويم التكويني: وهو نشاط يجري في أثناء عمليـة الـتعلم والتعلـيم، ويـتم خـلال سـير الحصة الدراسية التي يقودها المعلم من خلال أساليب مختلفة، منهـا طـرح الأسـئلة أو المناقشة... للتأكد من مدى استيعاب الطلبة لما تم عرضه واكتساب الطـلاب للمهـارة أو المعلومة المطلوبة قبل الانتقال إلى هدف آخر.

وقد يكون التقويم الذي يلجأ اليه المعلم على شكل اختبارات قصيرة، أو تمارين أو تدريبات... الخ.

3. التقويم الختامي: ويتضمن هذا الأسلوب نشاطاً تقويمياً يأتي في ختام مقرر دراسي أو وحدة دراسية كبيرة من المقرر، والهدف منه، تحديد المستوى النهائي للطلبة بعد الإنتهاء من المقرر الدراسي (وحدة دراسية، أو فصل دراسي مثلاً...)

أدوات التقويم.

أ. الاختبارات الموضوعية: مثل

- الاختيار من متعدد.
- الصواب والخطأ.
- المقابلة والمطابقة.
- التكميل.

ب- الاختبارات المقالية ومفتوحة النهاية:

وهي الاختبارات التي يطلب فيها من الطالب أن ينظم خبراته ومعارفه، ومعلوماته التراكمية للإجابة عن سؤال مقالي غير محدد الإجابة، ويتم تصحيحه بطرق متعددة وقد يكون بعضها غير دقيق.

ومن أخطاء هذه الإختبارات والتي قد يتأثر فيها المعلم بخطأ الهالة أو المعرفة الشخصية عن الطالب، أو حالة المعلم المزاجية...

ج- الاختبارات الأدائية:

وفي هذا النوع من الاختبارات يتم فيها قياس نتاجات تعلمية مهارية،ويستخدم هذا النوع من الإختبارات في تعلم مواد خاصة مثل:

التربية الرياضية، والتربية الفنية، والمهارات المهنية وإجراء التجارب في المختبر أو الحاسوب...

مستويات التخطيط للتدريس

مما لا شك فيه أن كل عمل من الأعمال يركز على أسس وضوابط هامة توجهه التوجيه السليم، ومن هذه الأسس التي يتطلب على كل معلم أن يتبعها لنجاح عمله في بداية كل عام ما يلي:

1. أن يتعرف كل معلم إلى واجباته الإدارية والفنية في مدرسته.
2. أن يتعرف إلى أساسيات الخطة الفصلية أو السنوية للمادة التي سيباشر بتدريسها لطلابه.
3. أن يشارك المعلم في بداية العام الدراسي في مدرسته التي يعمل بها بالاجراءات التالية:

* امتحان الطلاب المكملين في الوقت المحدد لذلك.
* توزيع الكتب المدرسية على الطلاب.
* تنظيم الطلاب القدامى في صفوفهم والترحيب بهم في بداية هذا العام الجديد.
* استقبال الطلاب الجدد، والمحولين اليها، والترحيب بهم، وتعريفهم على مرافق المدرسة.
* المساعدة في تحويل بعض الطلاب المنقولين من مدرستك الحالية إلى المدارس الأخرى وتسليمهم ملفاتهم بعد انجازها.

4. أن يشـارك المعلـم وبفاعليـة ونشـاط مـع زملائـه المعلمـين في حضـور اجـتماع الهيئـة التدريسية (المعلمين) مع مدير المدرسة الذي سيناقش مع المعلمين الأمور التالية:

* تشكيل مجالس النشاطات المدرسية.
* توزيع الدروس على أعضاء الهيئة التدريسية (المعلمين) كل حسب تخصصه.
* مناقشة بعض الأمور الأدارية، كالمناوبة والنظام والاشراف على الصفوف.
* دراسة بعض التعليمات الضرورية مثل: نظام الدوام، والعطل المدرسية والعقوبـات المدرسية، ودوام الطلاب،... الخ.

5. بعد أن يقوم مدير المدرسة، أو المـدير المسـاعد أو مجلـس المعلمـين في المدرسـة بتوزيـع الدروس ويعرف معلمو المـواد الصـفوف التـي سـيقومون بتدريسـها يقـوم كـل معلـم بالإجراءات التالية:

أ – قراءة نظام العطل والدوام المدرسي، وذلك لمعرفة مواعد الإمتحانات التي تتم خلال الفصل الدراسي ونهايته، ومعرفة مواعيد المناسبات، التي يمكن أن تفيـد في تقسـيم محتوى المادة الدراسية، حتى يتم تدريسها في مناسباتها.

ب – قراءة منهاج المادة المقررة للتعرف إلى الأهداف العامـة والخاصـة للمنهـاج، حتـى يتم تحقيق تلك الأهداف في الخطط التدريسية.

ج- قراءة محتوى المادة المقررة، وتعيين ذلك في تقسيم هذه المادة عـلى الفـترة الزمنيـة المخصصة لتنفيذ هذا المحتوى.

د- صياغة الأهداف التي يمكن أن يحققها المحتوى المذكور.

هــ- تصـور الوسـائل المعينـة والنشـاطات المرافقـة والتـي يمكـن أن تحقـق الأهـداف المطلوب من تدريس هذا المقرر.

و- اختيار أساليب التقويم المناسبة لكل هدف.

عزيزي المعلم:

إن هذه الإجراءات ما هي الاّ توطئة لإعداد الخطة الفصلية أو السنوية للمادة (المواد) التي ستقوم بتدريسها خلال العام الدراسي، لذا سنتطرق إلى مستويات التخطيط المطلوبة للتدريس وهي:

* يأخذ التخطيط للتدريس مستويات مختلفة، فإذا كان المعلم، يُعلم أحد الصفوف الابتدائية الأولى الثلاث، فهو يخطط ليوم تدريسي كامل، باعتباره معلم صف، أما اذا كان المعلم يعلم مبحثاً دراسياً محدداً، فهو يخطط لحصص تدريسية محددة.

ويختلف التخطيط باختلاف الفترة الزمنية والتي يتم على ضوئها تنفيذ الخطة، فهناك تخطيط على مستوى حصته دراسية، وتخطيط الأسبوع، وتخطيط لشهر دراسي أو فصل دراسي، أو لسنة دراسية، لذا يمكن القول أن هناك مستويين للتخطيط هما:

أ – التخطيط بعيد المدى، مثل الخطة الفصلية والسنوية.

ب- التخطيط قصير المدى: مثل التخطيط لحصة واحدة أو لأسبوع دراسي، أو لوحدة دراسية واحدة.

1. التخطيط بعيد المدى (السنوي أو الفصلي):

يقوم المعلم بإعداد خطة سنوية يوضح فيها خطة سير العملية التعليمية التعلمية التي سيقوم بها على مدار العام الدراسي، وذلك لتنظيم عمله في تنفيذ أهداف العملية التعلمية المتضمنة في منهاج المباحث المطلوب منه تعليمها، لذا فإن الخطة السنوية بمثابة دليل عمل للمعلم، حيث يتضمن هذا الدليل، الأهداف والخبرات والأساليب والإجراءات التعليمية التعلمية وأساليب التقويم، والفترة الزمنية للتنفيذ وأولويات العمل، فهي التي تحدد للمعلم معالم الطريق الذي سوف يسلكه ويسير به على مدى العام الدراسي.

أما بالنسبة لعناصر هذه الخطة فيمكن تحديدها على النحو التالي:

أ- الأهداف الخاصة بالموضوع الذي يدرسه المعلم، ويجب صياغة هذه الأهداف على شكل سلوكي، بحيث تتصف هذه الأهداف بالشمول (المعرفة، المهارات، الاتجاهات) وان تتصف بالتحديد والوضوح.

ب- الخبرات التعليمية التعلمية والتي تؤدي إلى تحقيق الأهداف السابقة (محتوى المنهج).

ج- الإجراءات والأساليب والوسائل التعليمية والمواد التعليمية، وتشمل هذه الإجراءات والأساليب والطرف التعليمية مثل: المناقشة، المحاضرة، البحوث، التجارب، الأنشطة، الرحلات، الزيارات، الاستكشاف... الخ وتشمل الوسائل التعليمية مثل: الأفلام والنماذج والخرائط والصور والرسوم... الخ.

د- أساليب التقويم وأدواته والتي تستخدم لقياس مدى تحقيق الأهداف المخطط لها.

هـ - تحديد الفترة الزمنية اللازمة للتنفيذ من حيث الكم والتوقيت.

و – ملاحظات: وتتضمن هذه الملاحظات ذكر الصعوبات أو وصفها لسير العمل مثل:

- الفترة الزمنية التي لم تكن كافية.

- مستوى الطلاب والذي اقتضى مراجعتهم في وحدة معينة.

* إن هذه الملاحظات لها أهمية في مجالات تحسين التخطيط في الخطة اللاحقة أو القادمة.

بسم اللـه الرحمن الرحيم

"نموذج خطة سنوية"

المعلم:........... المدرسة:................. العام الدراسي:...........

المادة:........... الصف:............

المحتوى الوحدة/ الفرع، الدرس	الأهداف العامة	الأساليب والوسائل والأنشطة	عدد الحصص	الزمن من - إلى	وسائل التقويم	ملاحظات.

وضع الخطة السنوية:

بعد أن يتم تحديد العناصر التي تتشكل منها الخطة السنوية، يستطيع المعلم الشروع والبدأ في بناء الخطة السنوية المناسبة، وذلك في ضوء قيامه بالخطوات الإجرائية التالية:

1. أن يتعرف المعلم على فلسفة التربية وأهدافها في البلد الذي يقوم المعلم بتدريس طلابه، ثم دراسة الأهداف التربوية للتعليم في المرحلة التي يُعلم فيها، وبالتالي يقوم بالتعرف على أهداف الموضوع الذي سيدرسه، وذلك بهدف إدراك العلاقة ما بين أهداف المبحث وبين أهداف المباحث الأخرى، ومدى ارتباطها بأهداف التعليم في المرحلة، ومدى ارتباط هذه الأهداف بالأهداف العامة للتربية، وأخيراً معرفة ارتباط هذه الأهداف بالفلسفة التربوية القائمة في هذا المجتمع، ذلك لأنه من الطبيعي أن ترتبط أهداف أي مبحث بفلسفة التربية وأهدافها.

وفي إطار هذه الدراسة العميقة والهامة التي تقوم على تعرف أهداف الموضوع ومدى ارتباطها بالأهداف العامة للتربية وفلسفتها، يصبح المعلم واعياً ومدركاً لدوره في العملية التربوية بشكل عام، ويصبح تخطيطه متسماً بالعمق والدقة، ويستطيع المعلم الحصول على هذه المعرفة من خلال اطلاعه على المناهج الدراسية للمباحث والتشريعات التربوية.

2. أن يتعرف المعلم على مستويات الطلاب التحصيلية في الموضوع الذي سيقوم بتدريسه.
3. الإطلاع على المنهاج الدراسي والكتاب المدرسي، بالإضافة إلى دليل المعلم لتدريس الموضوع الذي يكلف بتدريسه، ويشمل هذا الإطلاع، التعرف على الأهداف ومحتوى المنهاج وأساليب التعليم وإجراءات التقويم، بالإضافة إلى التعرف على

محتويات الوحدات الدراسية، وتحديد الفـترة الزمنيـة المناسـبة لتـدريس موضـوع مـا، وتحديد مدى تسلسل الموضوعات وتنظيمها في المنهج.

4. تحديد الأهداف الخاصة لكل وحدة دراسية بشكل واضح.

5. التفكير بالخبرات التعليميـة المناسـبة والتـي تـؤدي إلى تحقيـق هـذه الأهـداف في ضـوء تحديد الأهداف السلوكية الخاصة بكل وحدة دراسية.

6. التفكير باختيار المواد التعليمية والأنشطة والوسائل المناسبة لكل وحدة.

7. التفكير باختيار الإجراءات والأساليب التعليمية المناسبة.

8. القيام باختيار وتحديد الاجراءات والأدوات التقويمية التي سوف يستخدمها المعلم.

9. القيام بتحديد عدد الحصـص اللازمـة لتنفيـذ وتحقيـق الأهـداف التعليميـة لكـل وحـدة دراسية، ويتوقع من المعلم تحديد الفترة الزمنية اللازمة من حيث بدايـة ونهايـة هـذه الفترة، من خلال معرفة المعلم لعدد أيـام الفصـل الـدراسي، وأيـام العطـل ومواعيـدها، ومعرفة مواعيد الامتحانات.

10. القيام بتفريغ هذه المعلومات في دفتر التحضـير السـنوي، وفي إطـار معـين يسـهل معـه الرجـوع إلى هـذه الخطـة، مـع التـذكير بضرورة تخصـيص مكـان يكتـب فيـه المعلـم ملاحظاته وآرائه حول الخطة.

"بسم الـلـه الرحمن الرحيم"

نموذج خطة دراسية لحصة واحدة

المادة: الموضوع: الحصة:

الصف: اليوم والتاريخ:

الأهداف السلوكية، معرفية، وجدانية، نفسحركية	المحتوى المعارف، المهارات، الإتجاهات	السلوك المدخلي التعلم القبلي المتطلبات السابقة	استراتيجيات التعليم والتعلم الطرائق، الأساليب، الوسائل، الأنشطة	الزمن	أدوات التقويم وأساليبه	ملاحظات

وضع الخطة اليومية:

عندما يخطط المعلم لخطته اليومية، يلاحظ أن الخطة اليومية لا تختلف عن الخطة السنوية في المبادىء والأسس أو العناصر التي تتضمنها، وإنما تختلف هذه الخطة عن الخطة السنوية في أنها تتضمن أهدافاً تعليمية يمكن تحقيقها في حصة دراسية، بينما تتطلب أهداف الخطة السنوية فترة زمنية طويلة لتحقيقها، وهي أيضاً تتضمن خبرات ونشاطات تعليمية محددة بالفترة الزمنية المحددة للتنفيذ، وعناصر الخطة اليومية هي: الأهداف، والمحتوى (المعارف والمهارات والاتجاهات)، واستراتيجيات التعليم والتعلم (الطرائق، الأساليب، الوسائل والأنشطة)، وأساليب التقويم. كما ينبغي التأكد على ضرورة ارتباط الأهداف السلوكية المحددة في الخطة مع الخبرات التعليمية التي تمثل محتوى هذه الأهداف وبالأساليب والاجراءات التعليمية التي من شأنها أن تؤدي إلى اكتساب الطلاب لهذه الأهداف، وبأساليب التقويم والتي تؤدي إلى التحقق والتأكد من مدى تعلم الطلاب لهذه الأهداف.

المهارات التعليمية الأساسية اللازمة للموقف الصفي:

1. مهارة التخطيط:

التخطيط للموقف الصفي، تصور لما سيتم داخل غرفة الصف، ويعني ذلك التحضير لما سيتم في موقف صفي لا تتجاوز مدته بين (40 – 45) دقيقة وما يتبع هذه الفترة من نشاطات وواجبات، والتخطيط لحصة واحدة له ميزة هامة، وهي أن تنتهي هذه الحصة بتحقيق أهداف محددة، مما يعطي الطلاب إحساساً بالإنجاز، ويزيد دافعيتهم للتعلم، وإزاء ذلك يجوز للمعلم أن يعدل في نشاطات خطته حسبما يقتضيه الموقف الصفي.

والواجب يستدعي من المعلم قبل أن ينفذ خطته للـدرس، أن يـحضر للـدرس بشـكل جيـد، وهذا التحضير يتم بطريقتين هما:

أ- التحضير الذهني: وهذا يعني أن يقوم المعلم بقراءة المادة الدراسـية (موضـوع الـدرس) جيداً وفهمها جيداً، لتحليل محتوى المـادة الدراسـية، وتقريـر الأهـداف التـي تحققهـا هذه المادة الدراسية، واسلوب تدريسها، والوسائل المعينة لها، والنشاطات المرافقة لها.

ب- التحضير (التخطيط) الكتابي: وهذا يعني كتابة الأهداف التـي تحققهـا المـادة المـذكورة، والأسلوب، والوسائل، والنشاطات، وأسئلة التقويم التـي سيسـتخدمها المعلـم في نهايـة الدرس، ويكتبها في نموذج يعرف بخطة الدرس اليـومي، كـالنموذج المعـروض في بدايـة هذا الموضوع.

وبالإضافة إلى ما سبق على المعلم أن يتذكر عامل الزمن لكـل حصـة، فـإذا كانـت الحصـة (45) دقيقة مثلاً، فلا يُعد المعلم خطة تحتاج إلى (60) دقيقة أو إلى (20) دقيقة مثلاً، بل أن يجعل المعلم الخطة مساوية للزمن المتاح لهذه الحصة بقدر الإمكان، كما على المعلم أن يطرح على نفسه الأسـئلة التالية وأن يجيب عليها بأمانة وإخلاص وأن يتذكرها باستمرار وهي:

* ماذا أُدرِّس؟ وماذا سيتعلم طلابي.؟: يقصد بذلك محتـوى المـادة وموضـوع الـدرس بهـدف تحديد المفاهيم والقوانين والتعميمات والمبـادئ الأساسـية، وتحديـد الخـبرات والمهـارات والاتجاهات التي يتوقع من الطلاب اكتسابها.

* لماذا أُدرِّس؟: ويقصد بذلك الأهـداف التعليميـة للموضـوع التـي تحققهـا المـادة موضـوع الدرس، وأن تصاغ الأهداف بشكل سلوكي، حيث يراعـي في كـل هـدف أن يكـون مصـاغاً على شكل سلوك يمكن ملاحظته وتقويمه وتنفيذه.

* كيف أُدرِّس؟: ويقصد بذلك تحديد الأساليب وتوفير الوسائل والأنشطة اللازمة لتحقيق الأهداف الخاصة بموضوع الدرس.

* من أُدرِّس؟: ونقصد بذلك ان يدرك المعلم لأي مستوى من الطلاب سيكون هذا الدرس حتى يختار المعلم الأساليب والوسائل التعليمية والأنشطة والإجراءات المناسبة لأعمار ومستويات طلاب هذا الصف.

2. مهارة التنفيذ:

إن كل عمل نخطط له يبقى مجرد تصور ما لم ننفذه في واقعه الحقيقي، فعندما نخطط لموقف صفي ذهنياً وكتابياً، لا بد من تنفيذ ما خططناه، فماذا نعني بالتنفيذ؟؟

إن التنفيذ الفعلي، يعني إنجاز ما خطط المعلم له، أثناء تفاعله مع طلابه في غرفة الصف، ولا يقوم المعلم بمهارة التنفيذ تلقائياً أو معتمداً على فطرته ونباهته، بل يتوقف ذلك على إجادته لمجموعة المهارات الفنية التي سبق له أن تدرب عليها وعرفها سابقاً، فأهم هذه المهارات هي:

* مهارات تحديد البُنية المعرفية للطلاب: ونعني بها (التعلم القبلي، أو السلوك المدخلي، أو المتطلبات السابقة) المتعلقة بالدرس والتي يجب أن يمتلكها الطالب مسبقاً.
* مهارات عرض الدرس.
* مهارات إعداد الأسئلة الصفية المناسبة لموضوع الدرس.
* مهارات إدارةالصف (الفصل).
* استخدام الأنشطة والوسائل التعليمية التي تحقق الأهداف.
* مهارات إثارة دافعية الطلاب.
* مهارات تعزيز استجابات الطلاب.

3. مهارة التقويم:

يقصد هنا مجموعة الأسئلة التي تكتب في العمود الخاص بها في الخطة اليومية، والتقويم لا يحدد بفترة زمنية معينة في الموقف الصفي، بل هو عملية مستمرة في الموقف الصفي، ويقصد بها إصدار حكم على تحقيق النتاجات المتوقعة من الحصة أو مدى إمتلاك الطالب للمهارة أو القدرة أو المعلومة المطلوب اكتسابها قبل الانتقال إلى مهارة أومعلومة جديدة.

وعلى المعلم امتلاك مهارات اختيار أساليب التقويم المناسبة لكل هدف تعليمي من الأهداف المحددة للموقف التعليمي، وأن يكون قادراً على تحديد الفترة الزمنية المخصصة لتنفيذ كل هدف من الأهداف التعليمية في الحصة، وأن لا ينتقل المعلم من هدف إلى آخر إلا بعد أن يتأكد من خلال التقويم بأنه قد حقق هذا الهدف وأن طلابه قد امتلكوا المهارات والقدرات والمعلومات المتعلقة به، ثم تنتقل إلى الهدف التالي...

* وفي نهاية الحصة على المعلم أن يسجل ملاحظاته وآرائه في خانة الملاحظات الواردة في الخطة الدراسية لهذه الحصة، ليستفيد منها فيما بعد...

الفصل الرابع

الإستعداد للتدريس

- أهمية الاستعداد للتدريس.
- مباديء أساسية للاستعداد للتدريس.
- طرائق التدريس.
- استخدام المواد التعليمية.
- المواد التعليمية التي يحتاجها المعلم.

أهمية الاستعداد للتدريس:

إن مهنة التعليم تتطلب من المعلم أن يهيء نفسه للتدريس خلال فترة كافية تمكنه من تنظيم خبراته وتهيئه مهاراته وقدراته وكفاياته لمواجهة المواقف التعليمية التعلمية الميدانية الحقيقية.

وهذا الأمر يتطلب من المعلم أن يأخذ الخطوات التالية بعين الاعتبار لوضعها موضع التنفيذ في استعداده لمهنة التدريس:

1. الثقة بالنفس والتقييم الذاتي:

ينبغي على المعلم أن يقنع نفسه بأن هذه المهنة المقدسة والتي اختارها تحقق طموحاته، وتتيح له المشاركة الفعالة في بناء وطنه ومجتمعه من خلال مشاركته في اعداد جيل المستقبل، كما تحقق الاستقرار والطمأنينة في الحياة العملية، مما يعكس شقته بنفسه وقدرته على المشاركة الفعّال في بناء هذا المجتمع وأجياله القادمة.

2. المشاهدة والمراقبة الموجهة للطلاب:

ينبغي أن تتاح للمعلم فرصة مشاهدة ومراقبة طلابه الذين سيقوم بتدريسهم، حتى يتمكن من مراقبة وإدراك سلوكهم بمختلف أبعاده، الاجتماعي، واللفظي والحركي والأخلاقي في الغرف الصفية وساحات المدرسة وملاعبها ومرافقها المختلفة وغيرها من مجالات النشاطات التربوية التي تنظمها المدرسة، لأنها ستعكس اليه حالات وقدرات ومهارات وحاجات طلابه والتي سيستفيذ منها خلال تعامله الميداني والصفي معهم.

3. التعرف على المشرفين أصحاب العلاقة:

تعتبر هذه الخطوة من الجوانب السلوكية الهامة للمعلم، وهذا يتطلب من المعلم أن يأخذ بعين الاعتبار المباديء التالية:

أ- الصلة المباشرة: إذ ينبغي أن يعالج المعلـم مشـكلاته التربويـة مـع المشرف المقـيم (مـدير المدرسة)، أو المشرف المختص مباشرة دون وسـيط، وتوثيـق الصـلة معهـم للإفـادة مـن خبراهم وتعليماتهم المتعلقة بعمله.

ب- الثقة المتبادلة: لا شك أن التعامل المثمر بين الاشخاص يتوقف على مدى الثقة المتبادلـة بينهم، لذا لا بد من بناء الثقة بين المعلم وزملائه، وبين المعلم ومديره ومشرفه التربوي، لأن ذلك ينعكس بالفائدة والايجاب على عمله ونتائجه.

ج- تحمل المسؤولية: ينبغي على المعلم ومنـذ التحاقـه بالعمـل أن يكـون صـورة مشرقـة في تحمله المسؤولية الكاملة لعمله، بأمانه ومثابرة وثقة بالنفس، وأن يكون قـدوة حسـنة في تصرفاته وسلوكه وتعامله مع الطلاب وزملائه وأولياء الأمور والمجتمع المحلي.

د- الاهتمام بكافة التفاصيل: إن العملية التربوية الناجحة والفعّالـة تتطلـب مـن المعلـم أن يهـتم بكافـة تفاصـيلها، مـن حيـث التخطـيط السـنوي والفصـلي والتحضـير الاسـبوعي واليومي الجيد والفاعل.

هـ- البحـث عـن الاستشـارة والخـبرة: إن عمـل المعلـم يتطلـب منـه البحـث المسـتمر عـن الخـبرة التـي يتمتـع بهـا مـدير المدرسـة كـمشرف مقـيم وعـن خـبرة واستشـارة المشرف الخاص من أجل متابعة كل جديد وحـديث في العمـل التربـوي، وأن لا يقـتصر عملـه عـلى خبرتـه الذاتيـة وأن لا يقبـل الاستشـارة التـي تتفـق مـع رأيـه الشـخصي

فقط، وأن يتمتع بحسن الإصغاء للـرأي ومناقشـة متطلبـات عملـه بهـدوء وموضـوعية وتفاعل ايجابي.

و- المبادرة والإبداع: إن العمل التربوي الناجح والفعّال يتطلب من المعلـم اسـتمرار المبـادرة والإبداع، بحيـث لا يظـل رهـن الأفكـار والتجـارب والخـبرات السـابقة التـي تعلمهـا أو اكتسابها أو تعرض لها، إن من شـأن هـذه المبـادرة أو الاسـتفادة مـن تجـارب الآخـرين الناجحة أن تجعل من عطائه وأدائه متميزين في مجال عمله التربوي والمهني.

4- التعرف على الإداريين:

يعتبر مدير المدرسة المسؤول المباشر عـن المدرسـة وعـن العمليـة التربويـة والمشرف المقـيم والقائد التربوي في المدرسة، وينتظـر مـن زملائـه المعلمـين في المدرسـة القيـام بـدورهم وعملهـم المشرف على أكمل وجه، وأن تستمر العلاقة الوطيدة والتعاون البناء والسـلوك الايجـابي المشـترك بين المعلمين والإدارة المدرسية على أكمل وجه، لأن ذلك ينعكس على عمله ومهنته كعمل نـاجح بالفعّالية والإيجاب والنجاح.

لذا على المعلم أن يتمتع بالصفات التالية حتـى يسـتمر بالحفـاظ عـلى علاقتـه الطيبـة مـع الجهاز الإداري واتقانه لعمله والحفاظ على مستواه الجيد:

أ- انجاز التقارير والاختبارات والسجلات المدرسية والطلابية بدقة وتقديمها للإدارة المدرسـية في مواعيدها المتفق عليها.

ب- العنايـة بالكتـب المدرسـية والسـجلات والأجهـزة والمـواد التعليميـة والوسـائل التـي يستخدمها. والاحتفاظ بها في مواقعها المناسبة.

ج- تطبيق الأنظمة والتعليمات المدرسية بهمة ونشاط، بشكل يحقق أهداف تلك الأنظمة والتعليمات، لأن لكل منها أهدافها المرتبطة بنجاح العملية التربوية والتي يمكن للمعلم الإطلاع عليها من خلال الإدارة المدرسية.

د- أن يقوم المعلم بتزويد الإدارة بالبرامج والأنشطة والفعاليات التي ينوي القيام بها، حتى تكون الإدارة المدرسية عوناً له في تنفيذها وتوفير كل متطلبات النجاح له، حتى يتمكن من تحقيق الأهداف المرجوة من هذه الأنشطة والفعاليات.

هـ- عدم إزعاج المعلمين الآخرين أو التدخل في شؤونهم وأعمالهم، لأن مهمات كل معلم لا تقل أهمية عن مهمات المعلمين الآخرين، وعليه أن يكون عوناً وداعماً لهم وعلى علاقة طيبة مع جميع زملائه المعلمين.

و- التحلي بالأخلاق الحسنة والحميدة، والمحافظة على ما تمليه تلك الأخلاقيات من ممارسة وتعامل مع الآخرين، لأن الجميع ينظر إلى المعلم كقدوة حسنة ونموذج اجتماعي فاعل، وهذا مما يوطد علاقته مع الآخرين ويزيد من ثقته بادارته المدرسية وطلابه وأولياء الأمور والمجتمع المحلي ويزيد من ثقتهم به واحترامهم له.

5- التعرف على أعضاء الهيئة التدريسية:

والحفاظ على العلاقة الطيبة معهم، إذْ أن العملية التربوية عملية متكاملة، تقوم على التعاون المشترك بين المعلمين جميعاً باعتبارهم المعنيين بتلك العملية مباشرة، وهذا يتطلب تعرف كل منهم على الآخر، لأن ذلك يسهل عليهم تبادل الخبرات وتقبل النصائح والاستشارة فيما بينهم مما ينعكس على نجاح عملهم وتحقيق أهدافهم بسهولة ونجاح.

6- ضرورة التعرف على العاملين في المدرسة من غير المعلمين:

إذْ أن الأدوار التي يقوم بها أولئك العاطون مثل: امين المكتبة، وقيم المختبر، ومسؤول المركز المهني، والمرشد الطلابي، ومسؤول المقصف المدرسي، والمراسلين والأذنة.. الخ، لا تقل عن دور المعلم في إنجاح العملية التربوية وتحقيق أهدافها.

7- التعرف على المصادر التعليمية وغير التعليمية المتاحة في المدرسة:

والتي تقدم الخدمات للمدرسة، لأن التعرف عليها وكيفية استخدامها والتعامل معها والإفادة منها، ينعكس بالفعالية والنجاح في عمله التربوي وتحقيق أهدافه بيسر وسهولة ونجاح.

8- التعرف على الطلبة وقدراتهم التعليمية التعلمية:

وهذا يتطلب من المعلم الإهتمام بعملية المتابعة والمراجعة المستمرة والمنظمة لما أنجزه الطلبة من المنهج الدراسي، وربط العملية التربوية بالمواقف العملية والحياتية التي يعيشها الطلاب والخاصة بهم، ليكون التعليم ذا معنى بالنسبة للطلاب.

مبادئ أساسية للإستعداد للتدريس:

لقد توصلت الدراسات والابحاث التربوية الحديثة حول أهمية التخطيط للتدريس، إلى أن المباديء التالية تساعد المعلم على التخطيط الفعال وتحقق الأهداف التي يسعى المعلم لتحقيقها:

1. إن التخطيط للتدريس مسألة تقوم على القدرة والكفاية الفردية للمعلم من حيث إدراكه لأهداف المنهج ومتطلبات وطرائق تنفيذه، ومستوى تحقيق تلك الأهداف والتعرف على طاقات وأمكانات وقدرات طلابه وفروقهم الفردية.

2. التخطيط الجيد والسليم يساعد على تسهيل التعلم بالنسبة للطلبة، ويبعد المعلم عن العشوائية في العمل والتي تؤدي إلى نتائج سلبية غير متوقعه للمعلم.

وعلى الرغم من أن الأفراد يتعلمون من الخبرة المنظمة أو غير المنظمة، فإن التعليم غير المبني على التخطيط السليم لم يعد يلبي طموحات الأفراد أو المتعلمين.

3. إن التخطيط الفعّال للتدريس يوفر استمرارية في عملية التعلم والتعليم داخل المدرسة وخارجها، في غرفة الصف أو في المحيط الخارجي والمجتمع المحلي على حد سواء.

4. إن التخطيط الجيد والسليم للتدريس يساعد على تقوية العلاقة بين المعرفة والمهارة التي يكتسبها المتعلم من المادة التعليمية.

5. إن التخطيط السليم والفعّال للتدريس يأخذ بعين الاعتبار مدى استعداد الفرد لعملية التعلم والتعليم، من خلال تنظيم تعريض الطلاب للخبرات والدافعية والحوافز.

6. إن التخطيط السليم والناجح للتدريس يساعد المعلم على إدراك الفروق الفردية بين الطلاب، ومراعاة تلك الفروق في مجالات اهتمامات وقدرات الطلبة وحاجاتهم.

7. إن التخطيط الفعّال والجيد يتيح للطلبة فرصة وإمكانية المشاركة في تخطيط الخبرات التربوية المرغوبة، والمبنية على اهتماماتهم وحاجاتهم وميولهم وطاقاتهم.

طرائق التدريس

تعتبر عملية التدريس من أقدم الطرائق والفعاليات التي عرفها الإنسان في عملية التنشئة الاجتماعية والتربوية، والتي تكونت لدى الانسان من خلال خبراته، حيث تكونت لديه مجموعة من الخبرات وطرائق التدريس المختلفة، وقد تطورت طرائق التدريس في الآونة الأخيرة لتكون في متناول المعلم ليختار منها المعلم ما يناسب الموقف التعليمي التعلمي المعين. وفيما يلي تعريف ببعض طرائق التدريس التي يمكن أن يفيد منها المعلم:

1. طريقة المحاضرة:

تعتبر هذه الطريقة من أقدم الطرائق التعليمية وبالتالي تعتبر طريقة تقليدية، وعلى الرغم من كونها طريقة تقليدية وقديمة، فإن الإرشادات التالية تجعل منها طريقة مفيدة وفعالة اذا رأى المعلم انها تناسب موقفاً تعليمياً معيناً: وهي:

أ- أن تكون المحاضرة قصيرة، بحيث لا تزيد عن عشرين دقيقة، لأن قدرة الطالب على مواصلة الإنتباه لا تتجاوز هذه المدة.

ب- أن تكون المحاضرة بهدف إثراء أو إغناء الموقف التعليمي – التعلمي، وأن تكون بسيطة وواضحة اللغة.

ج- أن تكون المحاضرة معدة خصيصاً للطلبة، وأن تكون عباراتها ومفرداتها تناسب مستوى وقدرات هؤلاء الطلبة.

د- أن تكون المحاضرة مرتبطة وذات صلة بالمعارف والمهارات التي تهم الطلبة.

هـ- أن تكون المحاضرة متممة للمادة والمواضع التي يحتوي عليها الكتاب المدرسي وليست تكرار أو إعادة لها.

و- أن تكـون المحـاضرة مدعمـة بالوسـائل التعليميـة ووسـائل الإيضـاح المناسـبة والجذابـة بالموضوع المتعلق بالمحاضرة.

2. طريقة التعليم الجمعي أو (المناقشة):

تعتبر طريقة التعليم الجمعي مـن أفضـل الطـرق التعليميـة – التعلميـة التقليديـة، والتـي تعتمد على مشاركة المعلم وطلبته للعمـل في غرفـة الصـف، وتشـمل فعالياتهـا مختلـف نمـاذج التعليم الجمعي من أسئلة وأجوبة، إلى توجيـه مـن المعلـم، أو قيـام المعلـم بـدور المشرف عـلى التعليم الذاتي من قبل الطلاب.

* ويمكن أن تكون طريقة المناقشة هادفة وفعّالة وناجحة اذا اتسمت بما يلي:

أ- أن تكون هادفة.

ب- أن تكون مبنية على المعلومات الأساسية المطلوبة للمادة التعليمية.

ج- أن تعمل على تحفيز الطلبة وتشجيعهم جميعاً للمشاركة.

د- أن توفر حرية التعبير عن رأي الطالب، والاستماع إلى هذه الآراء واحترامها.

هـ- ان تكون ذات علاقة بمشكلة أو موضوع يهم الطلاب أو المجتمع.

و- أن تؤدي إلى نتائج يفيد منها الطلبة، (التعلم ذو المعنى).

* أما دور المعلم في هذه الطريقة، فيمكن ايجازه بما يلي:

أ- أن يقود المعلم المناقشات مع الطلاب ويثريها بما لديه من خبرات ومعلومات هادفـة مرتبطة بموضوع الدرس والمادة.

ب- توجيه المناقشات نحو الهدف المحدد، وعدم الإبتعاد عنه.

ج- تقييم وجهات النظر في أثناء المناقشة، وبيان مدى ارتباطها بموضوع الدرس والمـادة المحددة.

د- اثارة اهتمام الطلاب وحفزهم على التفكير.

هـ- تحديد الخلاصة والاستنتاجات النهائية.

3. طريقة التعليم الفردي:

تعتمد طريقة التعلم الفردي على استغلال الوقت، وتحمل المسؤولية من قبل الطالب نفسه، والتفاعل المباشر مع المعلم، وإتاحة الفرص التي تتناسب مع قدرات وميول وحاجات وعادات الطالب للتعلم.

وتعني هذه الطريقة بمراعاة الفروق الفردية للطالب من حيث النمو الجسمي، والذكاء والفروق في العادات الاجتماعية والثقافية، والاهتمامات والحاجات والإتجاهات، وتعتمد على الإفادة من الفرضيات التالية:

أ- يختلف نمو التلاميذ وقدراتهم على التعلم، على الرغم من المساواة في النمو والعمر الزمني.

ب- إن مستوى تعلم التلاميذ يختلف من مجال تعليمي لآخر، ومن بحث تعليمي لآخر.

ج- يتميز الأطفال في قدراتهم المتنوعة، اذا ما تم تصنيفهم تبعاً لقدراتهم بمقياس معين.

د- يكون حماس التلاميذ ومشاركتهم أشد نحو المشروع التعليمي، اذا ما شاركوا هم أنفسهم في اختيار وتخطيط ذلك المشروع.

هـ- يتعلم الأطفال من بعضهم البعض كثيراً (تعلم الأقران)، ويكون تعلمهم من بعضهم أكثر من تعلمهم من فرد غريب عليهم.

و- يميل التلاميذ (الأطفال) لاختيار المجموعات، والمادة التعليمية، والبرامج التي تتفق مع ميولهم وآرائهم الخاصة.

* أما المرتكزات التي ينبغي أن يعني بها المعلم فهي:

أ- تحليل المعلومات المتوافرة عن التلاميذ المعنيين.

ب- تحديد التسهيلات المدرسية المتوافرة في المدرسة والاطلاع عليها مسبقاً مثل (أجهزة، معدات مخبرية، رياضية، فنية، ثقافية، حاسوب...)

ج- اعتماد المرونة في: التوقيت المدرسي، استخدام التسهيلات المدرسية المطلوبة، تنظيم الصفوف والبرامج اليومي.

د- تحديد مواطن القوة والضعف لدى التلاميذ في كل مادة عن طريق الاختبارات التشخيصية، الملاحظات، المقابلات الفردية، التقييم الذاتي.

* ويمكن أن تكون الوسائل والمواضيع التعليمية التالية مناسبة لإثراء الموقف التعليمي – التعلمي، مثل:

- التعليم في صور.
- البيانات بالخرائط.
- النماذج والمجسمات.
- الأفلام الثابتة والمتحركة.
- الإذاعة المدرسية والأشرطة التعليمية.
- التعليم المبرمج.
- الحاسوب المدرسي.
- المكتبة الصفية والمدرسية.
- البيئة المدرسية، والمحيطة بالمدرسة.

4. طريقة الوحدة التعليمية:

أ- **المشروع:** وقد ارتبطت فكرة المشروع في التعليم بالعالم (وليم كيلباترك) ويعني هذا المشروع بهدف محدد لدى الطالب (المتعلم)، ويشتمل فعاليات مقصودة ومحددة تجري في محيط اجتماعي، وتنفيذ هذه الفعاليات بعمل يدوي وعقلي من قبل الطالب (المتعلم).

ويمكن تقسيم المشاريع إلى أربعة أقسام هي:

1- بنائية.

2- استمتاعية.

3- مشكلات.

4- مهارات.

ولكل مشروع أربعة أسس هي:

- التصميم.
- التنفيذ.
- محاكمة النتائج.
- تقدير النتائج أو تقييمها.

ب- **خطة دالتون:** تهتم هذه الطريقة بمراعاة الفروق الفردية، وتقوم على حرية الطالب، وتحمله المسؤولية تجاه إنجاز عمل أو اعمال محددة، ويكون دور المعلم فيها هو التوجيه والإرشاد، وتوفير المصادر وطرق استخدامها، وطرق الحصول على المعلومات.

ويكون دور الطالب هو إنجاز تلك المهمات دونما عوائق زمنية. أو التقييد بيوم محدد أو ببرنامج مدرسي.

وقد قامت (هيلين باركهيرست) بتطوير هذه الفكرة في مدارس دالتون في الولايـات المتحـدة الأميريكة.

ج- **خطة ماريسون:** وتعني هذه الخطة بتنفيذ الفعاليات التي تشملها الوحدة التدريسـية، وتحديد مصادرها ووضعها في متناول أيدي الطلبة وتشمل هذه الخطة على المراحل التالية:

1. مرحلة الاستكشاف، اي معرفة خبرات الطالب ومعلوماته.
2. مرحلة التقديم، أي ما يقوم به الطالب من مهارات في معالجة المشروع.
3. مرحلة الإبداع التي يقوم بها الطالب في غرفة الصف.
4. مرحلة غرفة الصف، وتعني التنظيم لفعاليات الطلبة في داخل الصف.
5. مرحلة العرض، حيث يقوم الطالب بعرض مشروعه الذي نفذه أو أنجزه، عـلى المعلـم أو أمام زملائه.

استخدام المواد التعليمية:

تعتبر عملية استخدام المواد التعليمية بمهارة وإتقان من الأمور الأساسية بالنسبة للمعلـم إذْ أنها ترفع من معنوياته وثقته بنفسه وقدراته وتساعده على تمكين طلبته مـن اكتسـاب المهـارات المرتبطة بالمعارف والمعلومات.

وقـد دلـت التجـارب والخـبرات التعليميـة أن الأفـراد أو المتعلمـين أو الطلبـة يتـذكرون مـا يتعلمون بشكل عام:

10% مما يقرؤون.

20% مما يسمعون.

30% مما يشاهدون.

50% مما يسمعون ويشاهدون.

70% مما يقولون.

90% مما يقولون ويمارسون.

وإزاء هذه الحقائق المعقولة من الممارسات التربوية، فإن العملية التربوية أو المواقف التعليمية – التعليمية المختلفة ينبغي أن تظل لعالم المعرفة والتقنيات الحديثة، والأفكار والمهارات المتجددة، والأساليب المختلفة والمتجددة والتي تعمل على إثراء تلك المواقف عمقاً واتساعاً.

يتضح من ذلك أهمية وضرورة اتقان المعلم لاستخدام المواد التعليمية الايضاحية، في مختلف مجالات التخطيط الدراسي الأربعة وهي:

1. تحديد الأهداف.
2. تحديد الأنشطة التعليمية اللازمة.
3. تحديد المواد التعليمية المطلوبة.
4. تحديد أساليب التقويم المناسبة.

ويمكن توضيح تداخل المواد التعليمية والأنشطة التعليمية مع النواتج التعليمية بالشكل التالي:

المواد التعليمية	النواتج التعليمية	الأنشطة التعليمية
1. **الرموز:** - الإشارات المسجلة. - الرموز الفنية. - المصطلحات. - التعبير الرمزي. - التعبير اللفظي.	- الأهداف السلوكية. - الفهم. - الاتجاهات. - التذوق. - المعرفة. - المهارات	- العمل، البناء، الكتابة، التعبير، الرسم، الانتاج. - التكرار، التذكر، التمارين. - التوجيه – الضبط، التنظيم. - المشاركة، الاستقصاء، الاستكشاف، الاستفسار، التدقيق، الاستنتاج. - التذوق والإبداع. - التفكير، حل المشكلات، الفهم، التعميم، التخطيط. - المشاهدة، التخيل، الاستماع. - التقبل، التعاون، الايجابية، المناقشة. - التصميم أو المحاكمة العقلية
2. **الخبرات المرئية (المستوى الأول):** - العينات - الرحلات - التمثيل - التوضيح		
3. **الخبرات المرئية (المستوى الثاني):** - التعبير بالرسم. - الأفلام الثابتة. - أجهزة التسجيل والاستماع. - الصور المتحركة. - النماذج.		
4. **الخبرات المباشرة:** - دراسة المجتمع المحلي. - المسوح والتفاعل مع المجتمع المحلي.		

أهم المواد التعليمية التي يحتاجها المعلم:

1. الكتاب المدرسي:

يعتبر الكتاب المدرسي الأداة الرئيسية والأولية في العملية التربوية، وقد حظي الكتاب عبر العصور التربوية باهتمام المعلم والطالب والآباء وأولياء الأمور، لأن الكتاب يحتوي على المادة التعليمية بطريقة منظمة، وتساعد الطالب على تذكر تلك المادة والرجوع اليها.

وينبغي على المعلم عدم اعتبار (الكتاب المدرسي) المرجع الوحيد للعملية التربوية وعدم اعتباره المصدر الوحيد للمعرفة التي يحصل عليها الطالب، بل اعتباره كأداة منظمة لمساعدته على ذلك، لذا فعلى المعلم الإطلاع على الكتاب المدرسي من أجل تعريف الطالب به، وتقديمه لهم بطريقة فاعلة ومؤثرة.

ويمكن للمعلم اتباع الخطوات التالية للاستفادة من الكتاب المدرسي:

* مراجعة المادة بشكل شمولي وسريع.

* دراسة محتوى الكتاب وتصنيفه إلى وحدات يسهل تعليمها للطلبة.

* تدوين الملاحظات المقروءة.

* استذكار الأفكار الأساسية والهامة في الكتاب.

* مراجعة الملاحظات العامة حول المادة التعليمية في الكتاب.

* استيعاب المعاني والحقائق والمعارف من الكتاب المدرسي تبعاً للحاجة.

2. أدلة العمل للطالب (دليل الطالب):

ينبغي على المعلم أن يدرك مهارة وأهمية استخدام ادلة العمل المتوافرة للطالب، لأنها تحتوي على مجموعة هامة من التمارين والارشادات التي تتحدى قدرات الطالب ومهاراته

وتعمل على صقلها أو تطويرها ويمكن للمعلـم أن يقـوم بإعـداد مثـل هـذه الـتمارين وتنويعهـا وتطويرها وتقديمها للطلبـة عـلى شـكل مـواد تعليميـة بحيـث تصـل إلى أيـديهم بسـهولة ويسر وتساعدهم للوصول إلى الأهداف المطلوبة.

3. أدلة المعلم (دليل المعلم):

تعتبر أدلة المعلم ذات أهمية كبيرة بالنسبة للمعلم، كما هي أدلة الطالب أساسـية بالنسـبة للطالب، فهي ترشد المعلم إلى استخدام الكتاب المـدرسي بشـكل مـنظم ومـؤثر، كـما تمكنـه مـن اتقان مهارة تحويل الكتاب المدرسي إلى تمارين أو مواقف تعليميه – تعلميـة مبنيـة عـلى القـول والمشاهدة والعمل.

4. المكتبة الصفية والمدرسية:

تحتوي المدرسة مهما كان مستواها، على مجموعة من الكتب والمراجـع والمصـادر التـي قـد تكون في غرفة الصف أو في مكتبة المدرسة، لذا ينبغي عـلى المعلـم أن يكتسـب مهـارة اسـتخدام المكتبة الصفية أو المدرسية، ومهارة رفد وتزويد المكتبة الصفية والمدرسية بالكتب المناسبة، ومـن ثم ارشاد وتدريب الطلبة على كيفية استخدام الكتـب والمصـادر المختلفـة في المكتبـة، وتمكيـنهم مــن ممارســة مهــارة الــتعلم الــذاتي، ومهــارة اســتخدام المكتبــة في إعــداد الابحــاث والتقــارير الدراسية،وكيفية إعداد الموضوعات العامة التي تكون مرتبطة بالمنهاج، وبذلك يعمل المعلم عـلى إثراء العملية التربوية وإغنائها، عمقاً واتساعاً.

5. الوسائل السمعية – البصرية:

ينبغي على المعلم أن يتذكر أن المواد التعليميـة مهـما كانـت بسـيطة ومتواضـعة، وبخاصـة الوسائل السمعية والبصري، تظل هامة بالنسبة للمواقف التعليمية - التعلمية.

ومن أبسط الوسائل البصرية التي يمكن للمعلم الحصول عليها بيسر وبساطة، واستخدامها هي:

- الصورة العادية والمجسمة المتعلقة بالمواد الدراسية المطلوبة.
- الأفلام الثابتة.
- الأفلام والصور المتحركة.
- آلات العرض فوق الرأسية.
- الرسوم البيانية المصورة المتنوعة تبعاً للموضوعات الدراسية المطلوبة.

* أما الوسائل السمعية فتشمل المسجلات الصوتية والراديو والتلفاز والفيديو، وغيرها من الأجهزة التي يمكن الحصول عليها بأبسط التكاليف وتوظيفها في العملية التعليمية التعلمية.

الفصل الخامس

التعلّم الصفّي الفعّال وخصائصه

- معايير التعلم الصفي الفعّال.
- العوامل المهمة في التعلم الصفي الفعّال.
- خصائص التعلم الصفي الفعّال.
- العوامل المؤثرة في الإحتفاظ أو دوام التعلم الفعّال.

التعلم الصفي الفعّال وخصائصه

التعلم الصفي الفعّال: هو التعلم الذي يحقق الأهداف المطلوبة ويقاوم النسيان.

إن الإنسان كائن حي دائم الاحتكاك بالبيئة التي يعيش فيها، ونتيجة لهذا الاحتكاك والتفاعل المستمر للأنسان مع البيئة التي يعيش فيها، فإنه يتعلم الكثير من أنماط سلوكه التي يمارسها. ويصاحب عملية التعلم تغير دائم نسبياً في سلوكه نتيجة الخبرات التي يمارسها، لذا فالتعلم يرتبط بتعديل السلوك، إذْ لا تعلم ما لم يحدث تغير أو تعديل في سلوك المتعلم.

ونتيجة لما سبق، فإن التعلُّم هو العملية التي ينتج عنها تغير في سلوك الانسان بسبب مروره أو تعرضه لخبرة جديدة، وهذه العملية لا نلاحظها مباشرة أو إنما نستدل عليها عن طريق الآثار الحادثة في السلوك (الأداء)، على شكل معلومات أو معارف، أو مهارات، أو عادات جديدة نتيجة وجود الانسان في موقف تعليمي معين.

ومن هنا يتضح لنا الفرق بين التعلم الذي هو النشاط الداخلي الذي يمارسه الانسان (الطالب) أثناء وجوده في الموقف التعليمي، وبين نتائج التعلم والتي هي الآثار الحادثة على سلوكه.

ولما كان التعلم المنظم يتم غالباً في الصف المدرسي وتحت إشراف المدرسة ومعلميها، فإن التعلم الصفي هو التعلم الذي يتم نتيجة مرور الطالب بخبرات جديدة وتحت اشراف المعلم في الغرفة الصفية.

معايير التعلم الصفي الفعّال:

حتى يكون التعلم الصفي فعالاً، فلا بد أن يستند إلى مجموعة من المباديء أو المعايير أو الشروط، والتي تجعله قادراً على تحقيق الأهداف المطلوبة وهي:

1. **ارتباط التعلم باستعداد المتعلم:** لأن المتعلم (الطالب) يحصل على المعاني عندما يكون مستعداً لنوع وطبيعة التجربة أو المادة المتعلمة.
2. **ارتباط التعلم بحاجات المتعلم:** فالمتعلم يتعلم بشكل جيد وتزداد فترات تذكره عندما يصبح التعلم جزءاً مكملاً لنظام حياته (التعلم ذو المعنى).
3. **مشاركة المتعلم في التعلم:** فالمتعلم (الطالب) يتعلم جيداً عندما يكون اسهامه واشتراكه في العملية التعليمية – التعلمية ايجابياً.
4. **تجنب كراهية المتعلم (الطالب) للمادة أو للمعلم:** فالطالب تقل رغبته أو قدرته على التعلم عندما يحمل في نفسه نوعاً من المقاومة للعملية التعليمية – التعلمية، لأن التعصب أو التحيز ضد المدرس أو المدرسة أو المادة يعوق عملية التعلم.
5. **توفير الطمأنينة للمتعلم:** يزعم الطالب (المتعلم) أنه قد يتعلم اشياء عديدة نتيجة للخوف، أو خشية العقاب البدني أو المعنوي، وهذا النوع من التعلم قد يولد في الطالب عوامل التوتر والقلق وعدم الاهتمام، وقد ينشئ حاجزاً نفسياً سلبياً بينه وبين هذا النوع من التعلم، لذا يجب الابتعاد عما يولد الخوف والرهبة لدى الطالب وتوفير الطمأنينة والعون والمحبة لدى الطالب.
6. **مراعاة مستوى الطالب:** أن الطالب والمتعلم يقل حماسه وقدرته على التعلم عندما تكون أهداف العملية التعليمية – التعلمية مبهمة وغير واضحة وبعيدة عن فهمه

واحتياجاته، لذا على المادة المراد تعليمها وتحقيق أهدافها أن تكون في مستوى قدرات وطاقات الطلاب.

7. **توظيف ما لدى الطالب من معلومات وقدرات**: على المعلم البحث والكشف عن المعلومات الموجودة لدى الطالب ويدمجها ويربطها بالمادة الجديدة، لأن الطالب يحصل على المعنى نتيجة قدراته على التمييز بين المثيرات، وإدماجه للمعاني السابقة والموجودة لديه على نحو تكاملي، وهاتان العمليتان متكاملتان وتحدثان على التوالي، اذ لا يحدث التمييز الاّ بعد تمام تكامل وإدماج المعاني السابقة والربط بينها.

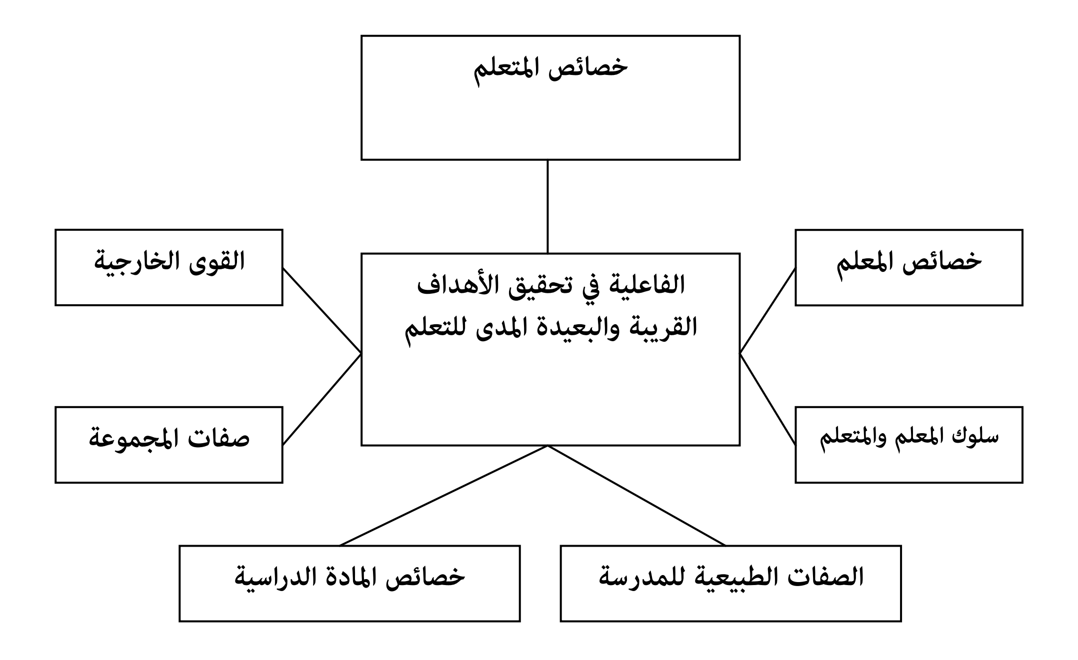
8. **تجنب التكرار الممل:** قد يؤدي التكرار في المساعدة على تثبيت التعلم لدى الطالب، الاّ أنه قد يسبب الملل أو السأم أو العزوف عن التعلم اذا استخدام بكثرة وبنفس الأسلوب.

9. **مراعاة الحالة النفسية والانفعالية للطالب:** إن الطالب ينشط عقله، ويزداد وعيه، وتنمو فيه اتجاهات التفوق والنجاح إذا شعر بالثقة في النفس واحترام الإنسان له وتقديرهم لقدراته وطاقاته واحتياجاته.

العوامل المهمة في التعلم الصفي الفعّال:

ونقصد بها الأسباب التي تجعل التعلم فعّالاً، فعملية التعلم ليست غاية في حد ذاتها، وإنما هي وسيلة لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية – التعلمية المرجوة، كما أنها لا تتم في فراغ، ولا تحدث في معزل عن عوامل كثيرة أخرى، بل إنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بجملة من العوامل التي تؤثر في فاعليتها ونجاحها.

وقد ذكر علماء النفس والباحثون التربويون ابرز هـذه العوامـل كـما في الشـكل التوضـيحي التالي:



"العوامل السبعة والتي تحدث التعلم الفعّال وتحقق الأهداف المرجوة."

1. **خصـائص المـتعلم (الطالـب):** يتوقـف الـتعلم الصـفي النـاجح والفعّـال، عـلى تجـانس خصائص المتعلمين في الصف، من حيث قدراتهم العقلية والحركية وصفاتهم الجسـدية، وقيمهم واتجاهاتهم وتكامل شخصياتهم، ويعتبر هذا العامـل مـن أهـم العوامـل التـي تقرر نجاح وفاعلية التعليم والتعلم.
2. **خصائص المعلم:** لا يقتصر تأثير المعلم على شخصية المتعلم (الطالب)، بل يتعـداه إلى مـا يتعلمه، ففاعلية التعلم تتأثر بدرجـة كفـاءة وذكـاء المعلـم وقيمـه واتجاهاتـه وميولـه وشخصيته بالاضافة إلى قدراته وأخلاقه ومحبته لمهنته.

3. **سلوك المعلم والمتعلم:** يؤثر التفاعل المستمر بين سلوك المعلم وسلوك المتعلم (الطالب) في نتاج عملية التعلم، كما ترتبط شخصية المعلم الواعي الذكي بطرق تدريس فعّالة قائمة على أساس من التفاعل.

4. **الظروف الطبيعية للمدرسة:** ترتبط فاعلية التعلم بمدى توفير التجهيزات والوسائل التعليمية الضرورية المتعلقة بمواد العلم، فلا يمكن تعلم السباحة دون وجود بركة سباحة، ولا يمكن تعلم العزف على البيانو دون وجود البيانو، ولا يمكن تعلم مادة العلوم دون وجود مختبر يحتوي على المواد المطلوبة والخاصة بالمادة التعليمية، وتكون درجة فاعلية تعلم اللغة الانجليزية أفضل في المدارس التي يتوفر فيها مختبر لهذه اللغة من المدارس التي لا يتوفر فيها مثل هذا المختبر، وهكذا في المواد الدراسية الأخرى، كالرياضة والفن والتربية المهنية والرياضيات....

5. **المادة الدراسية:** يميل بعض الطلاب بطبيعتهم إلى مواد دراسية معينة، بينما ينفرون من مواد دراسية أخرى، ومن هنا نرى أن تحصيل الطالب الواحد يختلف في المواد الدراسية المختلفة، فقد يرى المعلم مثلاً طالباً تحصيله في اللغات أفضل من تحصيله في الرياضيات أو العلوم، الاّ أن التنظيم الجيد والعرض الواضح والأسلوب الجيد لمادة الدراسة يزيد من فاعلية التعلم.

6. **صفات المجموعة:** ترتبط فاعلية التعليم ونجاحه بالتركيبة الاجتماعية للطلاب التي يتكون فيها الصف المدرسي، من حيث اختلاف طلاب الصف في صفاتهم وقدراتهم واتجاهاتهم وميولهم وقيمهم وخبراتهم السابقة، كما ترتبط هذه الفاعلية

بمدى التباين والتجانس في الوسط الاجتماعي للمدرسة من حيث الظروف والمستويات الاقتصادية والاجتماعية للطلبة.

7. **القوى الخارجية:** يقصد بالقوى الخارجية، تلك العوامل التي تؤثر في موقف الطالب تجاه التعلم المدرسي فالبيت والجيرة والبيئة الثقافية والمجتمع المحلي التي يعيش فيها الطالب، تعد من العوامل المهمة التي تحدد صفاته الشخصية ونمط سلوكه داخل غرفة الصف، وبالتالي تلعب هذه العوامل دوراً مهماً في تحديد فاعلية التعلم، كما يتوقف التعلم الفعّال على نظرة المجتمع إلى المدرسة و الدور الموكول اليها، فبعض المجتمعات تتوقع من المدرسة أن تعمل على تطوير شخصية الطلاب المتعلمين، وفي سبيل تحقيق هذا الهدف، توفر هذه المجتمعات لأبنائها فرص الدراسة والتحصيل فتشجع الطلاب وتدعم المدرسة ومعلميها وإدارتها لتحقيق هذه الأهداف، في حين أن بعض المجتمعات الأخرى ترسل أبنائها إلى المدرسة للتخلص من مشكلاتهم داخل المنزل أو في الأسرة، فهذه المجتمعات لا تشجع أبناءها على بذل الجهد المتواصل، وبالتالي لا تستطيع هذه المدرسة أن تقدم لهم شيئاً مهماً لتعليمهم.

خصائص التعلّم الصفي الفعّال:

يتصف التعلم الصفي الفعّال بمجموعة من الخصائص التي تحددها الدراسات والبحوث التربوية، ومن هذه الخصائص ما يلي:

1. أن يكون التعلم مناسباً للطالب (المتعلم) من حيث الوقت الذي يتطلبه، والجهد الذي يبذل فيه، فكلما كان التعلم مناسباً لامكانات وقدرات الطالب واستعداده من حيث الوقت، وما يتطلبه من جهد، كلما كان أيسر له وأسهل.

2. أن يكـون الـتعلم واضـح الهـدف ذا معنـى للمـتعلم، يـرتبط بحاجاتـه وميولـه، ويخـدم متطلبات حياته، فكلما كان التعلم ذا معنى للمتعلم يشعر أنـه يسـتفيد منـه وبحاجـة اليه وذا فائدة ويلبي حاجاته وطموحه، كلما زاد إقبـالاً عليـه، ورغبـةً فيـه وكلـما كـان أيسر له.

3. أن يبقى أثراً لدى المتعلّم، فكلما كان التعلم ذا أثر في نفس الطالب، يحـس معـه بـالتغير الذي أحدثه في سلوكه، كلما كان فعالاً، له مردوده وعطاؤه.

4. أن يكون التعلم مبنياً على فهم المـتعلم وإدراكـه، حتـى يكـون مسـتمراً وقـابلاً للتطبيـق والتعميم والتوظيف في مواقف وظروف أخرى، فالتعلم الفعّال هو الذي يمكن الطالـب (المتعلم) من استخدامة والإفادة منه في مواقف جديدة، فالطالـب الـذي يكتسـب مـن المدرسة طريقة علمية سليمة، سيستخدم ويعمـم هـذه الطريقـة ويسـتخدمها في حـل مشكلات الحياة التي يواجهها، وهذه الحقيقة تجعل قصر الاهـتمام عـلى حفـظ المـادة الدراسية وحده، وتثبيت الخبرات المكتسبة عن هـذا الطريـق بالشـكل المعمـول بـه في مدارسنا لا يحقق ما نصبوا اليه.

5. أن يكون التعلم مسيراً ذاتياً يقوم عـلى مبـادرة المـتعلم (الطالـب) ونشـاطه، فكلـما كـان التعلم فردياً، بعيداً عن اللفظية والتلقين، يختـار فيـه الطالـب الطريـق الـذي يريـد ان يسلكه، والأشخاص الذين يستعين بخبراتهم، ويقـدّر ويقـيّم النتـائج التـي حصـل عليهـا كلما كان التعلم فعّالاً.

6. أن يكـون الـتعلم مبنيـاً عـلى تعزيـز المـتعلم (الطالـب) وإثـارة دافعيتـه بـالثواب بـدلاً مـن العقـاب المـادي أو المعنـوي، فقـد أجريـت تجـارب عديـدة لدراسـة أثـر الثـواب والعقـاب في الـتعلم، فوجـد أن الثـواب يشـجع عـلى الـتعلم أكـثر مـن العقـاب، أي أن

الاستجابة لمثيرات التعلم إذا صاحبها أو تبعها ثواب، فإنها تقوى ويحتفظ المتعلم بها، وهكذا فإن التعلم يكون فعالاً إذا كان مثيباً للمتعلم، يشعره بالنجاح، ويدعم فيه الثقة بقدرته ويصوّب خطأه عقب حدوثه.

دوام التعلم الفعّال وتعميمه:

يرى علماء النفس وخبراء التربية أن التذكر هو تداعٍ للأفكار دون أن يكون الإنسان شاعراً شعوراً واضحاً بأية عملية عقلية. وهم بذلك يميزونه عن التفكير والذي هو إدراك العلاقات إدراكاً شعورياً واضحاً، ويقول بعضهم أن التذكر هو استحضار معلومات أو خبرات قديمة وإدماجها في معلوماتنا أو خبراتنا الجديدة وذلك للاستفادة منها عند الحاجة.

ولا يمكن أن يتم الإدماج والحكم الاّ اذا توافر شرطان وهما:

1. ارتباط أجزاء المعرفة أو الخبرة بعضها ببعض ارتباطاً متيناً.
2. تنظيم المعلومات أو الخبرات تنظيماً واضحاً منطقياً بحيث تكون سهلة المنال، يدركها العقل ويستسيغها دون عناء شديد.

والتذكر هو استرجاع المعلومات أو الذكريات مع ما يصاحبها من ظروف المكان أو الزمان، وحيث أنه يمكننا استعادة المعلومات التي أمكننا تحصيلها من قبل، فهذا ما يسوغ لنا افتراض وجود آليات للإحتفاظ بهذه المعلومات في مكان ما في مخ ودماغ كل واحد منا، على الرغم من أننا لا نعرف الاّ القليل عن طبيعة التغيرات المختلفة التي تجري في هذا الدماغ.

إن العوامل المؤثرة في التذكر، هي نفسها مبادىء التعلم الانساني، وذلك لأن ناتج التعلم هو ما يتبقى في الذاكرة أطول فترة ممكنة، ويتمكن الإنسان من استرجاعه بسرعة ودقة لمثيرات الموقف.

ومن أهم العوامل المؤثرة في الاحتفاظ أو دوام التعلم ما يلي:

1. **تنظيم وترتيب المادة وطرق تدريسها:** لقد ركز علماء التربية على مدى الحاجة إلى فهم السياق الذي يتم في ظله عمل ما. لذا فعلى المعلم ضرورة تنظيم وترتيب مادة الدراسة وطرق تحصيلها حتى يتم دوام التعلم أطول مدة ممكنة.

وتجدر الاشارة إلى أن الإنتقال من موضوع إلى آخر دون خطة واضحة للعمل ودون التأكد من تنفيذ الهدف المطلوب يعد تبديداً للجهد والوقت معاً.

2. **تخصيص وقت محدد خلال اليوم لجلسة المذاكرة:** على الرغم من وجود فروق فردية بين الطلاب، فلا بد من وضح برنامج محدد في أي وقت خلال النهار يلتزم به من الطلاب من يريد القراءة والمطالعة قدر استطاعته، وذلك لتدريب الطلاب على ضرورة المذاكرة والمراجعة والقراءة.

3. **الدافعية:** إن الدافعية حالة داخلية في الفرد تستثير سلوكه وتعمل على استمرار السلوك وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين، وتدفع الطالب إلى الانتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم المطلوب، لذا لا بد من توفير الدافعية لدى المتعلم (الطالب) حتى نزيد من فترة الإحتفاظ بالتعلم لديه.

4. **تأثير العزم عند الطالب على الاحتفاظ:** إن مستوى العزم والانتباه والاهتمام Intention لدى الطالب له أثر على مستوى الإحتفاظ بالتعلم، فكلما كان لدى المتعلم عزيمة للتعلم، فإن مستوى الاحتفاظ عنده يكون أكثر.

5. **معدل التعلم الأصلي:** هناك اعتقاد خاطيء لدى البعض، مؤداه أن ما يحفظ بسهولة ينسى بسهولة وقد أظهرت الدراسات التربوية والنفسية خطأ هذا

الاعتقاد، ويمكـن القـول بأنـه عنـدما يكـون الـتعلم سريعـاً فـإن النسـيان يكـون بطيئـاً والعكس صحيح، وقد اثبتت التجارب بأن هناك علاقة ايجابية بـين الـتعلم والاحتفـاظ، فكلـما كـان المتعلمـون أكـثر نضـجاً وذكـاء وخـبرة، فـإنهم يتعلمـون بسرعـة ملحوظـة ويحتفظون، بمستوى أكبر، لأن التعلم والحفظ مظهران من مظاهر الذكاء.

6. **المراجعة:** يتناقص بمضي الوقت مقدار ما يتذكره الطالب من المـادة التـي تعلمهـا، ولهـذا تعد المراجعة أمراً ضرورياً وهاماً، ومن المفيـد عنـد تعلـم مـادة مـا أن نخصـص بعـض الوقت أثناء جلسة التعلم وبعـدها لاسـتعادة هـذه المـادة وتثبيتهـا أو التعليـق عليهـا كتابة، وربطها بما يتوافق معها من المواد الأخرى.

ويرى بعض علماء النفس والتربيـة، أنـه ينبغـي قضـاء نصـف وقـت المـذاكرة عـلى الأقـل في محاولة استعادة ما تم تعلمه، ولكي يتحقق التذكر الملائم والـتعلم الجيـد، فـلا بـد مـن أن تتـاح للطالب فرصة المذاكرة في سلام وهدوء، لأن أي ضجة أو فوضى في حجرة أو قرب منهـا تـؤدي إلى عدم التركيز، مثل صوت التلفزيون أو الراديو أو أصوات السيارات والضجيج... الخ.

7. **المشـكلات الشخصـية:** لا شـك أن أداء العديـد مـن الطـلاب يتـأثر بوجـود المشـكلات الشخصـية لـدى الطالـب والتـي يمكـن أن تنشـأ عـن الحـالات النفسـية والانفعاليـة أو الظروف الاجتماعيـة أو الأسريـة، أو الظـروف المتصـلة بالتحصـيل الـدراسي، أو مواقـف الدراسة ذاتها، أو الأعباء المادية التي يتعرض لهـا الطالـب، مـما يـؤثر في قـدرة الطالـب (المتعلم) على التذكر الفعّال.

8. **مجموعة الأقران (تَعَلُّم الأقران):** من المسائل التي قد لا يهتم بها المعلـم والتـي لا تلقـى اهتماماً كبيراً منهم، تأثير أصدقاء التلميذ أو زملائه على خططه فيما يتصل بالدراسـة أو المذاكرة رغم أهميتها القصـوى، فكثـير مـن الطـلاب يتـأثرون ويتعلمـون مـن بعضـهم البعض.

9. **توافر المعنى في العمل المطلوب أداؤه:** يعد فهم المعنى في أي عمل شـيئاً أساسـياً لبلـورة التعلم الفعّال والمستمر ونلاحظ بأن الكثير مما نتعلمه يتطلب فهـم جـوهر مـا يطـرح علينا فيه، وليس مجرد ترديده بطريقة جوفاء، لذا فخير ما يعيننا على تذكر ما نتعلمـه هو أن ندرك المعنى أو المنطلق الذي يقوم عليه وأهميته بالنسـبة للمـتعلم (الطالـب) وعلاقته وارتباطه بحياته وحاجاتـه، وقـد دلـت البحـوث والدراسـات التربويـة عـلى أن المادة ذات المعنى تبقى أطول بكثير لدى الطالب من المادة غير ذات المعنى، لأن المادة ذات المعنى تتوافر فيها الروابط بين أجزاء الموقف التعليمي – التعلمي.

الفصل السادس

العوامل التي تؤثر في التعلم الصفي الفعّال

- الدافعية.
- الإستعداد.
- التدريب.
- المناخ الصفي.
- الثواب والعقاب.

العوامل التي تؤثر في التعلّم الصفي الفعّال

أولاً: الدافعية:

الدافعية حالة داخلية في الفرد تستثير سلوكه، وتعمل على استمرار هـذا السـلوك وتوجيهـه نحو تحقيق هدف معين، وهو مفهـوم عـام مركـب يشـمل عـدة مفـاهيم مـن ضـمنها الحاجـة والحافز والباعث، وبهدف تجنب الخلط بين هذه المفاهيم، فإننا سنوضح المقصود بكل منها:

1. **الحاجـة:** وتشـير إلى نقـص في شيء معـين، يـؤدي اسـتكماله بـالفرد إلى اسـتعادة توازنـه، وبالتالي إلى تسهيل توافقه وسلوكه العادي.
2. **الحافز:** ويشير إلى زيادة توتر الفرد نتيجة لوجـود حاجـة غـير مشـبعة، أو نتيجـة للتغيـير في ناحية عضوية عنده، وهذا التوتر الزائد يجعل الفرد مستعداً للقيام باستجابات خاصة نحو موضوع معين في البيئة الخارجيـة أو البعـد عـن موضـوع معـين يهـدف إشـباع حاجتـه أو استعادة توازنه الفسيولوجي ومن الأمثلة على الحوافز، حافز الجوع وحافز العطش وحـافز الإحساس بالبرد أو السخونة، أو الخوف...
3. **الباعث:** ويشير إلى الشيء الذي يهدف اليه الفرد، ويوجه استجاباته سواء نحوه أو بعيـداً عنه، ومن شأن الباعث أن يعمل إلى إزالة حالة الضيق أو التوتر التي يشـعر بهـا الفـرد ومن الأمثلة على البواعث، الطعام الذي يقابل حافز الجـوع، والمـاء الـذي يقابـل حـافز العطش... ونحو ذلك.

مفهوم ووظيفة الدافعية للتعلم:

في ضوء ما سبق يتبـين لنـا أن الدافعيـة للـتعلم تشـير إلى حالـة داخليـة في المـتعلم تدفعـه إلى الانتبـاه إلى الموقـف التعلمـي، والقيـام بنشـاط موجـه، والإسـتمرار في هـذا النشـاط حتـى

يتحقق التعلم كهدف للمتعلم، ومن الثابت انه لا تعلم بدون دافع معين، نظراً لأن نشاط الفـرد وتعلمه الناتج عن هذا النشاط في موقف خارجي معين تحـدده الظـروف الدافعـة الموجـودة في هذا الموقف، وتؤدي الدافعية في التعلم وظيفة من ثلاثة أبعاد هي:

1. إنها تحرر الطاقة الإنفعالية في الفرد والتي تثير نشاطاً معيناً لديه.
2. إنها تجعـل الفـرد يسـتجيب لموقـف معـين، ويهمـل المواقـف الأخـرى وتجعلـه يـتصرف بطريقة معينة في هذا الموقف.
3. إنها تجعل الفرد يوجه نشاطه وجهة معينة، حتى يشـبع الحاجـة الناشـئة عنـده، ويزيـل التوتر الكامن لديه، أي أنها توجهه حتى يصل إلى هدفه، لأن التعلم لا يكـون مثمـراً الاّ إذا كان هادفاً إلى بلوغ غرض معين، مما يؤكد على أهمية الدافعية في التعلم.

العوامل المؤثرة في قوة الدافعية للتعلم الفعّال:

تتوقف قوة الدافعية للتعلم الفعّال على مراعاة ما يلي:

1. أن يقوم المعلم بتحديد الخبرة المـراد تعلمهـا تحديـداً يـؤدي إلى فهـم الطـلاب للموقـف الذي يعملون فيه، لأن ذلك يؤدي إلى اثارة نشاط موجه لتحقيق الهدف المراد تحقيقـه والوصول اليه.
2. أن يراعي المعلم في اختياره للأهداف والحوافز، أن تكون مرتبطـة بالـدافع وبنـوع النشـاط، لأن ذلك يساعد على تشجيع تقدم الطلاب في التحصيل إلى درجة كبيرة.
3. أن يراعي المعلم في الهدف الذي يختاره أن يكون مناسباً لاسـتعدادات ومسـتوى الطـلاب العقلي، لأن ذلـك يـؤدي إلى زيـادة قيمـة الدافعيـة كعامـل مسـاعد عـلى بعـث أنـواع النشاط الداعمة والمحققة لـلـهدف.

4. أن يلحق المعلم الاثابة بتحقيق الهدف مباشرة، لأن ذلك يزيد من القوة الفاعلـة للـدافع في الوقت المناسب، لأن مرور وقت طويـل بـين إنجـاز النشـاط وتحقيـق الهـدف يفقـد الإثابة قيمتهـا والهـدف منهـا لـدى المـتعلم، مـما سـبق يتبـين لنـا أن كفـاءة المعلـم في استغلال دوافع طلابه في عمليـة تعلمهـم تعتـبر شرطـاً لنجاحـه في تحـريكهم ودفعهـم للنشاط، وفي توجيه هذا النشاط وضمان استمراره حتـى يتحقـق الهـدف، ولـذلك فـإن على المعلم أن يراعي عند قيامه باستغلال دوافع طلابه في عملية تعلمهم ما يلي:

* أن يراعي عـدم الإفـراط في اسـتخدام المكافـآت، حتـى تـنجح الإثـارة في تكـوين ميـل حقيقي نحو الخبرة المتعلمة، وحتى لا يصـبح هـدف الطـلاب مـن مزاولتـه النشـاط محصوراً على نيل المكافأة فقط.
* أن يراعي الحذر في استخدام المنافسة بين طلابه،لأنها قد تؤدي إلى الكراهيـة والحقـد بين الطلاب، وهدم ما بينهم من علاقات إنسانية.
* أن يتعرف المعلم إلى معدل التقدم لدى كل فرد من طلابه ومستوى تحصيله، وحتـى لا يعمل على رفع مستوى طموح بعضهم إلى درجة تفوق مستوى استعدادهم، مـما قد يقودهم إلى الفشل والإحباط.
* أن تكون درجة إثارة المعلم لدافعيـة طلابـه للـتعلم معتدلـة ومتوسـطة، لأنهـا تـوفر الراحة النفسية لدى الطلاب وتؤدي وظيفتها لتسهيل تعلمهم وتحسين أدائهم.
* أن تكون الأنشطة التعلمية التي توفرهـا لطلابـه مناسـبة لمسـتوى تطـورهم المعـرفي، حتى يقبلوا عليها بحماس ولإيجاد الدافع الكافي لتعلم هذا الموضوع.

أنواع الدفع:

الدفع نوعان، داخلي وخارجي، وفيما يلي شرح مبسط لكل منهما.

أولاً: الدفع الداخلي:

يتم توفير الدفع الداخلي من خلال توظيف الأنشطة التي يزاولها الطلاب في مجالات اللعب والاستكشاف والاكتشاف في تنظيم تعلمهم، لأنها تعتبر طرقاً طبيعية للعلم، نظراً لحب الطلاب لها ورغبتهم في مزاولتها. ويمكن للمعلم أن يلجأ إلى توظيف اللعب في تنظيم تعلم طلابه على مستويين:

أ- مستوى الألعاب التربوية الصريحة.

ب- مستوى ادخال روح اللعب في النشاطات المدرسية والمتمثل في الحرية والتلقائية والتعبير عن الذات والاستمتاع في الأنشطة المدرسية المختلفة.

أما أسلوب الاستكشاف فيمكن توظيفه بإثارة حب الاستطلاع لدى الطلاب مما يشجعهم على طرح الأسئلة، والبحث عن إجابات مقبولة ومقنعة.

أما الاكتشاف فيمكن توظيفة من خلال إتاحة الفرص أمام الطلاب لإكشاف الكيفية التي تعمل بها الأشياء، ومن شأن ذلك أن يدخل البهجة والسرور في نفوسهم وأن يساعد على تربيتهم التربة الجيدة والسليمة.

ثانياً: الدفع الخارجي:

ويعتمد هذا النوع على وسائل حفز أو تعزيز خارجة عن العمل نفسه، كالعلامات، وعبارات التقدير والثناء، والجوائز المادية، ونيل إعجاب الزملاء وتقديرهم، أو نيل رضا الوالدين وأفراد الأسرة... ونحو ذلك.

ومن الأمور التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار فيما يتعلق بهذا النوع من الدفع ما يلي:

* إن الدفع عن طريق المكافأة أفضل بكثير من الدفع عن طريق العقاب.

* إن العلامات والمكافأة التي تكون نتيجة طبيعية للعملية التعليمية – التعلمية يكون لها تأثير دافعي قوي، أما العلامة أو المكافأة التي تفتقد إلى الصلة الوظيفية بالموقف التعليمي – التعلمي، فإنها قد تؤدي تعلم سريع الذبول وقد تصاحبه نتاجات تعليمية غير مفيدة.

* إن الثناء أفضل من التأنيب، والتأنيب أفضل من التجاهل.

* ان المنافسة كدافع اجتماعي قد تكون مفيدة أحياناً في تعلم المعلومات والمهارات الآلية، لكنها عديمة التأثير في العمليات الإبداعية والتي تحتاج إلى مخيلة، وقد تلحق آثاراً نفسية سلبية بالمتعلمين.

* إن الدوافع الاجتماعية المتمثلة في التعاون مع الرفاق، ونيل تقديرهم، والاسهام في التخطيط، واتخاذ القرارات يكون لها تأثيراً ايجابياً على التعلم المباشر والتعلم المصاحب.

لذا على المعلم وفي استخدامه للدفع الخارجي أن يراعي صلتها وعلاقتها بالموقف التعليمي، مع ضرورة اهتمامه بتوفير الدوافع الداخلية إلى جانب الحوافز الخارجية بصورة زمنية ومتوافقة.

توفير الدافعية العامة للتعلم المدرسي الفعّال:

إن توفير مواقف مناسبة وصالحة لدى الطلاب نحو التعلم المدرسي الفعّال يعتبر أمراً جوهرياً في ايجاد الرغبة في التعلم والتحصيل الدراسي لديهم ومن أبرز العوامل المساعدة في تحقيق ذلك ما يلي:

أولاً: أن يهتم المعلم بحاجات الطلاب العقلية والنفسية والاجتماعية، ونظراً لأن هذا الاهتمام يمثل دافعاً فعالاً للتعلم، ويؤدي توافره إلى حدوث التعلم الفعّال بصورة مناسبة، وفيما يلي عرض ملخص لأهم هذه الحاجات:

أ – الحاجات العقلية: ومن أبرز هذه الحاجات ما يلي:

1- الحاجة للإثارة: وتظهر في رغبة الطفل واندفاعه للتعرف على أشياء وأحداث غير مألوفة.

2- الحاجة للعب بالأشياء ومعالجتها وإجراء تغييرات عليها: وتظهر في رغبة الطفل في تناول الأشياء ومعالجتها، وفيما يقوم به من أنشطة كالفتح والغلق والتحليل والتركيب.

3- الحاجة إلى التحصيل: وتظهر في رغبة الطفل في تأدية الواجبات المطلوبة منه، وبذل قصارى جهده في مذاكرة دروسه وفي الاستعداد للامتحانات.

ب- الحاجات النفسية والاجتماعية: ومن أبرزها ما يلي:

1- الحاجة إلى الإنتماء: وتظهر فيما يبديه الطفل من اهتمامات بالعلاقات الإنسانية، والتي تتمثل في رغبته بالإبقاء على علاقة حميمة وطيبة مع الآخرين، مثل جماعة الزملاء في المدرسة أو الرفاق في الحي أو أفراد الأسرة...

2- الحاجة إلى الإستقلال: وتظهر في رغبة الطفل في أن يكون ذاتاً مستقلاً له أغراضه، وله الحق في أن يتصرف وفقاً لهذه الأغراض.

3- الحاجة إلى السيطرة: وتظهر رغبة الطفل في التأثير على الآخرين وإخضاعهم لإرادته حتى يلبوا رغباته ويحققوا مطالبة.

4- الحاجة إلى العدوان: وتظهر في لجوء الطفل إلى نوع من استخدام القوة في تعامله مع الآخرين في محاولة منه للحصول على مكانة بينهم.

5- الحاجة إلى التمجيد: وتظهر في رغبة الطفل في قيام الآخرين بمدحه والثناء عليه، وفي اعترافهم بذكائه ونباهته وتفوقه.

6- الحاجة إلى المساعدة: وتظهر في اعتماد الطفل على الآخرين في تحقيق متطلباته.

* إن الحاجات السابقة الذكر وغيرها من الحاجات تشكل مصدراً مهماً للمعلم، ومن واجبه أن يراعي أثرها ويهتم في اشباعها في الحدود التي تتفق مع مصلحة الطلاب وتشجع تعلمهم، وتحقيق الأهداف المطلوبة، كما يجب على المعلم أن يضع في اعتباره أن هذه الحاجات لا تكون واحدة لدى كل طالب، وانما تتفاوت تبعاً لتفاوت استعدادهم وقدراتهم وميولهم، وتبعاً لتفاوت مستويات أسرهم الاقتصادية والثقافية، وعلى المعلم ألاّ يقتصر في استغلاله لهذه الحاجات على مرحلة صياغة الأهداف أو اختيار النشاطات التعليمية التعلمية، وانما عليه أن يتعدى ذلك إلى توفير الجو الصفي المشجع الذي يشعر فيه الطفل بأنه مقبول وله كيانه، وإلى استخدام وسائل المدح والثواب والعقاب.

ثانياً: ان تتخذ الأسرة وأهل الحي مواقف سوية من المدرسة كمؤسسة تربوية، من خلال تجنب نقد المدرسة من جانب الراشدين في الأسرة، وفي ضرورة اهتمام أهل الحي بسد احتياجات المدرسة من خلال التواصل مع ادارة المدرسة ومعلميها والمشاركة في مجالس الآباء المعلمين والطلبة، والمشاركة في الاحتفالات والمناسبات التي تحييها المدرسة، وزيارة المدرسة للسؤال عن ابنائهم وسلوكهم وتحصيلهم وكيفية التعاون مع الادارة والمعلمين لرفع سوية ابنائهم الطلبة...

ثالثاً: أن يتوفر للطلاب جو تعلمي مفعم بالحرية والأمن، سواء أكان في بيئة المدرسة أم في الصف، ويأتي ذلك من خلال احترام شخصيات الطلاب وتقبل أفكارهم دون سخرية أو تهكم، والامتناع عن العقاب البدني أو المعنوي بهم، وتوليد المحبة والثقة بين المعلم وطلابه.

رابعاً: أن تتاح فرص النجاح أمام الطلاب: ويتأتى ذلك من خلال مراعاة استعدادهم للتعلم أثناء تخطيط النشاطات التعليمية، وبتقدير انجازات وأعمال الطالب في ضوء إمكاناته وليس بالمقارنة مع اقرانه، ولأن هذا النجاح الذي يشعر به الطالب يدفع إلى مزيد من النجاح.

خامساً: أن تتوافر ظروف مادية في غرفة الصف تشجع على التعلم، مثل توفير مقاعد مناسبة للطلاب على نحو يساعدهم على الإسهام الفعّال في النشاطات التعليمية – التلمية، مع الإكثار من المثيرات الحسيّة الوظيفية في الصف.

أساليب استخدام الدافعية في زيادة التعلّم الصفي:

تشتمل مهمة وأساليب توفير الدافعية للتعلم الصفي على الجوانب التالية:

1. إثارة اهتمام الطلاب بموضوع الدرس في بداية الحصة وحصر انتباههم فيه.
2. المحافظة على استمرار انتباه الطلاب للدرس اطول فترة ممكنة من الحصة.
3. توفير أساليب ودافعية اشتراك الطلاب في نشاطات الدرس.
4. تعزيز انجازات وأعمال الطلاب.

أولاً: إثارة اهتمام الطلاب بموضوع الدرس في بداية الحصة وحصر انتباههم فيه: ومن أكثر الطرق والأساليب فائدة في تحقيق هذا الجانب ما يلي:

1. توضيح أهمية تحقيق الأهداف التعلّمية، ويتم ذلك من خلال قيام المعلم بذكر النتائج المباشرة والبعيدة لتحقيق هذه الأهداف، أو من خلال الطلب إلى الطلاب أن يذكروا الفوائد التي يتوقعون الحصول عليها من تحقيق هذه الأهداف.
2. إثارة حب الاستطلاع لدى الطلاب من خلال تقديم مادة تعليمية جديدة، أو من خلال مناقشة أسئلة مستعصية لدى الطلاب، أو من خلال تغيير مدخل مناقشة

الموضوع، وهناك أساليب ووسائل أخرى وكثيرة يمكن أن يستخدمها المعلم في هذا المجال كأن يقرأ لهم خبراً في مجلة أو جريدة يتضمن بعض المعلومات المثيرة...، أو يروي لهم حادثة تاريخية، أو قصة طريفة... لها هدف مقصود.

3. الاستثارة الصادمة، وهي التي تترك أثراً صادماً في نفوس الطلاب، وتضعهم في موقف الحائر والمتسائل، ومن أمثلة الاستثارة الصادمة، أن يسأل المعلم طلابه:

- ماذا تتوقع أن يحدث لو احتجبت الشمس عن الظهور؟.

- لماذا يطير العصفور أفضل من الدجاجة مع أن جناحيه أصغر من جناحيها؟.

- لماذا لا تحترق العصافير أو الحمام عندما تقف على أسلاك الكهرباء؟.

- لماذا لا تستورد بعض الدول الملح وهو موجود في أراضيها بكثرة؟

4- أحداث تغييرات ملحوظة في الظروف المادية بغرفة الصف،من خلال الطلب من طلاب الصف إعادة ترتيب مقاعدهم أو المشاركة مع المعلم في تعليق خرائط أو لوحات معينة في مكان بارز في الصف، أو الاشتراك بانشاء مكتبة صفية صغيرة والحفاظ عليها وتوظيفها في المواد المختلفة....

ثانياً: المحافظة على استمرار انتباه الطلاب للدرس أطول فترة ممكنة من الحصة، ومن أكثر الطرق فائدة في تحقيق هذا الجانب ما يلي:

1. تنويع الأنشطة التعليمية – التعلّمية، بحيث يكون التنويع وسيلة وليس هدفاً في حد ذاته، مثل اسلوب المحاضرة والمناقشة والتجارب العلمية، والعمل الكتابي، أو التعلم من خلال اللعب، أو الحوار والتمثيل...

2. تنويع الوسائل الحسّية للإدراك، وبخاصة ما يتعلق منها بحواس السمع والبصر واللمس، بهدف إغناء تعلم الطلبة.

3. استخدام المعلم للتلميحات غير اللفظية مثل الإشارة والحركات البدنيه وتغيير نغمة الصوت...

4. قيام المعلم بالتحرك والتنقل الهادف داخل غرفة الصف بحيث تكون حركته وتنقله وظيفياً بحيث تساعد حركته على تركيز انتباه الطلاب على النشاط التعليمي – التعلمي الجاري، وأن يتجنب المعلم الحركة السريعة والمتلاحقة والتي قد تشتت انتباه الطلبة.

5. تجنب السلوك المشتت للانتباه مثل الاكثار من طرق المطاولة بالقلم أو المسطرة، أو التحرك على نحو سيع ومتلاحق، أو الصوت المرتفع والصراخ أو استخدام الهاتف النقال أو الوقوف على الشباك والنظر إلى الخارج من خلال الشباك أو باب غرفة الصف...

ثالثاً: اشتراك الطلاب في نشاطات الدرس، ومن أكثر الطرق مساعدة على تحقيق هذا الجانب ما يلي:

1. محاولة إشراك الطلاب في تحديد الأهداف التعلمية واختيار بعض الأنشطة الهادفة والتي يمكن تحقيقها، لأن ذلك يؤدي إلى حفزهم وزيادة حماسهم ونشاطهم وإسهامهم في العمل.

2. استخدام أسلوب تمثيل الأدوار، من خلال إتاحة الفرص أمام الطلاب ليقوموا بتمثيل بعض الفرص أمام الطلاب ليقوموا بتمثيل بعض المواقف المناسبة لأدوارهم ولقدراتهم ورغباتهم.

3. إتاحة الفرص أمام الطلاب للعمل في جماعات صغيرة، من خلال تقسيم الصف إلى فرق صغيرة بحيث تعرف كل فرقة الأهداف المطلوبة منها ودور كل فرد في المجموعة وبالأنشطة المطلوبة منهم ممارستها لتحقيق الأهداف المطلوبة منهم.

4. إثارة أنواع مختلفة من الأسئلة التي تتطلب التفكير وتقديم الآراء، والأسئلة الموجهة نحو تصور المستقبل والأحداث...

5. مراعاة أن تكون الفرص المتاحة للطلاب في المناقشات الصفية كبيرة وواسعة، وأن يكون دور المعلم فيها هو المستمع والمراقب والموجه والمرشد.

6. مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، من خلال التنويع في مستويات الأساليب والأنشطة التعليمية لإعطاء الفرص لكل طالب للإسهام الناجح في الموقف التعليمي – التعلمي.

رابعاً: تعزيز انجازات الطلاب، ومن الطرق التي تساهم في تحقيق هذا الجانب، ما يلي:

1. استخدام التعزيز الإيجابي، سواء أكان اللفظي أو غير اللفظي.

ويتمثل التعزيز الإيجابي اللفظي من خلال استخدام تعابير الموافقة والإعجاب مثل: أحسنت، ممتاز، رائع...، ونحو ذلك من أساليب الإعجاب، أما التعزيز الإيجابي غير اللفظي فيكون عن طريق الابتسام، أو استخدام تعبيرات الوجه لإبداء الإهتمام، أو كتابة إجابة الطالب على السبورة،أو الاقتراب من الطالب كنوع من سلوك الموافقة والإعجاب دون أي كلام يقوله المعلم.

2. تزويد الطلاب بمعلومات عن مدى التقدم الذي يحرزونه في اتجاه بلوغ الأهداف المرجوة، ومساعدتهم في اكتشاف جوانب العمل التي تحتاج إلى جهد إضافي منهم.

ثانياً: الإستعداد:

إن الإستعداد يعني وصول الفرد إلى مستوى من النضج يمكنه من تحصيل الخبرة أو المهارة عن طريق عوامل التعلم الأخرى المؤثرة، ومن أبرز ما يمتاز به ما يلي:

1. إنه يتكون من محصلة مجموعة الأنماط الإستجابية والقدرات التي توجد لدى الفرد في وقت معين.
2. إنه يتوقف على النضج الجسمي والعقلي، وعلى الإستجابات التي تعلمها الفرد في السابق.
3. إنه يحدد أنواع الإستجابات التي يمكن أن يستخدمها الفرد في أي موقف جديد، أي أنه يحدد ما يستطيع الفرد أن يفعله، لذا فإن الاستعداد لتعلّم الشيء يعني القدرة على تعلمه أو القابليه لتعلّمه، أي أن قدرة الفرد على التعلم يحددها عاملان هما:

أ. نضجه، أي المستوى اللازم من النمو.

ب. خبراته السابقة.

ومن الثابت أن الفرد لا يستطيع اداء أي وظيفة إلاّ إذا وصل الجهاز الخاص بها إلى مستوى معين من النمو، يطلق عليه النضج، بمعنى أنه لا يستطيع تعلّم أي شيء الاّ إذا وصل إلى المستوى اللازم من النمو لتعلم هذا الشيء.

فقدرة الطفل على تعلّم اللغةمثلاً، مشروطة بنضج جهازه الصوتي ووظائفه العقلية، وقدرته على تعلّم الكتابةمشروطة بوصول عضلات أصابعه إلى مستوى كاف من النمو الذي يمكنه من مسك القلم وتحريكه بالكيفية المطلوبة، وكذلك الحال بالنسبة للجانب العقلي، حيث أن قدرته على استيعاب معنى ضرب الاعداد وقسمتها وجمعها وطرحها

مشروطه بوصوله إلى النضج العقلي الذي يتطلبه هذا النوع من الخبرات، وهكذا بالنسبة للمواضيع الأخرى.

أما الخبرة السابقة، فتعني ما لدى الفرد من الأفكار والمهارات والقدرات السابقة التي تتعلق بالموضوع المراد تعلمه،وما يتوافر لديه من اهتمامات وأهداف مناسبة للتعلم، فمثلاً قراءة درس في كتاب القراءة مثلاً، يتطلب من الطالب أن يكون قد بلغ مستوى من النضج الجسمي يعينه على أن يمسك الكتاب بشكل صحيح، ويؤدي حركات عينيه في توافق، وأن تتوافر لديه الإهتمامات والأهداف المناسبة للقيام بهذا العمل،وأن تتوافر لديه أفكار سابقة تجعل للكلمات المكتوبة في الكتاب معنى عنده.

لذا فإن النضج يمثل الشرط الأول من شروط التعلم الهادف المقصود، وأن الخبرة السابقة تمثل شرطه الثاني، ومن المعروف أن التغيرات التي ترجع إلى النضج، هي تغيرات سابقة على الخبرة والتعلم، لأنها توجد نتيجة للتكوين الداخلي للفرد، لذا فإننا نقصد بالنضج التغيرات الداخلية في الكائن الحي أو الفرد والتي ترجع إلى تكوينه الفسيولوجي والعضوي، وخاصة الجهاز العصبي.

المباديء العامة المتصلة بنمو الإستعداد:

لقد دلت التجارب والدراسات العلمية والتربوية أن هناك مباديء عامة تتصل بنمو الاستعداد لدى الطفل هي:

1. إن أوجه النمو كلها تتفاعل معاً، اي أن التغير في أي جانب من جوانب الفرد يمكن أن يؤثر على كل نمط استجاباته، وأن حدوث ما يعوق سير النمو الطبيعي في أي جانب من الجوانب تنعكس آثاره على بقية الجوانب.

2. إن النضج الفسيولوجي يهيء الفرد للاستفادة من الخبرة،مما يدل أن التغيرات البيولوجية وخاصة نمو الجهاز العصبي، تحدد ما يستطيع الفرد أن يتعلمه، وأن الاختلافات في الخصائص الموروثة أو في معدل النضج (السرعة التي يتم بها النضج)، تؤدي إلى اختلافات في ردود الأفعال للخبرات جميعاً.

3. إن للخبرات التي يكتسبها الطفل آثاراً تراكمية، أي أن الخبرة في سن معينة تساعد الطفل أن يستجيب بطريقة معينة في مواقف أخرى في مستقبل حياته، وأن نجاحاً يحرزه الطفل في حاضره، قد يزيد من احتمال إحرازه لنجاح آخر في مستقبله، مما يشير إلى أن تراكم الفشل، لا يساعد على بناء الإستعداد.

4. إن هناك فترات تكوينية في حياة الفرد يتكون فيها أساس الإستعداد للنشاط المعين، وعلى سبيل المثال، فإن الفترة التكوينية لإتجاهات الطفل إلى القراءة والأرقام والعمل المدرسي بصفة عامة، تقع في السنة الأولى من حياته المدرسية، مما يدل على أن استجاباته للحياة المدرسية المقبلة تتأثر بما يواجهه في هذه الفترة من نجاح أو فشل وتحدٍ وصراع.

إن هذه المباديء الأربعة توجه المعلم إلى ضرورة الاهتمام بمعرفة جوانب النمو المختلفة للطفل في المراحل العمرية المتعاقبة، حتى يتسنى له مواجهة مطالبها لدى طلابه،واستخدام الأساليب التي تعينهم وتساعدهم على التكيف في مستقبل حياتهم، وتمكنهم من التغلب على المعوقات التي ربما تكون قد صادفتهم أثناء نموهم المبكر.

العلاقة بين مهمة تحديد الإستعداد والمهمات التعليمية الأخرى:

نحن نعلم بأن عملية التعليم والتعلم تشمل على أربع مهمات رئيسية هي:

1.التأكد من استعداد الطلاب للتعلم. (عامل النضج).

2. تحديد الأهداف التعلمية على شكل نتاجات سلوكية بالنسبة للطلاب، وتخطيط خبرات تعلمية مناسبة.

3. استثارة الدافعية.

4. التقويم.

ويدرك المعلم بأن هذه المهمات تتداخل معاً، اي أن كل واحدة منها ترتبط بالأخرى وتتفاعل معها، فاستعداد الطلاب لتعلم موضوع جديد يؤثر في تحديد الأهداف التعلمية، لأن الاستعداد يضع الحدود الممكنة لبلوغ الأهداف، وترجمة الأهداف إلى صيغ سلوكية، أو على شكل نتجات تعلمية منتظره من الطلاب، تنير الطريق إلى أنواع الخبرات التي ينبغي تخطيطها لمساعدة الطلاب على تحقيق هذه النتاجات، أما التقويم فإنه يبين مدى ما حققه الطلاب من نتاجات تعلمية تساعد المعلم للتأكد من استعداد طلابه للانتقال بهم لتعلم موضوع أو مفهوم جديد.

أنواع الإستعداد للتعلم الفعّال:

1. الإستعداد العام للتعلّم المدرسي.

2. الاستعداد التطوري للتعلم.

أولاً: الاستعداد العام للتعلم المدرسي، ونقصد به بلوغ الطفل المستوى اللازم من النضج الجسمي والعقلي والإنفعالي والاجتماعي، الذي يؤهله للالتحاق بالمدرسة أو بالصف الأول الإبتدائي، وهذا النوع من الاستعداد يتأثر بما توفره الأسرة والمجتمع للطفل من خبرات مناسبة قبل التحاقه بالمدرسة والذي يؤثر بشكل مباشر على التوافق المدرسي للطفل في بداية حياته، وقد أثبتت نتائج البحوث على أنه من المستحسن أن يبدأ الطفل في تعلم القراءة عندما يبلغ عمره العقلي وليس عمره الزمني، ست سنوات.

وتجدر الإشارة إلى أن عمر الطفل العقلي لا يشكل العامل الوحيد في تعلم القراءة، نظـراً لأن استعداده لتعلمها مرتبطة بنموه الجسدي والعقلي والعاطفي والاجتماعي.

* ومن أبرز العوامل المؤثرة في تعلم الطفل للقراءة، ما يلي:

- نضج أجهزة الطفل الجسدية.

- اهتمامه بالقراءة.

- خبراته السابقة.

- قدرته على الإفادة من الافكار واستخدامها.

- قدرته على التفكير المجرد البدائي، وحل المشاكل البسيطة.

- قدرته على تذكر الأفكار وشكل الكلمات وأصواتها.

- حيازته على مقدار كافٍ من المفردات وقدرته على الاتقان البسيط للغة.

- قدرته على تقييم شكل الكلمات وأصواتها وغير ذلك من العوامل ذات العلاقة.

ومن الثابت أن التقدم في القراءة لدى الطفل يتوقف على الخبرة والتـدريب السـابقين، مـما يستدعي تهيئة الطفل لها عن طريق التوجيه والتدريب والتشجيع والتحفيز...

ثانياً: الاستعداد التطّوري للتعلّم: ويقصد به الحد الأدنى مـن مسـتوى التطـور المعـرفي لـدى الطفل والذي يجب توفيره كي يكون مستعداً لتعلم موضوع معين بسهولة وفعّاليـة دون متاعـب إنفعالية،وهذا النوع من الاستعداد يختلف مع الطفل الواحد من موضوع إلى آخر، كـما يختلـف من طفل إلى آخر أمام الموضوع الواحد.

ويرى (بياجيه) أن حدود الـتعلّم تخضـع لمرحلـة النمـو المعـرفي التـي ينتمـي اليهـا الطفـل، ومـا يميـز هـذه المرحلـة مـن أسـاليب التفكـير وأنماطـه، وهـذا يـدل عـلى أن مفهـوم الاستعداد التطوّري للتعلم هو مفهوم نسبي يختلف من طفل إلى آخر، لذا فيجب عدم مواجهة

الطفل، بمشكلات تتطلب أعمالاً عقلية لا تتناسب مع مرحلة تطوره المعرفي، وعدم الحيلولة بينه وبين ممارسة الأعمال العقلية التي يؤهلها نموه المعرفي ممارستها.

أساليب تحديد الإستعداد من أجل زيادة التعلم الصفي الفعّال:

من أبرز الوسائل والأساليب المستخدمة في تحديد استعداد الطلاب للتعلم ما يلي:

1. ملاحظة أداء الطلاب للأعمال التي تعتبر متطلبات أساسية، حتى يبني عليها المعلم تعلُّم الموضوع الجديد، وهذا يتطلب من المعلم أن ينظم موقفاً يستدعي من الطلاب سلوكاً يمكن ملاحظته في أثناء القيام به، أو دراسته بعد إتمامه، مع مراعاة أن يستدل من هذا السلوك على مستوى استعداد الطلاب لتعلم الهدف المقرر.

ومن المواقف التي يمكن للمعلم أن ينظمها ويلاحظ أداء الطلاب عليها مثل: التمارين الشفوية أو المكتوبة، والامتحانات المكتوبة، والتعبير الشفوي.

2. استخدام أسلوب طرح الأسئلة ومناقشة الطلاب.

ويعد استخدام هذا الأسلوب من أكثر الوسائل استخداماً في هذا المجال، ومن أبرز الأمور التي ينبغي على المعلم أن يأخذها بعين الإعتبار عند استخدامه لهذا الأسلوب ما يلي:

* أن يولي عناية خاصة في إعداد الأسئلة التي تكشف إجابات الطلاب عنها بعض المعلومات الأساسية المتعلقة باستعدادهم لتعلم موضوع معين، مما يستدعي تحديد موضوع الاستعداد المطلوب الكشف عنه لدى الطلاب فيما يتعلق بالموضوع الجديد، وهناك ثلاثة أصناف رئيسية لهذه المضامين وهي:

أ- الحقائق والمعلومات والأحداث.

ب- التعليلات والاستدلالات والتعميمات والتطبيقات.

ج- الآراء والقيم والإتجاهات.

* أن يشرك أكبر عدد ممكن من الطلاب في المناقشة، ومن الأساليب المساعدة في ذلك ما يلي:

أ- أن يطلب تفصيلاً للإجابة أو إضافة اليها مثل:

- هل يمكنك أن تشرح ذلك بتفصيل أكثر؟

- هل يمكنك إضافة شيء إلى ذلك؟

ب- أن يطلب توضيحاً.

- ماذا تعني بذلك؟

- هل يمكنك أن تضع ذلك في صيغة أخرى؟.

ج- أن يطلب تبريراً لإجابة ما، مثل:

- لماذا تقرّر ذلك؟

- هل لديك دلائل أو شواهد على ذلك؟.

د- أن يطلب من بقية الطلاب أن يدلوا بآرائهم، أو يعلقوا على رأي زميلهم، مثل:

- هل توافقون على ذلك؟ لماذا؟.

* أن يعطي الطلاب الفرصة للتفكير في الأسئلة التي يوجهها لهم، وأن يشجع المترددين على الإجابة.

3. استخدام الاختبارات المقنّنة الموضوعة لهذا الغرض.

ثالثاً: التدريب:

يقصد بالتدريب، التمرين الموجه أو التمرين الغرضي، وهو يختلف عن التمرين أو الممارسة، من حيث السلوك، ففي حالة التدريب يكون صحيحاً لأنه يهدف إلى تدريب الطلبة على شيء محدد وواضح المعالم، بينما لا يشترط أن يكون كذلك في حالة التمرين.

ومن فوائد التدريب ما يلي:

1. يُعَدل في الأداء، فيحدث التعلم بسرعة وكفاءة.
2. يُؤدي إلى تثبيت المهارات التي يتم اكتسابها من خلال التدريب الهادف.
3. ينتقل أثره من نشاط تم التدريب عليه، إلى نشاط آخر متماثل معه.

وتجدر الإشارة إلى أن التحسن الذي يطرأ على أداء المتعلم يعزى لكون التدريب يؤدي إلى تحسين طرق التعلم لأنه يعلم الأفراد كيف يتعلمون وقد أثبتت الدراسات والتجارب التربوية أن تخصيص جزء من الوقت المخصص للتعلم في محاولات الإعادة والاستذكار (التدريب)، أفضل من القراءة دون تدريب أو تسميع، لأن عمليات التدريب تعمل عمل التغذية الراجعة لأن الطالب يتعرف على مواطن قوته أو ضعفه في نهاية كل تدريب، مما يساعد المعلم على وضع خطط التحسين والتطوير المناسبة.

العوامل المؤثرة على تعلّم موضوع التدريب:

من أفضل العوامل المؤثرة على فعالية التدريب وتعلّم موضوع، ما يلي:

1. درجة استعداد الفرد لاكتساب الخبرة أو المهارة المراد تدريبه عليها.
2. درجة ميل ورغبة الفرد لاكتساب الخبرة أو المهارة المراد تدريبه عليها.
3. مستوى الدافعية عند الفرد لاكتساب الخبرة أو المهارة المراد تدريبه عليها.
4. مستوى ذكاء الفرد، وما لديه من قدرات خاصة، كالقدرة اللغوية والقدرة الحركية والقدرة العددية...
5. مستوى التدريب السابق على نشاط مماثل، أو أنشطة مماثلة للنشاط الذي يتضمنه برنامج التدريب.
6. مدى قدرة وكفاءة الاشخاص القائمين على برنامج التدريب.

7. مدى ملائمة برنامج التدريب وأوجه النشاط الخاص به لمرحلة نضج الفرد وقدرته.

8. مدى ملائمة نوع التدريب للموضوع المراد تدريب الفرد عليه.

أنواع التعلّم التي تتطلب تدريباً:

لا شك أن جميع أنواع التعلّم تحتاج إلى التدريب: سواء أكان الـتعلّم معرفيـاً أو وجـدانياً أو حركياً. وفيما يلي أنواع التعلّم التي تتطلب تدريباً:

1. التعلّم الفكري والذي يتطلب الحفظ غيباً.

2. التعلم الخاص بالحفظ طويل المدى.

3. التعلم الخاص بتكوين المفاهيم.

4. التعلم الخاص بتكوين القيم والاتجاهات والميول.

5. التعلم الخاص باكتساب العادات الفكرية.

6. التعلم الخاص بحل المشكلات.

7. التعلم الخاص بالاستكشاف.

8. التعلم الخاص باكتساب المهارات الحركية.

9. التعلم الخاص باكتساب المهارات اللغوية.

10. التعلم الخاص بفهم المباديء والعلاقات القائمة بينها.

11. التعلم الخاص والمتعلق باستيعاب مضمون المواد الدراسية.

12. التعلم الخاص والمتعلق بإيجاد القدرة على التطبيق والتحليل والتركيب والتقويم.

مفهوم انتقال أثر التدريب:

إن انتقال أثر التدريب يعني أن تدريب الفرد على عمـل معـين، يـؤثر في أدائـه لعمـل آخـر لاحق. فتعلم الفرد لقيادة سيارة من نوع معين مثلاً، تمنحه القدرة عـلى قيـادة سـيارة مـن نـوع

آخر، لذا فكل تطبيق للمعرفة السابقة في فهم المشاكل الجديدة وحلها، وكل استعمال للعادات القديمة في مواجهة المواقف الجديدة، إنما هو حالة من حالات انتقال أثر التدريب.

لذا فإن موضوع انتقال أثر التدريب حظي باهتمام المربين، وواضعي المناهج والمعلمين، نظراً لأهمية أثر التدريب المتمثلة في كون الفرد يستعمل نتاج تعلمه السابق في ابتكار طرق جديدة، يواجه بها المواقف الجديدة التي قد يتعرض لها. ولذلك فإن الجهد التربوي لكل الأطراف والعناصر المؤثرة في العملية التعليمية – التعلمية، ينصب على اكساب الفرد القدرة على استثمار النتاجات التعلمية التي تحققها سواء أكانت معلومات أو حقائق أو مهارات أو مفاهيم أو اتجاهات في مواجهة المواقف الجديدة في الحياة، ويكفي أن نشير هنا، بأن المناهج الدراسية يتم بناؤها على أساس تمكين الفرد من توظيف ما تحدثه في سلوكه من متغيرات في مواجهة مطالب المواقف الجديدة التي تواجهه في مستقبل حياته.

العوامل المؤثرة في انتقال أثر التدريب:

تصنف العوامل المؤثرة في انتقال أثر التدريب إلى ثلاثة أنواع هي:

1. العوامل المتعلقة بموضوع التعلم.
2. العوامل المتعلقة بطريقة التعلم.
3. العوام المتعلقة بالمتعلم (الطالب).

وفيما يلي توضيح مبسط لأثر كل عامل من هذه العوامل:

أولاً: العوامل المتعلقة بموضوع التعلّم:

يتوقف انتقال أثر التدريب من موضوع معين إلى موضوع آخر، على وجود عناصر متشابهة بين الموضعين، والتشابه قد يكون في المثيرات أو الاستجابات أو المكونات العامة.

أ- التشابه في الإستجابة: لقد دلت التجارب على أن الطالب أو الإنسان حين يتعلّم القيام باستجابة معينة بالنسبة لوضع مثير،فإنه يميل إلى القيام بالاستجابة نفسها بالنسبة لمثير مشابه، وعلى سبيل المثال فالطفل الذي يخاف من الطبيب الذي يلبس قميص أبيض، سوف يصدر نفس الاستجابة (الخوف) اذا رأى أي شخص يلبس قميص أبيض...

ب- التشابه في المثير: ويعني أن الفرد يصدر استجابة جديدة تتشابه بدرجات متفاوتة مع الإستجابة السابقة لمثير قديم، لذا فإن المثير ينبغي أن يظل متطابقاً في موقفي التدريب، بينما تتفاوت الاستجابة من حيث الدرجة، فتكون أكثر أو أقل تشابهاً مع الاستجابة القديمة، وقد ثبت أن عدد مرات الاستجابة بالكلمة نفسها يتوقف على درجة التشابه بين الكلمتين المثيرتين، وأن مقدار الانتقال الموجب يزداد كلما زاد التشابه بين الإستجابتين.

ج- التشابه في المكونات العامة: يحدث الانتقال الايجابي لأثر التدريب بالنسبة للموضوع الجديد، اذا كان هناك تشابهاً عاماً بينه وبين الموقف الذي سبق للفرد التدرب عليه، وكلما زادت درجة التشابه في المكونات العامة بين الموضوعين كلما زاد الانتقال الايجابي لأثر التدريب، ويستفاد من ذلك أن قدرة الفرد على تعلّم الأعمال الجديدة تتحسن إذا تدرب على أعمال متشابهة أو مرتبطة بها، ذلك أن الفرد يتعلم أثناء التدريب كيف يتعلم، ويمكن ملاحظة ذلك في كثير من الأعمال المختلفة والتي تمتد من التعلم الصم إلى حل المشكلات، وتتمثل علاقات التشابه هنا في تعلّم الطرق العامة في الحل، أو زيادة الألفة بالموقف، أو تكوين اتجاه معين، أو التشابه في المعنى... الخ.

ثانياً: العوامل المتعلقة بطريقة التعلّم:

ومن أبرز هذه العوامل ما يلي:

أ- الزمن الفاصل بين موقف التدرب السابق والموقف المراد حدوث الإنتقال إليه: يحدث الانتقال الإيجابي حين يصل الفاصل الزمني بين الموقفين إلى مدى طويل نسبياً، وكلما زاد عن ذلك فإن انتقال الأثر يأخذ بالتضاؤل.

ب- فعالية طريقةالتعلم في إكساب الفرد القدرة على التعميم: اذا اكتسب الفرد في مجال متسع من العلاقات، وتميز نشاطه العقلي بالاستقلال والسعة، فإنه سوف يصبح قادراً على نقل تعلمه في المواقف التي تدرب عليها أولاً إلى مواقف مختلفة عنها، مما يعني أن تأثير تعلم المواد لدراسية في انتقال أثر التدريب يُعزى إلى تنظيم المادة الدراسية، وعليه فيجب أن يتعلم الطالب الحساب (مثلاً) بطريقة تسهل له الإنتقال إلى دراسة الجبر، وإن يدرس في العلوم، أن النتائج التي توصل إليها في العلوم، يمكن تصنيفها في نظام من التعميمات المرتبطة، كما يجب أن يتعلم أن تركيز الانتباه والتحليل والتمييز هي عادات حسنة للطفل (الطالب) يمكن استعمالها في جميع المواقف المشابهة.

ج- درجة إتقان تعلم موضوع التدريب الأسبق: لقد أثبتت التجارب عن وجود علاقة طردية بين درجة الانتقال الموجب لأثر التدريب ودرجة إتقان تعلم موضوع التدريب السابق.

د- تنوع الموضوعات المراد حدوث الانتقال إليها: إن أكبر زيادة في الانتقال الموجب، تحدث عندما يتحول الفرد من إداء عملي أصلي واحد إلى أداء عملين، وكلما زاد عدد الأعمال التي يتحول اليها الفرد عن عمله الأصلي،كلما قلّ أثر الانتقال الموجب.

هـ- درجة صعوبة العمل الأصلي: لقد أثبتت التجارب والدراسات التربوية أن الإنتقال الموجب يمكن أن يحدث نتيجة للتدريب على عمل أصلي صعب بشرط أن تتضمن الأعمال الصعبة جميع مكونات المثير والإستجابة التي تتألف منها الأعمال السهلة مضافاً اليها مكونات أخرى، ومن ناحية أخرى فإن الانتقال الموجب قد يحدث نتيجة للتدرب على عمل أصلي سهل اذا سمح هذا العمل للفرد أن يكتشف أبعاد المثير والاستجابة اللازمين لتعلم عمل صعب.

و – التدريب المقرون بتعليمات عن أحسن طرق التعلّم: إن الإنتقال الموجب يحدث عن طريق تحسين طرائق التعلم، وقد أظهرت الدراسات أن التدريب غير المقرون بتعليمات وتوجيهات عن أحسن طرق التعلّم، لا تكون له قيمة انتقالية كبيرة، أو لا تكون له مثل هذه القيمة على الإطلاق، ويستفاد من ذلك أن التدريب يجب أن يكون موجهاً بحيث يصاحبه توضيح وتوجيه للمهمة المطلوب القيام بها، وللطرق المناسبة لأدائها.

ثالثاً: العوامل المتعلقة بالمتعلّم (الطالب):

أ- مستوى الذكاء: لقد أثبتت التجارب التي أجراها العالم ثورندايك على انتقال الأثر، وجود تناسب طردي بين مستوى ذكاء الفرد ومستوى انتقال أثر التدريب، حيث تبين أن الطلبة مرتفعي الذكاء قد أظهروا مستوى من انتقال الأثر أعلى من المستوى الذي يظهره الطلبة متوسطو الذكاء أو من هم دون الوسط.

ب- القدرة الخاصة: إن قدرة الطالب الخاصة تلعب دوراً هاماً في فاعلية التدريب، ونقصد بالقدرات الخاصة، القدرة اللغوية، والقدرة الحركية، والقدرة العددية،...

ج- الاتجاه نحو موضوع التدريب: إن الطلبة الذين يتوافر لديهم اتجاه ايجابي نحو موضوع التدريب، كحب المادة والرغبة في الإتجاه نحوها وقبولها... يظهرون مستوى أعلى من انتقال الأثر من الطلبة الذين تكون لديهم اتجاهات سلبية نحوه.

د- درجة الدافعية للتعلّم: لقد أثبتت الدراسات أن كفاية التدريب تتناسب طردياً مع ارتفاع درجة الدافعية للتعلم لدى الطلبة.

هـ- اكتساب طرق خاصة في التعلّم: من العوامل المؤثرة في انتقال أثر التدريب، اكتساب الطالب (المتعلم) طريقة خاصة في التعلم يطبقها في تعلمه لمختلف الخبرات والمهارات، كما يحدث حين يتعلم الطالب الطريقة العلمية في البحث والتفكير ويطبقها في مواقف التعلم في المدرسة أو الكلية ومن ثم ينتقل بتطبيقها في مختلف مواقف الحياة التي يمر بها.

و- فهم المباديء والقوانين والقدرة على التعميم: إن المبدأ أو القانون المفهوم من جانب الطالب (الفرد) يكون مساعداً على انتقال أثر التدريب أكثر من المبدأ أو القانون غير المفهوم، أو الذي يكون مستوى فهمه محدوداً، كما أن وصول خبرة الفرد إلى درجة من النضج والتكامل تمكنه من تعميم الخبرة إلى المواقف الجديدة الأخرى.

رابعاً: المناخ الصفّي:

إن عملية التعلم الصفي الفعّال، هي عملية تفاعل مثمر بين المعلم وطلابه، ويتم هذا التفاعل الهادف من خلال نشاطات محددة تنفذ في ظروف محددة. ومن أجل إحداث التفاعل المستمر بين الطلاب والمعلم بعضهم ببعض، فلا بد من توافر البيئة المناسبة والمشجعة في هذا التفاعل، سواء ما يتعلق منها بتنفيذ الأمور المادية في غرفة الصف، أو بالجو الإجتماعي والإنفعالي الذي يسودها.

ولا شك أن للمناخ النفسي والاجتماعي الذي يسـود غرفـة الصـف تـأثيراً كبـيراً عـلى طبيعـة التفاعل والخبرة فيها، وعلى نواتج التعلم سواء ما كان فيها معرفياً، أو وجدانياً أو حركياً. ولما كان نمط إدارة المعلم لصـفه وأسـلوب قيادتـه لأفـراده مـن أهـم العوامـل المـؤثرة في المنـاخ الـنفسي والاجتماعي الذي يسود غرفة الصف، فقد بات من الضـــروري التعريـف بأنمـاط الإدارة الصـفية التي يمارسها المعلم، وبأثر كل نمط من هذه الأنماط على التعلّم وتأثيره الايجابي أو السلبي عليها:

أولاً: أنماط الإدارة الصفية للمعلّم.

1- النمط التسلطي: ومن سمات هذا النمط، أن البيئة التي يـتم فيهـا التفاعـل بـين المعلـم وطلابه، تكون بيئة قسر وإرهاب واستغلال سيء للمركز الوظيفي والسلطة المستخدمة.

وفيما يلي أبرز هذه الممارسات التي يتميز بها المعلم التسلطي:

* استخدامه أساليب وطرائق القسر والأرهاب والتخويف.
* يستبد برأيه ولا يسمح للطلاب بالتعبير عن آرائهم وأفكارهم.
* يتوقع من طلابه الطاعة المطلقة والتنفيذ الفوري لكل آرائه وأوامره.
* يختار ويضع أهداف النشاط الذي يجري في غرفة الصف، ويسيطر عليه سيطرة كاملة.
* يحكم على أعمال الطلاب ويقومه بنفسه، وذلك انطلاقاً من اعتقاده بأنه أكـثر مـنهم خبرة وحكمة ومقدرة.
* يسـتخدم وبشـكل مسـتمر حكمـه الشـخصي، وفي تقريـر مـا يعملـه الطـلاب، ومتـى يعملون، ومن الذي يقوم منهم بالعمل.
* يقرر متى ينقد ومتى يعاقب ويثيب، ولا يمنح الاّ القليل من المديح والثناء، لإعتقـاده بأن ذلك قد يفسد الطلاب.

* يحرص على المحافظة على الوضع التعليمي كما هو، ويقاوم أية محاولة للتغيير أو التطوير، على اعتبار أن أية محاولة من هذا القبيل تشكل تحدياً لسلطته وعمله.

* يغفل العلاقات الاجتماعية والإنسانية بينه وبين طلابه، ويقيم حاجزاً بينه وبينهم يحول دون تعرفه عليهم وعلى حاجاتهم وطاقاتهم وقدراتهم ورغباتهم...

2- النمط الديمقراطي: ومن سمات هذا النمط، أن البيئة التي يتم فيها التفاعل بين المعلم وطلبته، يتميز بتوفير مناخ تعليمي غير مثير للقلق وتسود فيه روح الصداقة والثقة والمحبة والتفكير المشترك، وفيما يلي أبرز وأهم ممارسات المعلم الديمقراطي.

* الحرص على ايجاد جو مفعم بالمودة والطمأنينة والثقة المشتركة، مما يتيح للطلاب فرصة القيام بأعمالهم بفاعلية.

* احترام قيم وعادات الطلاب وتقدير مشاعرهم وتطلعاتهم، والعمل على اشباع حاجاتهم ورغباتهم.

* اتاحة فرص متكافئة مع الطلاب، وتشجيعهم على العمل الجماعي والتعاون فيما بينهم.

* اشراك الطلاب في المناقشة، وإتاحة الفرص أمامهم لإتاحة وجهات النظر فيما بينهم وتقبل الرأي والرأي الآخر باحترام وتقدير.

* استثارة اهتمامات الطلاب وتوجيهها، واستخدام أساليب الدافعية والتعزيز المناسب.

* اشراك الطلاب في وضع الأهداف وصياغتها، وتدريبهم على رسم الخطط والأساليب واتخاذ القرارات المناسبة في الأوقات المناسبة.

* إتاحة الفرص أمام الطلاب لتقييم أعمالهم بأنفسهم، وقيامه بدور الموجه ةوالمرشد في هذا المجال.

* تشجيع الطلاب على حب العلم والدراسة والإقبال على التعلم، وتحقيق النتاجات التعلمية المرغوبة من خلال، استثارة حاجاتهم ورغباتهم للانجاز والنجاح.

* التحلي بالتواضع المناسب البعيد عن التبسط الزائد، والانفتاح غير المحدود، لان التبسط الزائد والانفتاح غير المحدود يؤديان إلى فقدان المعلم الاحترام والتقدير...

3- النمط الفوضوي: ومن سمات هذا النمط، بأن البيئة التي يتم فيها التفاعل، تتميز بأن يكون فيها النشاط غير موجه، ويمارسه الطلاب دون قيد، بمعنى أن المعلم لا يخطط لهذا التفاعل وأن جماعة الطلاب هي التي تقوم بهذا الدور دون رقيب أو توجيه، وفيما يلي أبرز ممارسات المعلم في هذا النوع من ادارة الصف أهمها:

* ترك الحرية الكاملة للطلاب لاتخاذ القرارات المتعلقة بالأنشطة الفردية والجماعية، دون رقابة أو توجيه.

* عدم القيام بأي جهد لتقويم سلوك الطلبة أو انتاجهم كأفراد أو جماعات، سواء أكان التقويم ايجابياً أو سلبياً.

* القيام بالحد الأدنى من المبادرات والاقتراحات والتوجيهات.

* عدم ابداء الاستعداد لتقديم العون الذي يطلب منه عند الضرورة.

* التوضيح التام لما يمكن أن يوفره من مواد تعليمية ومعلومات ومعارف.

* المحافظة على علاقات صداقة من الطلاب، بدلاً من أن يكون محفزاً لها.

أثر كل نمط من أنماط الإدارة الصفية على التعلّم:

أولاً: أثر النمط التسلطي على التعلّم:

إن سلبيات استخدام هذا الأسلوب في التعلم الصفي أكثر مـن ايجابياتـه لـذا فإننـا لا ننصـح باللجوء اليه، ولعل من أبرز سلبياته ما يلي:

1. عدم توافر الحوافز المناسبة التي تدفع الطالب إلى التفاعل، وعدم توافر البيئـة المشـجعة لهذا التفاعل.
2. عدم توافر الفرص للطالب ليتعلم كيف يسيطر على نفسـه أو كيـف يقـدر المسـؤولية أو كيف يسهم بالعمل في اللجان ومـع المجموعـات، أو كيـف يـتعلم كيـف يضـع أهـدافاً مناسبة لذاته.
3. لا توفر للطالب امكانية اختيار السبل المناسبة لتحقيق الأهداف، بسبب إذعـان الطالـب للسير وفق تعليمات موضوعة له مسبقاً ولا يفهم أهدافها أو الغرض منها.
4. إجبار الطالب إلى كبت رغباته وميوله وأفكاره، مما يـؤدي إلى نفـوره مـن الـتعلم، وهـذا الكبت يؤدي في النهاية إلى تدهور الصحة النفسية لدى الطالب.
5. إن هذا النمط يؤدي إلى ظهور بعض المظاهر السلبية لـدى الطالـب، كالإتكاليـة والشرود الذهني، وعدم الرغبة في التعاون والعمل الجماعي،وعـدم الإطمئنـان للمعلـم واللجـوء إلى الأساليب المختلفة لكسب رضاه أو الخضوع له... مما يولد عدم الثقة بالمعلم والتـي تؤدي نفور الطالب من المدرسة وبيئتها.

ثانياً: أثر النمط الديمقراطي على التعلّم:

إن لهذا النمط تأثيرات ايجابية وفعالة على التعلّم، وننصح الأخوة المعلمين باللجوء اليه واستخدامه لأنه يتجلى بالايجابيات التالية:

1. حب الطلاب للعمل واستمتاعهم به لكونهم يعملون في جو مريح يتسم بالطمأنينة والهدوء، مما يدفعهم إلى التعاون المثمر مع معلمهم، وبذل جهد أكبر في العمل مما يؤدي إلى تسهيل تعلمهم وتكامل شخصياتهم وتحسن صحتهم النفسية.
2. حب الطلاب لمعلمهم وحبهم وثقتهم ببعضهم البعض، لأنهم يعملون في بيئة ديمقراطية تتميز بالإخلاص والثقة والتفكير المشترك، مما يساعد على توطيد الثقة والصداقة وإحداث الإندماج فيما بينهم.
3. توافر فرص العمل التعاوني والتخطيط الجماعي الموجه لإنجاز العمل، مما يساعد الطلاب على تقديم المقترحات والأفكار، وتعلم كيفية اتخاذ القرارات والتعامل المثمر البناء فيما بينهم.
4. تبلور احتياجات الطلاب في صورة أهداف واضحة ومحددة لديهم، مما يساعدهم في العمل على تحقيقها.
5. توافر برامج وأساليب التعزيز المناسب والتي تؤدي إلى دفع الطلاب إلى التفاعل الإيجابي، والى استثارة اهتماماتهم وتوجيهها.
6. اكتساب الطلاب للعديد من الاتجاهات الايجابية الهامة، كضبط النفس وتحمل المسؤولية والاستماع إلى الآخرين واحترام آرائهم، والانتفاع بأفكارهم، ومعارضة الغير بطرق خلقية بناءة، مما يساعد الطالب على العمل باتزان نحو العمل مع الجماعة وتحقيق أهدافها.

ثالثاً: أثر النمط الفوضوي على التعلّم:

إن لهذا النمط من إدارة الصف العديد من الآثار السلبية على عملية التعلم نذكر أبرزها:

1. قلة انتاجية الطلاب، بسبب قضائهم لمعظم الوقت في الاستفسار من المعلم عن المعلومات بدلاً من اشتغالهم بعمل فعلي مثمر.
2. إحساس الطلاب بالقلق نتيجة إدراكهم بأنهم يمارسون نشاطاً غير مخطط وغير موجه، مما يجعلهم غير واثقين من أنهم يسيرون في الطريق الصحيح وأنهم يقومون بأعمال لا يطمئنون إلى نتائجها، مما يؤدي إلى شعورهم بأنهم يضيعون أوقاتهم سدى وبلا هدف واضح.
3. افتقار الطلاب إلى القدرة على وضع الخطط المناسبة لأعمالهم، ولعدم قدرتهم في وضع حاجاتهم في صورة أهداف واضحة لديهم لأن تركهم في العمل الفوضوي لوحدهم دون رقيب أو مرشد لا يمنحهم تلك القدرة اللازمة لصياغة أهدافهم وحاجاتهم.
4. عدم تعاون الطلاب مع النظام الذي تترك فيه سلطة التصرف للجماعة دون قائد يرسم لهم الطريق ويرشدهم نحو الهدف الصائب الذي يمكن تحقيقه.

خامساً: الثواب والعقاب في التعلّم الصفي:

يمكن تعريف الثواب بأنه إجراء يتبع سلوكاً مرغوباً فيه، وينجم عن شعور بالرضى أو الإرتياح يشجع على تكرار هذا السلوك.

ويعرف العقاب بأنه إجراء يتبع سلوكاً غير مرغوب فيه، وينجم عن شعور بالضيق وعدم الرضى أو الإنزعاج، يؤدي إلى تثبيط أو منع هذا السلوك.

مما سبق يتبين لنا بأن الثواب يستخدم لزيادة أنماط سلوكية مرغوب فيها، بينما يستخدم العقاب للتقليل من أنماط سلوكية غير مرغوب فيها.

وتجدر الإشارة إلى أن الثواب أنواع من أهمها المدح والتشجيع والثناء.. والجوائز، بينما العقاب أنواع من أبرزها اللوم والتأنيب والشتم والإنذار...

*** أثر الثواب والعقاب في التعلّم الصفي:**

يعتبر كل من الثواب والعقاب أسلوبين شائعين يستخدمها المعلم في ضبط التعلم الصفي، ويلجأ إليهما لتحقيق متطلبات عمله بنجاح وفعالية فهو يستخدم الثواب عندما يقوم الطفل (الطالب) بتأدية متطلبات عمله بنجاح وفاعلية وبشكل مرضٍ، بينما يستخدم العقاب عندما لا يقوم الطالب بتأدية دوره المتوقع منه، أو عندما يقوم الطالب بأعمال تعيق عمل المعلم من تأدية واجبة ودوره بنجاح، أو القيام بأعمال تعيق عمل الطلاب أو الاعتداء على ممتلكات الصف أو المدرسة ... الخ.

أثر الثواب في عملية التعلم الفعّال:

يتجلى الأثر الايجابي للثواب في عملية التعلم الفعّال بمجموعة من النتائج أهمها:

1. إن الثواب يشير إلى أن الاستجابات والأعمال الناتجة عن (الطالب) المتعلم صحيحة، مما يشجعه على تكرارها ويزيد من ثقة الطالب بنفسه ورفع معنوياته.
2. يعزز السلوك الهادف في التعلّم، لأنه يؤدي إلى استثارة المتعلم (الطالب) وحثه على أن يبذل مجهوداً أكبر وزيادة تحصيله وإنجازه.
3. يعزز ثقة الفرد بنفسه، مما يؤدي إلى تنشيط جهوده التعليمية اللاحقة.
4. يساعد الطالب (المتعلم) على التمييز بين الإستجابات الصحيحة والخاطئة، بسبب ما يوفره عامل الثناء والثواب من تغذية راجعة تتمثل في إعطاء معلومات مشجعة عن نجاح الاستجابات.

5. ينتقل أثره من الإستجابات التي ينصب عليها مباشرة، إلى استجابات أخرى على مقربه منه، وهذا الانتقال قد يتناول أنواع السلوك السابقة واللاحقة.

6. إن اسلوب الثواب والثناء ينمي لدى الطالب دوافع معرفية قوية نحو المواد الدراسية التي يثاب عليها في السياق المدرسي.

العوامل التي ننصح بمراعاتها لزيادة فعّالية الثواب:

1. أن تتم الإثابة بعد الإستجابة الصحيحة مباشرة وعدم تأخيرها.
2. أن تكون الإثابة مناسبة لمستوى وحجم الاستجابة الصحيحة.
3. أن تكون الاستجابة المتعلمة صحيحة وبسيطة وواضحة وغير مجزوءة بالاستجابات المصاحبة.
4. أن يكون الطالب على معرفة بأسباب ثنائه وتعزيزه.
5. أن يكون الثواب متناسباً في نوعه وشدته مع نوع السلوك المكافأ.
6. ان تستخدم المعززات الطبيعية بدلاً من المعززات الخارجية.
7. أن يقتصر الثواب على السلوك الظاهر في الموقف التعليمي.
8. أن يقدم الثواب على نحو متقطع، لأن ذلك يجعله أكثر فاعلية مما لو تم تقديمه بانتظام على نحو مستمر.

أثر العقاب في عملية التعلّم:

على الرغم بأننا لا ننصح باللجوء إلى أسلوب العقاب في عملية التعلم لما لها من نتائج سلبية، ولكن على الرغم من ذلك فإننا سنتطرق إلى أثر العقاب في عملية التعلم ليستفيد منها المعلم خلال مسيرته في بناء أجيال المستقبل من الطلاب في عملية التعلم الفعّال:

1. يشير أثر العقاب إلى أن الإستجابة الصادرة عن الفرد غير صحيحة، وأن استجابة أخرى يجب أن تصدر عن الطالب.

2. تؤدي حالة عدم الرضى أو الإنزعاج الناجمة عن العقاب إلى تثبيط أو منع تكرار السلوك غير المرغوب فيه، أي يتعلم الطالب (الفرد) أي الاستجابات تؤدي إلى العقاب، فيعمل على عدم تكرارها.
3. يعد العقاب ضرورياً للتعلم عندما يكون على شكل نقد لأداء الفرد، أو تسجيل لفشله، نظراً لأنه يصبح مدفوعاً لتجنب الفشل في التعلم اللاحق من خلال تركيز الإنتباه وبذل مقدار أكبر من الجهد والمثابرة والعمل.
4. يساعد في تحقيق شكل من إشكال الإنضباط في الصف، مما يسهل على المعلم تأدية عمله ودوره بنجاح وفاعلية.
5. يؤدي على المدى الطويل إلى إضعاف السلوك الذي يعاقب عليه الفرد.

الفصل السابع

المنهج التربوي وتطويره

- مفهوم المنهج التربوي.
- أركان المنهج التربوي.
- عناصر المنهج التربوي.
- العوامل والمتجهات والأفكار المؤثرة في تطوير المنهاج.
- أهمية الأنشطة المنهجية واللامنهجية في تطوير التعلم الفعّال.

المنهج التربوي وتطويره

المنهج التربوي: هو جميع الخبرات (صفية ولا صفية، نشاطات وممارسات) المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة التلاميذ على تحقيق النتاجات التعليمية – التعلمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيعه قدراته، وكذلك يعتبر المنهج خبرات تعلمية متكاملة، تؤمنها المدرسة للطالب في أن يعيشها معرفة ومشاركة. ويعتبر المعلم هو المنظم الأساسي لهذه الخبرات وميسراً لتعلم طلابه إياها، ومشاركتهم في صنعها وعيشها، كما أن المعلم يعتبر رائداً في رصد التفاعلات المختلفة في مجتمعه ومطوراً للخبرات المختلفة التي يشمل عليها المنهاج.

أما المتعلم (الطالب): فهو كائن حي ذو خصائص مميزة تمليها مرحلة نضجه ومكوناته الفسيولوجية والنفسية والوجدانية. وتطبع هذه الخصائص قدراته على التعلم والتغير والإسهام في هذا التغيير.

* لذا وجب على المعلم أن يدرك كيف يتعامل مع الطالب لتطويره وتوليد العرفة لديه وإكسابه المهارات للتحفيز والتطوير وتسريع التعليم نتيجة التضاعف السريع للمعرفة والمعلومات.

وكذلك على المعلم أن يتوقف عن أسلوب التلقين، وأن ينطلق إلى مساعدة (الطالب) المتعلم على التعلم الهادف، وذلك بتوفير جميع الشروط الملائمة للتعلم وتوليد الأفكار لدى الطالب وتطويرها وتوجيهها، وذلك نتيجة التسارع في المعرفة والمكتشفات الحديثة والتحديات المصيرية التي يواجهها عالمنا الحديث والمعاصر، لذلك فقد استدعى أن تكون مناهجنا في عملية تطوير مستمرة ومتفاعلة، وذلك حتى لا تصاب العملية التربوية

بالتخلف والجمود في زمن الثورة المعرفية المتزايدة التي نعيشها ويعيشها أطفالنا وطلابنا معنا.

وإزاء ذلك وجب على المعلم الحديث أن يبتعد عن النظرة التقليدية للتعلم والتي كانت تعتمد على حشو المعلومات والمعارف لدى الطلاب والتي كان ينقلها السلف إلى الخلف دون تطوير، وعلى المعلم الحديث والذي نريد أن يعتبر أن المعرفة هي مجموعة من القواعد والمباديء والقيم والاتجاهات التي يتمثلها الطالب (المتعلم) في سلوكه وحياته، وأن يدرك المعلم بأن التربية الحديثة تكمن في تطوير شخصية الطالب من جميع جوانبها، وإعداد الطالب للحياة والمستقبل.

الفرق بين عملية التعليم والتعلم:

التعليم: هي عملية خارجية يقوم بها المعلم لتنظيم عملية التعلم، وتوفير الجو الدراسي للمتعلم (الطالب)، كما أنها مجموعة ممارسات وعمليات لإعداد الفرد للتعلم، مثل أساليب الشرح والمحاضرة والإيضاح، وطرح الأسئلة ...

أما التعلم: فهي عملية داخلية يقوم بها المتعلم (الطالب)، وتهدف إلى إحداث سلوك دائم ومرغوب فيه لدى الفرد، وذلك لتوليد بنية عقلية لدى المتعلم، وهذا السلوك ناجم عن الخبرة والمران.

أما التربية: فهي عملية منظمة لإحداث تغير مرغوب فيه في سلوك الفرد (المتعلم)، من أجل تطوير سمات ذاتية (جسمية، عقلية، إنفعالية، وجدانية، اجتماعية ...) لتشكيل شخصية متكاملة لدى المتعلم.

أي أن التربية باختصار هي (عملية إعداد الفرد للحياة والمستقبل)

مما سبق نستنتج أن التعليم يجب أن لا يقوم على التلقين، بل يجب أن يقوم على مساعدة المتعلم على التعلم من خلال توفير كافة الشروط والأساليب الملائمة للتعلم.

لذا وجب علينا التعرف إلى أركان وعناصر المنهج التربوي وهي:

1. الأهداف:

أ. المجال المعرفي مثل: (المعارف، المعلومات، الخبرات التعليمية ...)

ب. المجال الوجداني مثل: (القيم الاتجاهات، المشاعر ...)

ج. المجال المهاري الحركي (النفسحركي) مثل: السباحة، الطباعة، الرسم.. أي التناغم بين الجهاز العصبي وبقية أجهزة الجسم.

2. المحتوى: مثل: الكتب، المقررات، المفردات ...

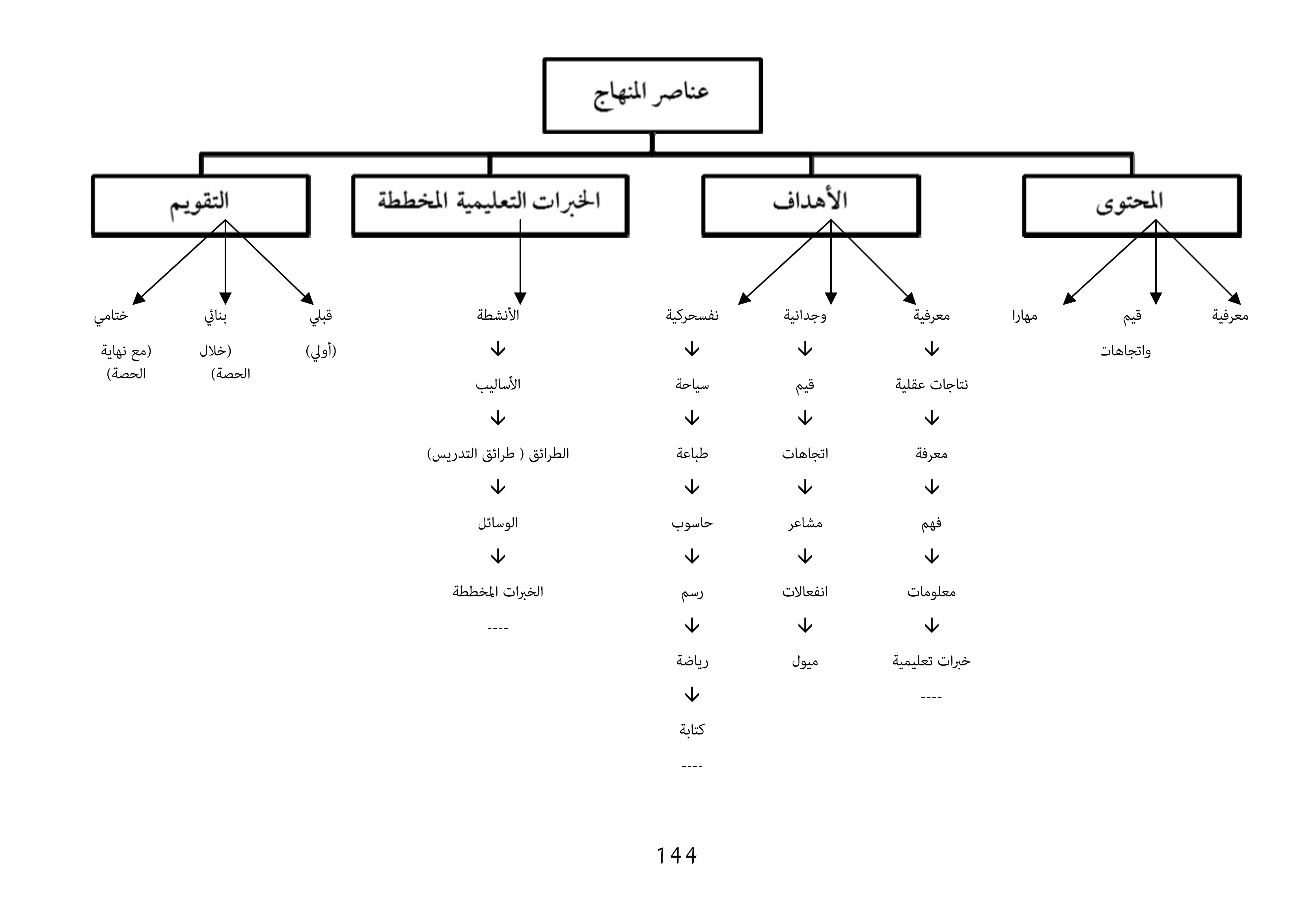
3. الخبرات التعليمية المخططة: مثل: طرائق التدريس، الأنشطة، الوسائل، الأساليب ...

4. التقويم: مثل:

أ- التقويم القبلي (الأولي)

ب- التقويم البنائي (خلال الحصة).

ج- التقويم الختامي (النهائي) مع نهاية الحصة.


عناصر المنهاج
المحتوى
معرفية
قيم واتجاهات
مهارا
الأهداف
معرفية
نتاجات عقلية
معرفة
فهم
معلومات
خبرات تعليمية

وجدانية
قيم
اتجاهات
مشاعر
انفعالات
ميول
نفسحركية
سباحة
طباعة
حاسوب
رسم
رياضة
كتابة

الخبرات التعليمية المخططة
الأنشطة
الأساليب
الطرائق (طرائق التدريس)
الوسائل
الخبرات المخططة

التقويم
قبلي (أولي)
بنائي (خلال الحصة)
ختامي (مع نهاية الحصة)

أما أركان العملية التربوية فتتكون من الآتي:

1. المنهاج.

2. المعلم.

3. المتعلم (الطالب).

* إضافة إلى ما سبق وجب على المعلم التعرف على الأسس التي يستند إليها المنهاج، والذي تستند إليه الدولة أو المؤسسة التربوية عندما تخطط لمنهاج ينسجم مع متطلبات العصر ومواكبة الثورة المعرفية الهائلة التي نعيشها وهي:

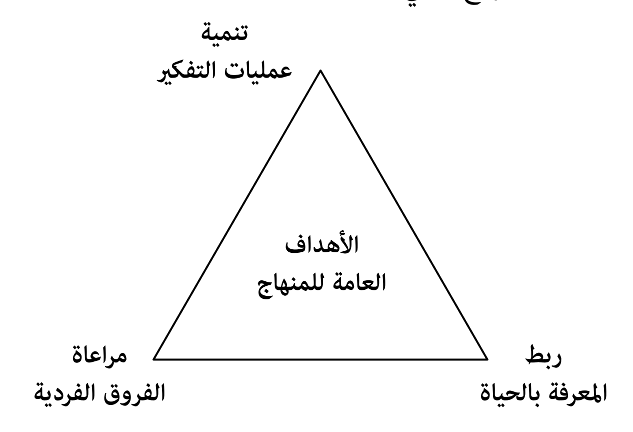
أ- فلسفة التربية وأهداف التعلم المنسجمة معها.

ب- حاجات المجتمع الراهنة والمستقبلية المنتظرة.

ج- دراسة الفرد المراد تربيته، والأسس النفسية التي تراعي مدى نضجه ونموه وخصائصه وحاجاته النمائية.

د- الأشكال المختلفة للمعرفة المنهجية المنظمة.

وبالإضافة إلى معرفة الأسس التي يستند اليها المنهاج، وجب على المعلم الحديث التعرف إلى أهم الأهداف العامة للمنهاج وهي:



لذلك نقترح على المعلم أن يركز بإيمانه ونظرته إلى التربية الحديثة للمعرفة وعلى تنفيذ المقررات الدراسية وأن يركز على العوامل والمتجهات والأفكار الحديثة والبناءة التالية والمؤثرة في تطوير المنهاج من أجل تحقيق الأهداف المرجوة:

1. أن يركز على محتوى التربية المطلوب الوصول اليها، مثل:

أ- مراعاة حاجات الطفل (المتعلم) في المجتمع الذي يعيشه الآن وفي المستقبل.

ب- جعل المقررات الدراسية نشطة وغير جامدة، وذلك من خلال جعلها منتمية، وربطها بالحياة والعمل والنشاط والبيئة، ومنتمية لاهتمامات الطفل ورغباته وحاجاته.

ج- توفير المتعة والفائدة من التعلم، من خلال تنويع الأساليب والطرائق والأنشطة للمقررات الدراسية.

د- استغلال مواد المنهاج والدراسة من خلال الرحلات المدرسية وزيارة المصانع والمشاريع المتوافرة في البيئة والمجتمع المحلي... وربطها بالتطور العلمي والمعرفي السريع، والذي يجب مواكبته واستغلاله للحاق بالركب والحضارة المتسارعة...

هـ- تحويل المدرسة بمقرراتها وخططها وأنشطتها المختلفة... إلى مجتمع مصغر يعج بالنشاط والعمل والنشاطات الهادفة المختلفة والمنتمية.

أمثلة:

*** في الحساب والرياضيات:**

- أسلوب البيع والشراء.
- أسلوب البنوك.
- التجارة والمتاجر

- الاستيراد والتصدير.

- التعليم من خلال اللعب.

* **في الاجتماعيات:**

- الرحلات المدرسية وتوظيفها، ودراسة البيئة عملياً.

- زيارة الحدائق العامة.

- زيارة المتاحف.

- زيارة السفن والمراكب والاستفادة منها...

- زيارة حدائق الحيوانات...

* **في اللغة:**

- زيارة المكاتب والمكتبات.

- زيادة المتاحف، والمكاتب والمكتبات.

- زيارة المساجد.

- دراسة أنواع الخط العربي...

* **في العلوم:**

- زيارة المختبرات العلمية والطبية وصناعة وسائل ومستنبطات علمية...

- زيارة المستشفيات ودور العلم فيها.

- زيارة المتاحف.

- زيارة الجنائن وأماكن الزراعة والمزارع.. كيفية الزراعة.

- دراسة الحيوانات والطيور والزواحف...، الصيد (الأسماك – الطيور... الخ)

- زيارة حدائق الحيوانات.

2. ربط المنهج بالحياة:

وذلك من خلال مراعاة حاجات الطفل (المتعلم) في المجتمع حالياً ومستقبلاً، لذا يستطيع (المعلم) الذكي أن يجعل المقررات الدراسية والمدرسية منتمية للبيئة التي يعيشها الطالب، ومتصلة باهتمامات الطلاب، وأن يجعل من المواد الدراسية ذات معنى بالنسبة للطفل والطلاب، وأن يتضمن المنهاج حاجات الطلاب بحيث تكون متوافقة مع حاجات المجتمع وأن تكون مرتبطة في الحاضر والمستقبل لمواكبة التطور السريع في العلم والمعرفة...

3. مواكبة الثورة المنهجية:

يشهد العالم اليوم حركات جديدة في تصميم المفاهيم التربوية وتطويرها مثل:

- التغير الثقافي المتسارع.
- الإنفجار المعرفي والسكان.
- التطور المذهل في وسائل السفر والنقل والاتصال.
- تطور التكنولوجية التربوية.
- الصراع بين القيم القديمة والحديثة والحركات الاجتماعية...
- تعرض موارد البيئة للهدر والتلوث والتشويه والتعدي عليها...
- ثورات الشعوب الحديثة...

* لذا على المعلم الحديث أن يدرك كل هذه المتغيرات المتسارعة وأن يوظفها في المنهاج لإثراء العمل والتربية الحديثة وأن نبني ونطور الطالب (المتعلم) لمواكبة جيل غير جيلنا لمواكبة هذه الثورة المنهجية الحديثة...

4. التربية وتحدي الانفجار المعرفي:

* إن المعرفة تتنامى وتتسارع بشكل سريع ومخيف، لذا فإن بعضنا يبطئ ويتقادم، لذا فمجرد المعرفة في حد ذاتها لم تعد تصلح لأن تكون أساساً وافياً ووحيداً لتطوير المنهاج...

لذا على المعلم أن يبدأ على العمل السريع والمتكامل من خلال:

1. تعزيز الإتجاه القائل بضرورة التركيز على طبيعة الأشياء المختلفة للمعرفة ومفاهيمها الأساسية الممثلة لها وطرقها الخاصة من خلال البحث والتفكير...
2. إعداد الطفل (الطالب) لزمان غير زماننا، لذا فالمناهج التي تُخَطط لتخدم الطفل خلال العشر سنوات القادمة، قد لا تكون صالحة أو مناسبة للطفل بعد سنتين فقط..!!!
3. تشجيع التعلم الذاتي لدى الطالب وتشجيعه وتعزيزه...
4. تعريف الطلاب والمتعلمين بمصادر أخرى للمعرفة غير الكتاب المدرسي مثل: (المكتبة، المجلات، الجرائد، المذياع، التلفاز، الحاسوب، الكمبيوتر، المؤسسات الاجتماعية، المتاحف، المعارض... الخ).
5. الأخذ بيد المبدعين واستغلال ذكائهم وتنمية حاجاتهم وغاياتهم، ومساعدة المتوسطين والمعوقين من المتعلمين ووضع الخطط المناسبة لكل حالةمنهم.
6. إعداد المعلمين وتدريبهم بما يتناسب مع التفجر المعرفي وتطوره.
7. تشجيع التعلم اللامنهجي.
8. إضافة كل ما هو جديد من المعرفة إلى المناهج بانتظام، والسعي إلى تطوير المناهج باستمرار، وإضافة كل ما هو جديد اليها...
9. تشجيع البحث العلمي ورعايته وتوظيفه في خدمة المجتمع والحياة.

5- السعي لتجديد محتوى التربية:

إن الكفايات الداخلية والخارجية للتربية وما فيها من نقص وقصور، وعدم قدرتها على مجارات التفجر المعرفي المتسارع في العالم، ونشأة هذه الأنظمة التربوية، والتي هو في معظمها منقول من البلاد الاجنبية...، قد شَكَّل أزمة تربوية كبرى في بلادنا لعجزها عن الإستجابة للطلب الاجتماعي، وعدم قدرتها على ملاءمتها للأهداف التربوية القومية...، وقد أدى ذلك كله إلى ضرورة النزعة إلى التجديد في محتوى التربية لمواكبة التطور الهائل في الكم والنوع والكيف...!!!

* ونقصد بالكفايات الداخلية والخارجية للتربية بما يلي:

* الكفاية الداخلية للتربية: وهي ملائمة عملياتها مع الأغراض المتوخاة منها.

* الكفاية الخارجية للتربية: وهي ملائمتها لأحوال مجتمعها وحاجاته وإمكاناته وتحقيقها لأهدافه، من حيث كفايات المتخرجين ومؤهلاتهم.

ومن أمثلة عجز التربية عن الاستجابة للطلب الاجتماعي:

1. النقص في تخريج الفنيين الزراعيين.
2. العجز في تخريج الفنيين الصناعيين المهرة.
3. عدم كفاية المهندسين في العمل الميداني التطبيقي...
4. عدم قدرة الطالب الجامعي على كتابة استدعاء لوظيفة أو دائرة أو محكمة... الخ؟؟؟
5. عدم قدرة الطالب الجامعي من اصلاح خلل بسيط جداً في منزله مثل (الخلل الكهربائي جهاز راديو، حنفية مياه، خط مجاري، لامبة كهرباء، اصلاح بسيط لطاولة، خزانة، كرسي... الخ).

* لذا فإننا نقترح الإبدالات التالية والتي قد تخفف من أزمة التربية في بلادنا.

1. وضع مناهج ومدارس خاصة بالمتفوقين والمبدعين.

2. إضافة كل ما هو جديد للمنهاج وفي وقته المناسب، وعدم الانتظار للتقادم...

3. تشجيع التعلم اللامنهجي.

4. إعداد المعلمين وتدريبهم بما يتناسب مع التفجر المعرفي وتطوره...

5. أن يتضمن المنهاج حاجات الطلاب وتوافقها مع حاجات المجتمع.

6. أن يتوافق المنهاج مع حاجات الطفل في بلادنا في الحاضر والمستقبل لمواكبة التطور السريع في المعارف.

7. التخطيط لإعداد الطفل لزمان غير زماننا، وإعداده للحياة المستقبلية.

8. إدخال العلم والتكنولوجيا إلى التربية.

6- ربط التربية بالعلم والتكنولوجيا (التقنية الحديثة):

إن العلم والتكنولوجيا مصدر للثروة والقوة، لذا فهما من أسس التنمية الشاملة ومن مزايا الحضارة المعاصرة، لذا فالتربية مسؤولة عن استيعاب العلم محتوى ومنهجاً في التفكير والسلوك.

كما أن العلم هو إحدى أدوات التربية وأساليبها التي تهدي إلى دقة الملاحظة والتفكير والى إطلاق القوى المبدعة في المتعلمين وبما يمكن استثماره في العمل والتطبيق، فيجعل التربية ذات نفع وجدوى في الحياة.

* لذا فالمطلوب هو إدخال العلم في كل نشاط تربوي يُخطط للمتعلمين، وأن يتم التخطيط للعلم والتكنولوجيا في أن يساعدا الإنسان على اكتساب اتجاه علمي يمكنه من النهوض بالعلم دون أن يكون عبداً له...!!

* لذا سنقوم بالإجابة على مجموعة أسئلة تساعد على ربط التربية بالتقنية الحديثة.

- كيف يمكن تنفيذ المنهج ليسهم في استيعاب العلم.؟

يمكن تحقيق ذلك من خلال ما يلي:

1. التركيز على العمل المخبري في دروس العلوم في المدرسة ومحاولة تطبيق ما يتم تعلمه.

مثال: اطلب من الطلاب اجراء التجربة التالية في البيت، وسجل ملاحظاتك، واعرضها في اليوم التالي إلى معلمك وأمام طلاب صفك:

* احضر قطع صغيرة من الحجارة وضعها في كوب فارغ، وأضف اليها كمية صغيرة من عصير الليمون أو عصير (ملح الليمون) – وسجل ملاحظاتك.

2. لفت أنظار المتعلمين (الطلاب) إلى الظواهر الجوية، وتعويدهم تسجيل ملاحظاتهم عنها بصدق وموضوعية. (الشتاء) الغيوم، الرعد، البرق، الزلازل، البراكين، حركة مياه البحر، المد، الجزر،... الخ)

3. ملاحظة طبقات الأرض / ألوان الصخور، ألوان التربة، ألوان الرمال).

تحولات ألوان الغيوم... اختلاف مناقير الطيور.. واشكالها... وتطورها..؟؟

اختلاف ألوان وأشكال أوراق الشجر من منطقة إلى أخرى.. ومن دولة إلى أخرى...

4. التركيز على الملاحظة والاستكشاف...

5. ربط التربية والعلم بالحياة العملية والواقعية...

* كيف يمكن للتطور التكنولوجي المتسارع أن يؤثر في مسارات العلم؟؟

- يتم ذلك من خلال الآتي:

1. استخدام التلفاز والاشرطة التلفازية (الفيديو).

2. استخدام الحاسوب والكمبيوتر والانترنت...

3. استخدام المسجلات السمعية في بعض المقررات في المنهاج.

4. تصميم بعض الأدوات العلمية البسيطة ودراستها مثل:

الجرس الكهربائي – التلغراف – مقياس حرارة الجو – مقياس الضغط الجوي، مؤشر اتجاه الرياح، جهاز حركة الرياح... الخ.

5. ملاحظة تطور وسائل المواصلات مثل (السيارة، القطار، الباخرة، الطائرة، الأقمار الصناعية السفينة... الخ.

6. ملاحظة تطور وسائل الاتصالات مثل (التلفون، اللاسلكي، الموجات، الاقمار الصناعية، وسائل الاتصالات الحديثة الموجودة حالياً مع الافراد...

* كيف يمكن تطوير ظروفنا المدرسية الصعبة وبعض التسهيلات لدينا في توظيف التكنولوجيا في مدارسنا؟؟

- يمكن تطبيق ذلك من خلال الاساليب التالية:

1. تعويد طلابنا على جمع المعلومات المتوفرة عن موضوع معين أو مشكلة معينة قبل البحث فيها.

2. تعريف طلابنا بالآلات الحاسبة وطرائق استخلاصها.

3. تدريب طلابنا على استخدام الحاسوب والكمبيوتر وكيفية التعامل معه...

4. تنمية دقة الملاحظة وحب التجريب لدى الطلاب.

5. الاهتمام بالطلاب الموهوبين في مدارسنا ورعايتهم قدر الإمكان لأنهم قادة المستقبل.

7- التربية البيئية:

وهي وقاية البيئة والعناية بها وبجميع مواردها، واستغلالها،استغلالاً حكيماً، وذلك لأن البيئة في وقتنا الحاضر تتعرض للتلوث والتشويه وسوء الاستغلال وغياب الوقاية، مما يؤثر في عدم قدرتها على الصمود صالحة وسليمةوجميلة ونافعة...

- لكن التطور التكنولوجي قد مكّن الإنسان من حل الكثير من مشكلاته، على الرغم من عدم خلوه من أثر سيء في بعض جوانب الحياة، لذا وقع على كاهل التربية مجابهة بعض الأخطار التي تهدد البيئة والتي جلبتها الحضارة والتكنولوجيا معها.

* ولكن السؤال الذي يطرح نفسه أمامنا هو، ماذا تستطيع المدرسة أن تقدم عن طريق تنفيذ المنهاج لوقاية البيئة التي نعيش فيها؟؟

- والجواب على ذلك يكمن في تطبيق التالي:

1. ضرورة الاهتمام بصحة الطلاب، باعتبار أن الإنسان هو أهم مورد بيئي، وأقدر كائن حي قادرعلى الاهتمام بالبيئة والحفاظ عليها لتبقى صالحة ومفيدة...
2. إثراء خبرات المتعلمين، بهدف الحفاظ على المناطق الطبيعية في البيئة والحفاظ عليها من التلف أو الإنقراض.
3. تعويد طلابنا وتربيتهم في الحفاظ على الماء وموارده لتبقى سليمة من الهدر والتلوث...
4. الاشتراك مع الطلاب في زراعة الاشجار والعناية بها ورعايتها وعدم قلعها، وتجدير المنحدرات لمنع انجراف التربة...
5. اتباع الدورة الزراعية وفهم معناها والهدف منها للمساعدة في عدم هدر خصوبة التربة...
6. استغلال المخلفات في صناعة الأسمدة العضوية، بدلاً من تلويث بيئتنا بها...
7. تعويد وتربية الطلاب في الحفاظ على النظافة العامة للبيئة أينما حل وأينما كان لتصبح إحدى صفاته الثابتة أينما ذهب وجزءاً من حياته...

8- التربية المستديمة المتكاملة:

قال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: [أطلبوا العلم مـن المهـد إلى اللحـد] صـدق رسـول الـلـه وهذه دعوة واضحة وصريحة تدعو إلى مبدأ التربية المستديمة.

كما قال رسول الـلـــه صـلى الـلـــه عليـه وسـلم: [علّمـوا أولادكـم فـإنهم خُلقـوا لزمـان غـير زمانكم] صدق رسول الـلـه.

لذا فإن فكرة التربية المستديمة تعتبر حجر الزاوية في المجتمع المتحضر والمتعلم، أو المجتمـع المقبل على التعلم.

لذا وجب أن تخطط القيادات التربوية عـلى مسـألة التربيـة المسـتديمة طـوال العمـر حتـى تستطيع أن تواكب التطور والتحضر والتغير المسـتمر في جميـع منـاحي العلـم والتربيـة والحيـاة الكريمة...

*** أخي المعلم.... / أختي المعلمة....**

حاول التفكير والإجابة على الأسئلة التالية:

س: كيف تستطيع المدرسة من خلال المنهاج أن تسهم في تحقيق التربية المستديمة طوال العمر؟

* يمكن أن يتم ذلك من خلال التالي:

1. الاهتمام بتدريب الطلاب على التعلم الذاتي، وتعليمهم كيف يتعلمون.
2. التركيز على طرائق البحث والاستقصاء، والمبادئ الأساسية في المواد الدراسية المختلفة.
3. التركيز على المفاهيم والمباديء في المواد الدراسية.
4. تشجيع الطلاب التفكير الخلاق والإبداع والتطوير...
5. تشجيع وتنمية حب التجريب والعمل الموجّه لدى الطلاب...

س: يرى البعض أن المدرسة الناجحة هي التي تؤمن معدلات عالية في التحصيل الدراسي والنجاح، لكن يطمح المربون إلى ما هو أفضل من ذلك، ما رأيك؟؟

وما الذي يطمح المربون إليه؟؟

* في اعتقادي بأن المربون يطمحون من خلال التربية إلى خلق قيم واتجاهات ومهارات وأخلاق حميدة إلى جانب التحصيل العلمي، بالاضافة إلى إكساب المتعلم مواقف سلوكية إيجابية، وليس فقط التركيز على الجوانب المعرفية وعلى المعدلات العالية في النجاح الأكاديمي بالاضافة إلى العمل على إعداد الطالب للحياة والمستقبل...

س: كيف تخفف من آثار تركيز كتبنا المدرسية على الحفظ وإهمال النشاط العقلي والإبداعي؟؟

* يمكن أن يتم ذلك من خلال:

- تشجيع الطلاب على العمل الجماعي والذاتي، واللامنهجي في المدرسة والبيت والشارع والسيارة... الخ.
- تنمية حب الملاحظة والاستكشاف والنظر إلى الاشياء نظرة شمولية فاحصة...
- الرحلات المدرسية، والعلمية، والاستكشافية، والترويحية... والنظر إلى البيئة والحياة من خلالها...
- تدريب الطلاب على المطالعة وحب المكتبة وكيفية التعامل معها ومع الكتب.
- الاشتراك في الحفاظ على البيئة والمساعدة في أنشطة خدمة البيئة والمجتمع المحلي.
- تحويل المدرسة من خلال العمل والتعاون المستمر إلى مجتمع صغير...

س: ليس مضموناً أن يؤدي العقاب البدني أو المعنوي إلى التعلم المرغوب فيه؟ ما رأيك؟؟

* لقد تبين من خلال التجارب العلمية بأن العقاب بأنواعه البدني والمعنوي والتهديد يعطل الطاقات الخلاقة لدى الطفل، ويقتل ما في نفسه من حب للانطلاق والخلق والإبداع...

أخي المعلم... أختي المعلمة...

انسجاماً من كل ما سبق ومن أجل الرقي والانطلاق في المدارس إلى ما هو أفضل وانسجاماً مع التطور العلمي المتسارع والذي يدعونا إلى سرعة العمل واللّحاق بالركب لبناء مجتمع متحضر يسعى إلى الرقي والحياة الكريمة وتربية أطفالنا على العمل المستمر والدؤوب من أجل حياة كريمة وحياة أفضل.

فانني أطرح بعض الأفكار والملاحظات في العمل المنهجي والعمل اللامنهجي إلى اخواني المعلمين والمعلمات الكرام – لعلها تكون بداية انطلاقة جديدة للعمل الخلاق الواعد باذن الله.

أولاً: النشاط المنهجي.

وهو النشاط الذي يتعلق بصلب المادة الدراسية المنهجية.

* أمثلة على النشاطات المنهجية المدرسية:

* **اللغة العربية:**

- تكليف الطلاب وبتوجيه من المعلم/ إلى كتابة تقارير وأبحاث من خلال الاستعانة بالمكتبة المدرسية أو المكتبة المنزلية أو مكتبة المدينة... وكتابة أبحاث عن شعراء وأدباء وردت أسماؤهم في الكتاب المدرسي.

- كتابة تقارير أو بحث عن مدينة أو قرية وردت في الكتاب المدرسي من خلال استخدام الحاسوب والانترنت. ومناقشتها في غرفة الصف أمام الطلاب.

*** في العلوم العامة:**

- شرح مادة العلوم باستمرار في المختبر المدرسي.
- تحضير غاز الكلور.
- دراسة تركيب وتشريح زهرة لاحدى النباتات.

*** الاجتماعيات:**

- عمل مجسم للبركان وذكر أجزاؤه عليها.
- عمل طيات من الإسفنج.

*** الرياضيات:**

- عمل مجسمات هندسية: (مكعب،هرم، إسطوانة،...)
- عمل نموذج لنظرية فيثاغورس من الكرتون...

*** ثانياً: النشاط اللامنهجي:**

وهي الأنشطة التي يقوم بها الطالب، والتي لا تتعلق بصلب المادة الدراسية، ولكنها تعتبر بمثابة إثراء وتدعيم لمادة الكتاب المدرسي.

أمثلةعلى النشاطات اللامنهجية الهادفة

*** لغة عربية:**

- التخطيط لمسرحية نصف السنة، آخر السنة... وتنفيذها من قبل الطلاب ودعوة أهاليهم والمجتمع المحلي لمشاهدة أبنائهم وأكبادهم وهم يشتركون في الحوار والتمثيل...

- تقليد أصوات الحيوانات والطيور ...

- التدرب على أنواع الخط العربي: (النسخ، الرقعة، الكوفي ...)

- رحلة مدرسية هادفة ومخطط لها إلى بعض الأماكن الدينية والثقافية والوطنية ....

*** علوم عامة:**

- إنشاء نادي للعلوم باسم المدرسة – وآخر فرعي باسم كل صف.

- تكليف الطلاب بجمع عينات أوراق شجر، ازهار النباتات، نوعيات مختلفة للصخور، عينات علمية حيوانية ونباتية وحفظها في المختبر ...

- التدرب على تشريح بعض الحيوانات والطيور مثل (الأرانب، حمام، ضفدع.. الخ)

*** الاجتماعيات:**

- نادي الاجتماعيات، نادي أصدقاء البيئة، الأُسرة الصفية،...

- جمع الطوابع، عينات من أنواع التربة والصخور...

- جمع عملات ونقود قديمة...

- جمع أعلام الدول العربية، والإسلامية... الخ.

- التدرب على تجليد الكتب بطريقة علمية وعملية...

- تدريب الطلاب على عمل خرائط مجسمة.

أهمية النشاطات المرافقة للمناهج:

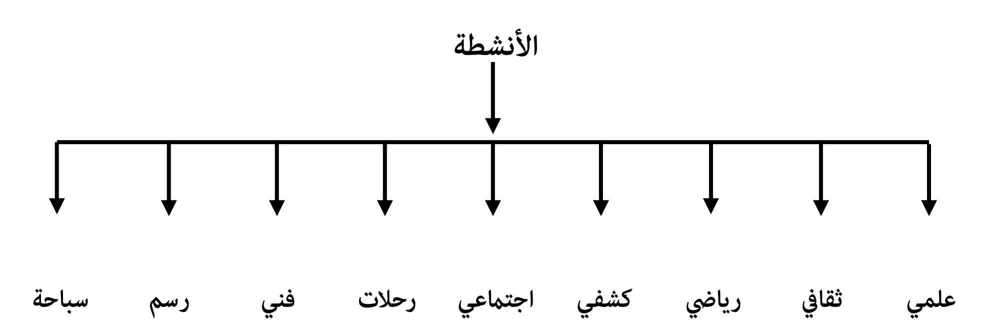
1. الانسجام في نمو شخصية التلميذ: لأن التلميذ القادم على المدرسة بحاجة للتعبير عن نفسه، وتطوير أدوات التفكير لديه.
2. تنمية عادات ومواقف اجتماعية ايجابية، وتنمية العادات الانسانية وواجبات المواطنة الصالحة لديه...

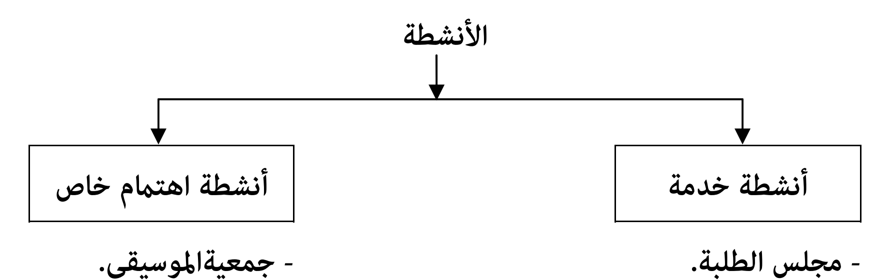
3. تنمية الميول والاهتمامات اللازمة لملأ أوقات فراغ الطلاب، والاستغلال البنّاء لأوقات الفراغ لديه بمهارات يدوية وعقلية، تكسبهم مهارات وخبرات حياتية، فَتُخصب أوقات فراغهم وتزيد متعتهم في الحياة الكريمة...
4. تفريغ طاقات الطلاب الكامنة في قالب مفيد، وتوليد القدرات والطاقات والأفكار الكامنة لديه وتجديد نشاطه.
5. استغلال أوقات الطالب الإضافية في جوانب ذات فائدة لتنمية هواياته الخاصة...
6. الكشف عن الميول الحقيقية للطالب/ مهنية، أكاديمية، علمية، أدبية، فنية...
7. الكشف عن بعض خبرات ومهارات الطالب واستغلالها وصقلها وتوجيهها...
8. تدريب الطلاب على التربية الديمقراطية، وعلى القيادة الواعية وتحمل المسؤولية...

الأسس التي يجب مراعاتها عند التخطيط للأنشطة المرافقة للمنهاج

1. تحديد الإمكانات المادية والبشرية اللازمة، والتخطيط لها بدقة وتحديد أهدافها.
2. توفير الأنشطة اللازمة لمراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.
3. الاستفادة من كافة الخبرات والامكانات المتاحة في المدرسة والبيئة والمجتمع المحلي...
4. وضع خطة مدروسة وواقعية للانشطة المراد تنفيذها.
5. اتاحة الفرص لمشاركة كل طالب في المدرسة في لون من ألوان النشاطات المتوفرة والتي تناسب ميوله ورغباته وقدراته...
6. تنظيم الأنشطة في أندية أو جماعات وباشراف المعلمين.
7. تقديم الإرشادات اللازمة للطلبة عن كل نشاط.

أنواع الأنشطة المرافقة للمنهاج وتصنيفها:





أنشطة خدمة

- **مجلس الطلبة.**
- **بنك التلاميذ (الطلاب).**
- **مخزن تعاونية الطالب.**
- **مجلةالحائط – نشرات الحائط.**
- **أصدقاء المكتبة.**
- **أصدقاء البيئة.**
- **الأسرة الصفية الطلابية.**

أنشطة اهتمام خاص

- **جمعيةالموسيقى.**
- **جمعية التمثيل.**
- **جمعية الرقص الشعبي.**
- **جمعية الفن والحرف اليدوية.**
- **نادي البستنة.**
- **نادي جمع الطوابع.**
- **نادي جمع العملات القديمة.**

الفصل الثامن

التقويم التربوي

- مفهوم التقويم التربوي.
- استراتيجيات التقويم التربوي.
- أهداف التقويم التربوي.
- مستويات وأساليب وطرائق التقويم التربوي.
- التقويم الواقعي وأهدافه.
- أغراض التقويم التربوي.
- التقويم المعتمد على الأداء.

التقويم التربوي

إن تقويم الطلاب مهمة رئيسة يؤديها المعلم، وتتطلب مهارة خاصة لإتقانها وخطة مناسبة لتنفيذها، ويترتب على التقويم الصفي اتخاذ قرارات عديدة. منها ما يخص الطالب، ومنها ما يحدد فاعلية التعليم وخططه، ويؤدي عدم توفر برنامج تقويم جيد، إلى اتخاذ قرارات غير سليمة ونتائج غير مقبولة.

وقد مرت عملية التقويم بمراحل تاريخية مختلفة، وتطورت وسائلها بتطور حياة الإنسان، ففي العصور القديمة، استخدم الانسان التقويم بإصداره نوعاً من الأحكام على الظواهر الطبيعية.

والناس الذين يعيشون معهم، فكان يدرك على سبيل المثال، أن فلاناً من الناس قوي وآخر ضعيف...

ثم انتقل التقويم بسبب تعقد الحياة، ليقوم به (معلم الحرفة) والذي كان يصدر أحكامه على المتتلمذين على يديه ويقرر إلى أي مدى أتقن كل واحد منهم الحرفة التي يمارسها.

مفهوم التقويم:

التقويم كمفهوم عام، عملية يتم فيها إعطاء وزن أو قيمة وزنية لأي جانب من جوانب النشاط الإنساني، من حيث كما له أو نقصانه أو من حيث صوابه أو خطئه، جماله أو قبحه، خيره أو شره...

وبحسب المفهوم السابق فإن التقويم التربوي يتضمن - بشكل خاص - تحديد مستويات الطلاب وإنجازاتهم، ومعدلات تقدمهم في جميع الخبرات التي تقدمها المدرسة

لهم، سواء أكانت هذه الخبرات - نظرية أو عملية - مرتبطة بحياتهم الخاصة أو بحياة المجتمع الذي يعيشون فيه.

ومع ما تقدم فإن التقويم التربوي لا يقتصر على مجال تقويم إنجازات الطلاب في التعليم فقط، بل يتعداه إلى تقويم المعلم وطرق التدريس والمنهج المدرسي والإمكانيات المختلفة، وكل ما يتعلق بالعملية التربوية والتعليمية ويؤثر فيها.

والتقويم التربوي لا يقتصر في مفهومه أيضاً على تقدير قيمة الشيء ووزنه مثل (أداء الطلاب)، وإنما يتعدى ذلك إلى إصدار أحكام على هذا الأداء، بكشف مواطن الضعف والقوة فيه، ومحاولة تعديله أو تطويره.

وبهذا فإن التقويم يتضمن بشكل موجز ما يلي:

1. تقدير قيمة الشيء.
2. إصدار أحكام على موضوع التقويم: أشخاص أو برامج... الخ.
3. إظهار نواحي الضعف والقوة في موضوع التقويم.
4. التحسين أو التطوير للبرامج القائمة ومدى نموها من أجل تحقيق الأهداف المرسومة.

لذا يقصد بالتقويم: التوصل إلى أحكام بالجدارة أو الفاعلية على أفعال وأنشطة أشخاص أو برامج، ووسيلة التقويم هي القياس.

والتقويم كذلك: هو قياس تحقيق الأهداف التعليمية التعلمية.

المخطط لها مسبقاً، أي إصدار أحكام على مدى ما تحقق من الأهداف المطلوبة.

أما القياس: فهو العملية التي يمكن بواسطتها تعيين قيم عددية لصفات أو خصائص أو أبعاد وفق شروط معينة، وأكثر أساليب القياس شيوعاً لدى المعلمين هو الإختبار، والذي يعرف بأنه (طريقة منظمة لقياس عينة من السلوك).

وهناك أساليب أخرى لها نفس أهمية الاختبار، مثل الملاحظة أثناء القيام بعمل أو نشاط معين.

أهداف التقويم:

يتصف التقويم بشمولية النظرة إلى مكونات العملية التربوية التعليمية – كما عرفنا – ويبحث كذلك عن الأسباب التي تؤدي إلى ضعفها وقوتها من خلال نظرته الشمولية هذه. ومع ذلك فإن أهداف التقويم تركز على المكوِّنات الجزئية للعملية التربوية والتعليمية، لكنها في الأخير تربط بين هذه الجزئيات لتكون حكماً عاماً وشمولياً على العملية التربوية والتعليمية برمتها.

لذا فالهدف الأساسي للتقويم التربوي: هو تحسين العمل التربوي بقصد الحصول على نتائج أفضل وأكثر تحقيقاً للأهداف التربوية.

كما يعتبر التقويم التربوي أحد عناصر المنهاج الهامة والرئيسة وهي (المحتوى، الأهداف، الأنشطة والطرائق والأساليب، والتقويم)، لذا فالتقويم من أهم مناشط العملية التعليمية وأكثرها ارتباطاً بالتطور التربوي، وهو الوسيلة التي تمكننا من الحكم على فاعلية عملية التعلم بعناصرها المختلفة، كما يعتبر التقويم معززاً للسلوك التعليمي وداعماً لاستجابات الطلاب الناجحة.

النظرة القديمة للتقويم: تركز على مدى ما اختزنه المتعلم (الطالب) في ذهنه من معلومات محددة.

النظرة الحديثة للتقويم: لم تعد عملية التقويم بحد ذاتها غاية، وإنما أصبحت جزء من عملية التعلم، توجهها وتعززها وتصحح مسارها.

وهذا المفهوم الجديد للتقـويم يتطلـب التحـول الجـذري مـن نظـام الامتحانـات التقليـدي السائد، إلى نظم حديثه تنمي الشخصية المتكاملة والمتوازنة للمتعلم (الطالـب) ومـا يمتلكـه مـن مهارات وحب استطلاع... ومما يمكنه من التعامل مع بيئته وإثرائها.

كما أصبح للتقويم أهداف متنوعة، أهمهـا التقـويم الصـفي، للتأكـد مـن تحقيـق الأهـداف المطلوبة والوصول إلى النتائج المرجوة، ويعد الطلبة هو المنتج الرئيس في نظام الجودة.

أما الجودة: فهي قدرة الخصائص الأساسية للمنـتج عـلى تلبيـة وتحقيـق متطلبـات وشروط معينة.

لذا يركز نظام الجودة في تقويم التعلم على مباديء أهمها:

1. كل الافراد قابلون للتعلم وقادرون عليه، ولديهم نقاط قوة يمكن البدء بتعزيزها.
2. المتعلمون يتحملون مسؤولية تعلمهم.
3. المتعلمون معنيون بتحسين عملية تعلمهم.
4. التعلم عملية تشاركية بين المعلم والطالب (المتعلم).
5. يقوِّم المتعلم تعلمه من خلال التغذية الراجعة التي يزود بها.
6. تحسين الجودة هي قاعدة للتعلم مدى الحياة.
7. المتابعة والرقابة ضرورة من ضرورات ضمان الجودة.

وعلى الرغم من أن المنتج في موضوعنا هذا، هو (مـا يتعلمـه الطلبـة)، الاّ أن هنـاك العديـد من المعنيين بهذا المنتج وهم:

1. الطلبة (المتعلمون).
2. الأسرة والعائلة.
3. أصحاب العمل.

4. المجتمع.

5. الدولة.

مما سبق نستنتج أن من أهداف التقويم ما يلي:

أ- معرفة نواحي الضعف والقوة في تعلم الطلاب، وتحديد الإتجاه الذي يسير عليه نموهم العام، المعرفي والاجتماعي والنفسي... الخ.

ب- يكشف لنا التقويم المستمر عن مدى تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المرسومة سلفاً، والجوانب التي تحتاج إلى تطوير أو تعديل أو تغيير في هذه الأهداف.

ج- يكشف لنا التقويم نواحي القوة والضعف في المعلم والمنهج المدرسي، وطرق التدريس والوسائل المعينة الأخرى التي تستخدم في عملية التعلم والتعليم أو تخدمها.

د- تعديل الخطط الدراسية والبرامج التدريسية.

هـ- التقويم لأغراض التصنيف حسب التخصصات (علمي، أدبي، تجاري، معلوماتية...)

و- التقويم لأغراض إرشاد وتوجيه الطلاب مهنياً وتربوياً.

الجوانب التي يتم تقويمها في الطالب:

إلى جانب الأهداف السابقة فإن التقويم التربوي يسهم بشكل فاعل في تقويم الكثير من الجوانب الشخصية للطالب بهدف تنميتها، ومن هذه الجوانب:

1. جوانب الصحة والأمن والسلامة والنمو الجسمي للطالب.

2. النمو الاجتماعي والعاطفي.

3. السلوك الخلقي والمعايير الشخصية.

4. القدرة على تولي المراكز القيادية.

5. الإلمام بمظاهر الطبيعة مثل النباتات والحيوانات والمظاهر الأخرى.

6. القدرة على التفاهم مع الناس من خلال القدرة على الإتصال بواسطة اللغة والقراءة.

7. الجمال والتذوق من خلال الرسم والزخرفة... الخ.

8. القدرة على العد والحساب والقياس والإنتاج.

*** الأسس والمعايير العامة في عملية التقويم التربوي:**

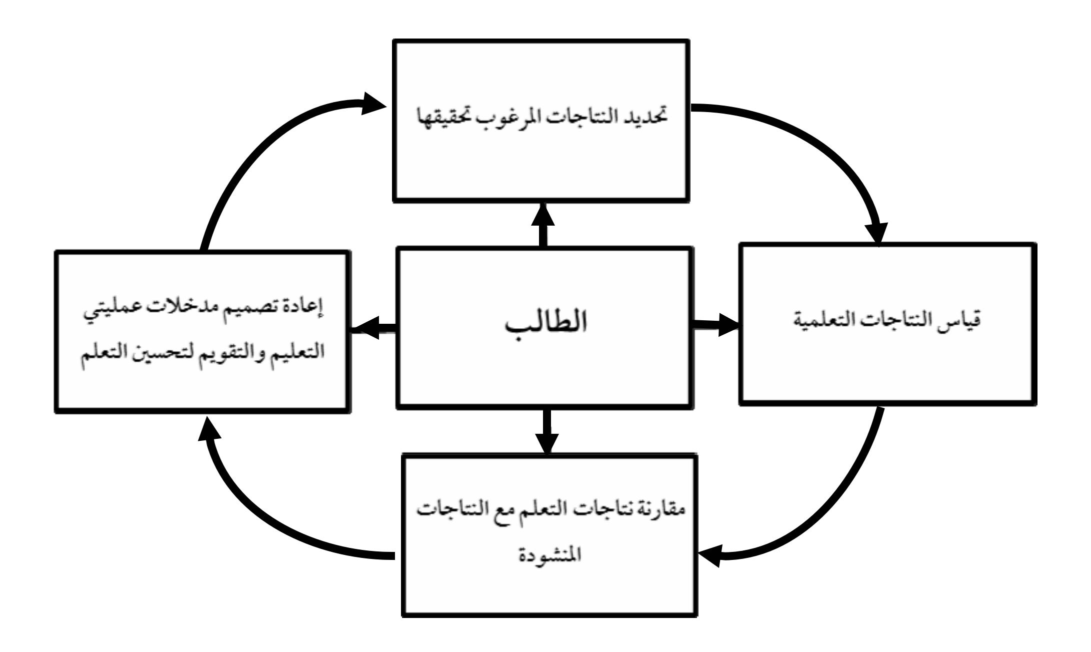
1. إرتباط التقويم بأهداف المنهاج والمناشط التي يقدمها، بحيث يكون شاملاً للمنهاج الدراسي والمعلم والطالب والبيئة المدرسية، لأن هذه الجوانب لها علاقة أساسية بتحصيل الطالب.

2. شمول التقويم لجميع عناصر المنهاج (الأهداف، المحتوى، الأنطشة والأساليب والطرائق، والتقويم) أو المناشط التي تقدم.

3. تنوع أدوات التقويم وأساليبه وفق الأهداف المرسومة. لأنه ليس من العدل اتباع أسلوب واحد فقط لتقدير مستوى الطالب أو تحصيله

4. توافر شروط الصدق والثبات والموضوعية في جميع أدوات التقويم التي تستخدم.

5. استمرار النشاط التقويمي وملازمته للأنشطة التعليمية، وعدم تأجيله حتى نهاية الفصل، أو حتى نهاية العام الدراسي.



6. مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب ضعاف التحصيل أو متوسط التحصيل الدراسي أو الموهوبين والمبدعين.
7. مراعاة النواحي الاقتصادية من حيث الجهد والوقت والتكاليف، واختصار الوقت والجهد والمال وتخفيض التكاليف وتجنب الروتين وتعقيداته.
8. مراعاة الجوانب الإنسانية، لأن التقويم ليس عقاباً، ولكنه وسيلة تشخيص ظاهرة أو مشكلة، أو الحكم على سلوك محدد، وهو وسيلة للدفع والتحضير وزيادة الإنتاج، والمساعدة على تعرف القدرات المختلفة لدى الطلاب، واستغلال طاقاتهم وتوجيهها بالاتجاه السليم والمفيد....
9. ضرورة مراجعة برنامج التقويم باستمرار حتى يتماشى مع أساليب وأدوات التقويم الحديث ولمواكبة كل جديد في مجالات تطوير وتعديل المنهاج وليتناسب مع تطور وتغير حاجات المجتمع والتربية.

مما سبق نستنتج أن التعليم التقليدي بنظرته القديمة كان يركز على الإختبارات بمختلف صورها بغرض الحصول على معلومات عن تحصيل الطلبة لتقديمها لأولياء الأمور وغيرهم من المعنيين، لذا فإن مثل هذا التقويم لا يؤثر بصورة ايجابية في التعليم، لأنه يقيس مهارات ومفاهيم بسيطة يتم التعبير عنها بأرقام لا تقدم معلومات ذات قيمة عن تعلم الطالب، ولا يمكن من خلالها تحديد نتاجات التعلم التي أتقنها الطلبة ولأنهم (الطلبة) لا يشاركون في تقويم أنفسهم.

ونتيجة للتطور أصبح مفهوم التقويم أكثر شمولية، وأصبح للطالب فيه دوراً هاماً ويأخذ في الاعتبار مشاركة المجتمع وأولياء الأمور ومراقبة تعلم الطلبة وتعليمهم وفهم احتياجاتهم ومواطن القوة والضعف لديهم.

ومن هنا تم التحول إلى ما يسمى بالتقويم الواقعي، والذي لم يعد مقصوراً على قياس التحصيل الدراسي للطالب في المواد المختلفة، بل تعداه لقياس مقومات شخصية الطالب بشتى جوانبها، وبذلك اتسعت مجالاته وتنوعت طرائقه وأساليبه.

*** أهداف التقويم الواقعي:**

1. تطوير المهارات الحياتية الحقيقية للطالب.
2. تنمية المهارات العقلية العليا لدى الطالب.
3. تنمية الأفكار والاستجابات الخلاقة والجديدة.
4. التركيز على العمليات والمنتج في عملية التعلم.
5. تنمية مهارات متعددة ضمن مشروع متكامل.
6. تعزيز قدرة الطالب على التقويم الذاتي.

7. جمع البيانات التي تبين درجة تحقيق المتعلمين لنتاجات المتعلم.
8. استخدام استراتيجيات وأدوات تقويم متعددة لقياس الجوانب المتعددة في شخصية الطالب (المتعلم).

لذا مما تقدم نستطيع تحديد أغراض التقويم الحديثة والتي تتناسب مع التقويم الواقعي المطلوب.

أغراض التقويم:

1. تقدير تحصيل الطلاب.
2. تشخيص صعوبات التعلم (لبعض الطلاب أو للجميع)، وذلك بهدف التعرف إلى مواطن القوة والضعف لدى الطلاب لتعزيز مواطن القوة ولتلافي جوانب الضعف أو التخفيف منها، ووضع الخطط اللازمة لذلك.
3. تقويم التجديد في تنفيذ المنهاج، وبخاصة طرائق التدريس، للتأكد من مدى ملاءمة الأساليب الجديدة المطبقة على الطلاب ومناسبتها لمستوياتهم وقدراتهم وبيئتهم...
4. حفز المعلمين على تحسين علمية التعليم والتعلم من خلال تقديم التغذية الراجعة المستمرة، لتعزيز الإيجابيات والإبتعاد عن السلبيات. وتعديل المطلوب.
5. تحديد مسؤولية المعلمين، وتقويم أدائهم من حيث ملاءمة أساليب التدريس التي يعمل بها المعلم والوسائل التعليمية والأنشطة التربوية التي يختارها المعلم في تنفيذه لعملية التعليم والتعلم.
6. تعيين أنسب طرق التدريس لدى الطلاب، وتقويم الخبرات التعليمية التي يمر بها الطلبة لمعرفة مدى مناسبتها للمنهاج...

7. التنبؤ بـالأداء المسـتقبلي للطـلاب اعـتماداً عـلى مسـتواهم في التحصـيل بهـدف تصـنيف الطـلاب وتـوزيعهم عـلى الصـفوف وعـلى أنـواع التعلـيم المختلفـة وفـق مسـتوياتهم التحصيلية والأدائية، وبما ينسجم مع ميولهم واتجاهاتهم وقدراتهم، وحسب مـا يتـوفر من أنواع التعليم المتاح.

8. تقديم التغذية الراجعة للمدرسة والمؤسسة التربوية عن مدى النجاح أو الصعوبات التي تعترض العملية التعليمية التعلمية لوضع الخطط الكفيلة لعلاجها في الوقت المناسب.

* لذا فالتقويم عملية مستمرة وملازمة لعملية التعليم والتعلم، لـذا فـإن المعلـم يحتـاج إلى أن يقوّم طلابه في عدة مستويات وعدة مراحل وعدة أساليب أهمها:

1. التقويم المبدئي (القبلي) Pre – Formative Evaluation
2. التقويم التكويني (الأثنائي) Formative Evaluation
3. التقويم الختامي Summative Evaluation

التقويم المبدئي (القبلي).

ويتم هذا التقويم قبـل البـدء في تـدريس موضـوع مـا لتحديـد مسـتوى الطـلاب ولتحديـد المدخل المناسب إلى الدرس.

ويتضمن هذا التقويم على نشـاطات تقويميـة تتعلـق بتقـدير الحاجـات وتحديـد المسـتوى الطلابي، وتخطيط البرامج وتشخيص استعداد الطلبـة للـتعلم، ويسـتفيد المعلـم مـن نتـائج هـذا التقـويم في تخطـيط خـبرات الـتعلم وتنظيمهـا بمـا يـتلائم مـع حاجـات الطلبـة واسـتعداداتهم للأهداف الموضوعة في المنهاج، وقد تتكشف لدى المعلـم جوانـب قصـور لـدى بعـض الطلبـة في جوانبهم، أو معلوماتهم السابقة والتـي قـد يحتاجونهـا لاسـتيعاب الخـبرة الجديـدة عـلى أسـس سليمة.

التقويم التكويني (الأثنائي).

ويجري هذا التقويم أثناء سير عملية التعلم بهدف متابعة الطلاب في تعلمهم، للتأكد من أنهم يسيرون في اتجاه يحقق الأهداف المرجوة وبشكل مناسب، وللتأكد من تحديد الهدف المرحلي وقبل الانتقال إلى تحقيق الهدف التالي أو الهدف اللاحق.

كما أنه نشاط تقويمي يجري أثناء عملية التعليم والتعلم (خلال الحصة).

ويتخلله خبرة التعليم والتعلم من أجل تحسينها وتطويرها، لذا فالتقويم التكويني يصمم لتحسين تعلم الطلاب وتحسين تدريب المعلم وتحسين عناصر الخبرة التدريسية في تنظيمها وخطتها ومنهجيتها ووسائلها.

إذن يجري التقويم التكويني أثناء الخبرة التربوية ابتداءاً من مراحلها الأولى حتى ما قبل انتهائها، وبذلك تتيح الفرصة في كل مرحلة للتغذية الراجعة، والتي تزود المعلم بمعلومات تمكنه على أساسها من تعديل الخطة وأسلوبه، وتحسينها بما يؤكد فاعلية الخبرة التي يقدمها لطلابه.

وكذلك تزود التغذية الراجعة الطالب بمعلومات تمكنه من التعرف إلى الجوانب التي أحرز الطالب فيها تقدماً، والجوانب التي أظهر فيها الطالب قصوراً أو ضعفاً، حتى يوجه انتباهه لجوانب القصور والضعف ويعالجها في الوقت المناسب.

ويمكن أن يتم التقويم التكويني بطرق مختلفة، فغالباً ما يتم من خلال اعتماد المعلم إلى طرح الأسئلة التي تتخلل الحصة، أو المناقشة للتأكد من مدى استيعاب الطلبة لما تم عرضه، فإذا ما لاحظ المعلم جوانب ما زال فيها شيء من الغموض أو عدم الفهم، لجأ إلى مزيد من التوضيح، وإعطاء الأمثلة والشواهد والتدريبات المختلفة، أو عدل من أسلوبه وطريقة عرضه للمعلومات والأنشطة.

وقد يكون التقويم التكويني على شكل اختبارات قصيرة، يكون الغرض منها التأكد من فاعلية التدريس، كما يمكن للتمارين والتدريبات والواجبات البيتية والأعمال الكتابية على اختلاف انواعها وأشكالها، أن تخدم أغراض التقويم التكويني، لكن يستحسن أن يكون التقويم التكويني جزءاً من الخطة الدراسية، وأن يكون المعلم قد أعد له مسبقاً، مثل الأسئلة الصفية أو الاختبارات القصيرة والتمارين والواجبات وأوراق العمل... الخ وبما يتلائم مع طبيعة المادة وأهدافها المرصودة سلفاً.

التقويم الختامي

يتم هذا التقويم بعد الانتهاء من عملية التدريس بهدف التأكد من تمكن الطلاب من المعلومات والمهارات التي تناولتها عملية التدريس وللتأكد من تحقيق الأهداف المطلوبة والنتاجات المتوقع تحقيقها.

لذا فالتقويم الختامي يتضمن نشاطاً يأتي في ختام مقرر دراسي أو وحدة دراسية كبيرة من المقرر، والهدف الرئيسي منه، هو تحديد المستوى النهائي للطلبة بعد الانتهاء من عملية التعلم والتعليم لفترة محددة، فصل دراسي مثلاً، وتستخدم المعلومات الناتجة من التقويم الختامي عادة لأغراض إدارية تساعد في اتخاذ قرار بما يتعلق بمستقبل الطالب، مثل ترفيعه إلى صف أعلى، أو مرحلة تعليمية تالية.

وقد تستخدم نتائج التقويم الختامي لبرنامج أو خطة دراسية للتأكد من مدى فاعليتها أو صلاحها، أو مدى الحاجة إلى تعديلها وتطويرها لذا يمكن تلخيص أهداف التقويم الختامي بالنقاط التالية:

1. تحديد علامات الطالب/ تحصيلي، بهدف اتخاذ قرار بشأن تحديد مستوى الطالب واتخاذ قرار بترفيعه إلى صف أعلى، أو مرحلة أخرى (دخوله الجامعة أو الكلية) مثلاً.

2. لبناء خطة دراسية والتأكد من فاعلية الطرائق والأساليب المستخدمة، وهل تحتاج هذه الطرائق إلى تعديل أو تطوير أو تغيير...

3. اتخاذ قرار في مواصلة برنامج التعليم أو تعديله أو إلغائه...

التقويم المعتمد على الأداء

يعرف هذا النمط بالتقويم الحقيقي Authentic Assessment تمييزاً له عن التقييم التقليدي.

وهو مجموعة من الاستراتيجيات لتطبيق المعرفة والمهارات وعادات العمل التي تعلمها الطالب في مواقف جديدة مرتبطة بواقع الحياة وبشكل عملي، والهدف من هذا الأداء،هو الحصول على معلومات تكشف عن مدى جودة تعلم الطالب، وقدرته على تطبيق ما تعلمه من معرفة ومهارات وقدرات في عدة مواقف وفي مواد مختلفة.

ومن أهم ميزات هذا النوع من التقويم ما يلي:

1. يركز على العملية والناتج (Process and product) وليس على الناتج فقط.

2. يتطلب استخدام أكثر من أداة للحكم على الأداء، كسلالم التقدير وقوائم الشطب والسجلات القصصية...

3. يتطلب استخدام المتعلم لمهارات التفكير العليا (HOTS)، من تحليل وتركيب وتقويم، بعكس التقويم التقليدي الذي يركز على العمليات الدنيا في سلم التصنيف المعرفي.

4. يقوي الصلة بين المعلم والطالب، حيث يجعل الطالب على صلة مباشرة ومستمرة مع معلمه من بداية مهمة التعلم وحتى نهايتها.

5. إن من أهم مميزات هذا النوع من التقويم، أنه يردم الهوة بين النظرية والتطبيق، حيث يقوم المتعلم (الطالب) بتطبيق ما تعلمه في مواقف حياتية مشابهة للموقف الذي طبق عليه الأداء أثناء التعلم.

أدوات التقويم:

إن التحدي الأكبر لبرنامج التقويم هو القدرة على تطوير أدوات وطرق للتقويم تكشف عن مدى التعلم الحقيقي للطلبة أكثر من مجرد تقديم ملخص للأحكام حول نجاح برنامج ما أو فشله، كما ينبغي على المهتمين بعملية التقويم استخدام العديد من الأدوات التي تساعدهم على تحقيق ثبات النتائج التي يحصلون عليها.

وفيما يلي استعراض لأهم هذه الأدوات:

1. **الملاحظة:** وهي عملية يتوجه فيها الملاحظ بحواسه نحو المتعلم (الطالب) بقصد مراقبته في موقف نشط، من أجل الحصول على معلومات تفيد في الحكم عليه، ومن أدواتها سلالم التقدير، وقوائم الشطب.
2. **المقابلات:** بشقيها الرسمية وغير الرسمية.
3. **سجلات الحوادث القصصية:** وهي وصف توضيحي مدعم بالحقائق للحوادث المهمة التي يلاحظها المعلم بين طلابه وسجلها في ملفات أو في سجلات خاصة.
4. **المناقشة الجماعية**: ويعتبر هذا الأسلوب من أفضل وأكثر أدوات التقويم استخداماً، حيث يناقش المعلم طلابه أثناء وبعد دراسة موضوع أو وحدة دراسية.
5. **عينات العمل:** وتتمثل فيما أنجزه الطلاب من أعمال، وهناك أدوات أخرى للتقويم يستخدمها المعلم مثل الاختبارات والاستبانات... الخ.

الفصل التاسع

الأهداف التعليمية السلوكية

-مقدمة عن مفهوم الأهداف التعليمية – التعلمية السلوكية.

- أهمية الأهداف التربوية.

- خصائص الأهداف التربوية.

- خطوات صياغة الأهداف التعليمية.

1- المجال المعرفي الأدراكي (العقلي).

2- المجال الانفعالي أو الوجداني.

3- المجال النفسي الحركي/ النفسحركي.

- الخلاصة.

الأهداف التعليمية التعلمية السلوكية

مقدمة

تتصف المهمات التعليمية – التعلمية التي يقوم بها المعلم في التعليم الصفي بتنوعها وتعددها، لأنها مهمات متداخلة ومتفاعلة ومتكاملة فيما بينها، إذ تتأثر كل واحدة منها بالأخرى وتؤثر فيها، وتعد مهمة تحديد الأهداف التعليمية للموقف التعليمي من أهم هذه المهمات، ففي ضوء تحديد الأهداف التعليمية – التعلمية تحديداً دقيقاً وواضحاً، يسهل على المعلم القيام بمهمات كثيرة أهمها:

1- تخطيط الخبرات والنشاطات التي تؤدي إلى تحقيق هذه الأهداف.

2- تحديد الاستعداد التعليمي – التعلمي الذي يجب توفره لدى التلاميذ (الطلاب).

3- تحديد أساليب استثارة الدافعية للتعليم.

4- تحديد الإجراءات والوسائل التعليمية المناسبة للموقف الصفي.

5- تحديد إجراءات التقويم اللازمة.

ولا بد لأي برنامج فعّال أن يكون له أهداف واضحة ومحددة، وهذه الأهداف الواضحة من المميزات الفنية الرئيسة لأي برنامج تعليمي، سواء كان برنامجاً كلياً للمدرسة، أو مقرراً في مادة دراسية أو وحدة تعليمية أو درساً من الدروس اليومية. لذا تعتبر الأهداف أساس كل نشاط تعليمي هادف، وهي التي توجه العمل التعليمي والتربوي نحو ما نسعى إلى تحقيقه من نتاج للتعلم.

وفي ضوء هذه الاعتبارات نستطيع أن نفسر ما تناله الأهداف التعليمية وصياغتها وانعكاسها في صورة سلوكية من اهتمام متزايد من جانب المربين والمشتغلين بالمناهج وطرق التدريس والتقويم.

- **والهدف:** هو مقصد أو نيَّة يتم التعبير عنه بجملة تصف تغيراً مرغوباً فيه في سلوك المتعلم.

- **بينما الأهداف التعليمية:** هي مجموعة التغيرات التي يتوقع حدوثها في سلوك المتعلم، أي التغيرات المنتظرة في سلوك المتعلم (الطالب) نتيجة لعملية التعليم والتعلم.

وتنبع أهمية الأهداف لعلاقتها الوثيقة بحياة الامم والشعوب، حيث تسعى جادة إلى تحقيق أهدافها، مستعدة في ذلك، كل ما تستطيع من إمكانات اقتصادية واجتماعية وثقافية وعسكرية لتحقيقها، كما أن للأهداف أهمية كبيرة في حياة الأفراد والمجتمعات، فهي تحدد مسارهم وتنظم أعمالهم ومواقفهم في الحياة اليومية، وتزرع فيهم النشاط والقوة في سبيل تحقيقها.

وقد اجتهد علماء التربية في تصنيفاتهم للأهداف التعليمية السلوكية للموقف الصفي ومن أشهرهم:

(بلوم Bloom، وكراثون Cratton، وسمبسون Simpson).

وقد صنفوا الأهداف التعليمية إلى ثلاثة مجالات هي:

1. المجال المعرفي (العقلي): مثل المعارف والمعلومات والخبرات التعليمية...
2. المجال الوجداني: مثل: القيم والإتجاهات والمشاعر....
3. المجال المهاري الحركي: وهي الأداءات التي بها تناغم بين الجهاز العصبي للإنسان وبقية أجزاء الجسم، مثل: الرسم، السباحة، الطباعة الخياطة، العمل المهني...

وتمتاز عناصر المنهاج بأنها تمثل سلسلة من الحلقات المتداخلة مع بعضها البعض، بحيث يصعب نجاح أي حلقة منها دون الإرتباط بغيرها من الحلقات السابقة أو اللاحقة

لها، لذا فإن الحديث عن كل عنصر على حدة، لا يتم إلاّ من قبل التوضيح فقط لبيان دور ذلك العنصر في بناء المنهج وعلاقته بالعناصر الأخرى.

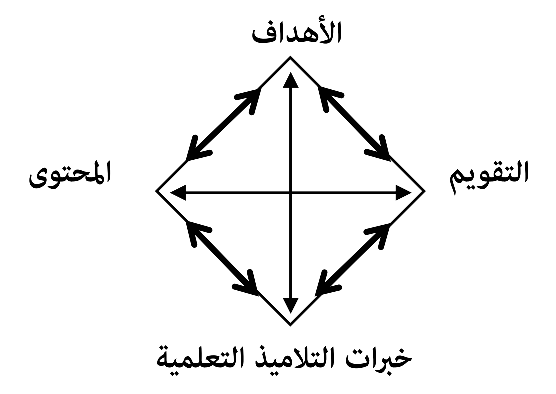
ولو نظرنا إلى هذا النموذج والذي يوضح لنا أن المنهج يتكون من أربعة عناصر أساسية مترابطة، يؤثر كل منها في الآخر ويتأثر به، والعناصر الأربعة هي:

1- الأهداف.

2- المحتوى

3- خبرات التلاميذ التعلمية.

4- التقويم.



إن ذلك يشير أن هناك أربعة أسئلة لا بد من الإجابة عنها عند بناء اي منهج، وهذه الأسئلة هي:

* ماذا نُعلّم؟: ويشير إلى المادة الدراسية (المحتوى) التي سنعلمها.

* كيف نُعلّم؟: ويشير إلى الطرق والأساليب والأنشطة المستخدمة لتحقيق الأهداف.

* لماذا نُعلّم؟: ويشير هذا السؤال إلى الأهداف.

* كيف يمكن الحُكْم على النتائج؟ ويشير هذا السؤال إلى أسلوب التقويم المتبع.

وسنتناول في هذا الفصل أحد عناصر المنهاج الهامة وهو الأهداف:

والهدف التربوي: يعني أي تغير يراد إحداثه في سلوك المتعلمين كنتيجة لعملية التعلم.

ومن التغيرات التي يراد إحداثها في سلوك المتعلمين مثلاً، إضافة معلومات جديدة إلى ما لديهم من معلومات، أو إكسابهم مهارات معينة، أو تنمية مفاهيم معينة لديهم، وتسمى العبارات التي تصاغ فيها هذه النتائج المرغوبة أو المتوقعة، بالعبارات الهدفية، ويشترط في هذه العبارات أن تكون مصاغة صياغة واضحة ومحددة في جمل معبرة.

أهمية الأهداف التربوية:

لقد تم تعريف الأهداف التربوية، على أنها عبارات تكتب للتلاميذ لتصف بدقة ما يمكنهم القيام به خلال الحصة، أو بعد الإنتهاء منها بإشراف المعلم، وهي تستخدم من أجل وضع الأهداف العامة في عبارات واضحة ومحددة وقابلة للقياس.

* وسنتطرق فيما يلي بشكل موجز حول أهمية الأهداف التعليمية وما تحققه من فوائد:

1. استخدامها كدليل للمعلم في عملية تخطيط الدروس، بحيث تساعد المعلم على تحليل الهدف العام إلى أهداف تعليمية تعلمية أكثر تحديداً وأدق من الناحية الاجرائية وقابلة للتطبيق والتقويم.
2. إن الأهداف التعليمية تُسهل من عملية التعلم، بحيث توضح وتعرف التلاميذ ما يتوقع منهم القيام به بشكل محدد ودقيق، مثل:
   - أن يفسر التلميذ ظهور قوس قزح.
   - أن يذكر التلميذ أنواع المثلث من حيث زواياه.

- أن يطبق التلميذ القواعد الصحيحة للوضوء.

3. تساعد الأهداف التعلمية على وضع أسئلة أو فقرات الأختبارات المناسبة بطريقة سهلة وسريعة.

وبما أن الأهداف توضع عادة بصيغة الفعل المضارع مثل (أن يفسر، أن يذكر، أن يطبق، أن يرسم، ...) فإنها تمكنه من أن يحول هذه الأهداف بكل سهولة إلى أسئلة لتصبح كما يلي:

(فسَّر، أُذكر، طَبِّق، أُرسم...).

4. تعمل الأهداف التعليمية إلى تجزئة المادة الدراسية إلى أقسام صغيرة يمكن توضيحها وتدريسها بفاعلية ونشاط.

5. يمكن استخدامها لاختيار أفضل طرائق التدريس المطلوبة، وأنسب الأنشطة والوسائل التعليمية المرغوب فيها.

6. تساعد المعلمين وغيرهم على تقويم العملية التعليمية – التعلمية، وعلى تطبيق الأهداف العامة للمنهج المدرسي.

7. تعتبر الأهداف التعليمية من أفضل وسائل الإتصال بزملاء العمل وأولياء الأمور وبغيرهم من أفراد المجتمع المحلي، لإطلاعهم على ما تم تدريسه من جانب المعلم، وما تم تعلمه من جانب الطلاب في هذا المجال.

خصائص الأهداف السلوكية:

1- يتضمن الهدف التعلمي السلوكي سلوكاً – يمكن ملاحظته، وبالتالي يسهل تقويمه.

2- يشير الهدف التعلمي السلوكي إلى النتاج التعلمي المرغوب فيه.

3- يتصف بإمكانية التحقيق في فترة زمنية محددة وظروف محددة.

4- يتصف بأنه يتشكل من السلوك ومحتواه، ومستوى أداء وظروف معينة.

5- يتصف بأنه يتم اختياره في ضوء حاجات وقدرات التلاميذ التعليمية – التعلمية.

مصادر اشتقاق الأهداف التعلمية السلوكية للتعلم الصّفي:

1. الفلسفة التربوية التي يقوم عليها النظام التربوي.
2. الأهداف العامة للتربية.
3. الأهداف العامة للمرحلة التعليمية المراد تنفيذها.
4. الأهداف العامة للموضوع الذي يقوم بتعليمه، مثلاً: الأهداف العامة لتعلم اللغة العربية في المرحلة الأساسية.
5. الأهداف الخاصة بموضوع دراسي محدد.
6. الخصائص النمائية للطلاب.
7. طبيعة المعرفة المنهجية.
8. حاجات المجتمع المتغيرة.

* ويمكن إجمال هذه المصادر وتوضيحها بصورة موجزة فيما يلي:

1- **المتعلم:** أي خصائص المتعلمين وحاجاتهم وميولهم ودوافعهم ومشكلاتهم، ومستوى نضجهم وقدراتهم العقلية وطرق تفكيرهم وتعليمهم، لذا فإن الأهداف تستوجب التركيز على الشخصية المتكاملة للمتعلم، لذا على المعلم صياغة أهداف تربط الموضوعات الجديدة التي يدرسها المتعلم بخبراته السابقة وضرورة التنويع في الأهداف لتناسب الفروق الفردية ما بين الطلاب والتركيز على الشخصية المتكاملة للطالب، لأن جوانب النمو المختلفة للطالب تؤثر في

بعضها البعض، كما أن عليه صياغة أهداف تهتم بالأنشطة الحركية والتركيز على التدريبات التي تنمي المهارات اللغوية والكتابية والحسابية...، كما عليه الانتباه على أن تكون هذه الأهداف مناسبة لمراحل وخصائص النمو لدى الطلبة، والاهتمام بالمشكلات التي يعاني منها الطلاب مثل الضعف العقلي والتأخر الدراسي، والاضطرابات الانفعالية والعادات السلوكية وأخلاص الكلام، لذا وجب على المعلم وضع أهداف تعالج هذه المشكلات، ووضع أهداف كثيرة الدافعية والتحفيز لدى الطلاب، ووضع أهداف تربط الموضوعات بعضها ببعض، وتوظيف هذه المعلومات في الحياة العملية.

2- **المجتمع:** يتكون المجتمع من مجموعة من الأفراد يعيشون في بيئة معينة، وتنشأ بينهم مجموعة من الأهداف والرغبات والمنافع المشتركة، وتحكمهم مجموعة من القوانين والأنظمة. لذا يتوجب على المعلم اشتقاق أهداف تركز على المجتمع، وأهمية الأنظمة والمؤسسات التي يعمل على إنشائها، وعلى دورها في نمو المجتمع واستمراره.

وحيث أن المدرسة تعمل على تكوين قيم واتجاهات ايجابية لدى الطلاب، وجب على المعلم اشتقاق أهداف تركز على التفاعل الإيجابي والتنافس المشروع لدى الطلاب، وبما أن المجتمع يتعرض إلى ظاهرة التغير المستمر، وقد يكون هذا التغير سريعاً أو بطيئاً، لذا يتوجب على المعلم اشتقاق أهداف توضح التغير الاجتماعي وتفسر عملية حدوثه وتحلل مجرياته، وتعمل على توعية الطلاب بالتغير المرغوب فيه، كما تواجه المجتمع العديد من المشكلات المالية أو الخدماتية أو الجدلية أو القيمية، لذا فالمعلم الحاذق هو الذي يتخذ من

هذه المشكلات أساساً لصياغة أهداف تهتم بتضافر الجهود كلها وتشجيع الطلاب على التعامل معها باستمرار، والتفكير بطرق وأساليب واقعية ومناسبة لحلها...

وحيث أن لكل مجتمع ثقافته الخاصة، وأن هناك ظروف قد تؤثر على هذه الثقافات، لذا على المعلم الانتباه إلى صياغة أهداف تراعي الظروف والمتغيرات التي تطرأ على ثقافة هذا المجتمع، وكذلك اشتقاق أهداف تمثل آمال المجتمع وطموحاته وتطلعات أبنائه للمستقبل.

3- **المادة الدراسية وأشكال المعرفة ومتطلباتها:** إن العالم يمر الآن بمرحلة انفجار معرفي متسارع، وقد اصبح من المستحيل على المعلم الإلمام بكل ما يطرح من موضوعات في مختلف المواد الدراسية، لذا وجب على المعلم عند اشتقاق الأهداف أن يوازن بين المواد الإجبارية التي تميز أبناء المجتمع الواحد، والتي لا غنى عنها مطلقاً، مثل اللغة والدين والتاريخ والرياضيات والاجتماعيات والعلوم...، وبين المواد الدراسية الاختيارية والتي يتم من خلالها مراعاة اهتمام الطلاب ورغباتهم في التعميق ومراعاة حاجات مجتمعهم وتطلعاتهم...

لذا فإن المادة الدراسية تمثل من حيث مجالاتها وأسس اختيارها، وتتابع محتواها وتعدد مكوناتها، مصدراً رئيسياً من مصادر اشتقاق المناهج المدرسية الفعّالة.

4- **وجهات نظر المختصين في التربية وعلم النفس.**

خطوات صياغة الأهداف التعليمية:

لقد عرّف كثير من علماء التربية المنهاج بتعاريف مختلفة، كل من وجهة نظره، وقد اتفق كل من الاستاذ الدكتور جودت سعادة والاستاذ الدكتور عبدالله محمد ابراهيم في كتابهما "المنهج المدرسي المعاصر" على تعريف المنهاج على أنه:

(مخطط تربوي يتضمن عناصر مكونة من أهداف ومحتوى وخبرات تعليمية وتدريس وتقويم، مشتقة من أسس فلسفية واجتماعية ونفسية ومعرفية، مرتبطة بالمعلم ومجتمعه، ومطبقة في مواقف تعليمية – تعلمية داخل المدرسة وخارجها تحت إشراف منها، بقصد الإسهام في تحقيق النمو المتكامل لشخصية المتعلم بجوانبها العقلية والوجدانية والجسمية، وتقويم مدى تحقق ذلك كله لدى المتعلم). كما عرّف علماء التربية، الأهداف التعليمية: (على أنها النتاجات المتوقع حدوثها في سلوك المتعلم، من خلال المعارف والأنشطة والأساليب والمحتوى والتقويم، نتيجة لعملية التعليم والتعلم).

وتتمثل خطوات صياغة الأهداف التعليمية في الآتي:

1. تحديد المعارف والمهارات التي نرغب من المتعلم اكتسابها كنتيجة للعملية التعلمية.
2. تحديد السلوك الملاحظ الذي نرغب من المتعلم أن يقوم به، كي يبرهن على أن الهدف الذي وُضع له قد فهمه، وعمل على تحقيقه، وذلك لأن اختيار الفعل السلوكي يحدد طبيعة الخبرات ونتائجها بصورة عامة.
3. تحديد النتيجة المرغوب فيها، أو تحديد نتائج السلوك الذي تم تحديده من قبل.

مثلا: أن يحدد الطالب الظروف التي سادت بلاد الأندلس قبيل الفتح الإسلامي.

4. تحديد الشروط التي توضح طريقة إثبات السلوك أو البرهنة عليه.
5. وضع معيار أو محك يشكل الأساس الدقيق لقبول الأداء المقبول، لأن المعيار أو المحك يرشد المتعلمين إلى مستوى أدائهم في تشكيل السلوك المتوقع، كما أن المعايير أو المحكات تحدد الأسس المتبعة في تقويم الهدف وتحقيقه.

*** شروط صياغة الأهداف التعليمية الجيدة:**

مثلما تحتاج الأهداف التعليمية إلى اتخاذ العديد من القرارات والخطوات، فإن صياغتها تحتاج إلى شروط لا بد من اتباعها حتى تكون الأهداف مناسبة ويمكن قياسها وتقويمها، ومن هذه الشروط ما يلي:

1. أن يُصاغ الهدف بشكل يوضح، ما سيقدر المتعلم أن يقوم به أو يعمله.

مثال: أن يذكر الطالب شروط بناء الفعل المضارع كما وردت في الكتاب المدرسي خلال دقيقتين.

2. أن يُصاغ الهدف بشكل يجعله قابلاً للقياس.

مثال: أن يعدد الطالب أقسام الأذن عند الإنسان، خلال دقيقة واحدة.

3. أن يُصاغ الهدف التعليمي بشكل يعكس ناتج التعليم، وليس عملية التعليم ذاتها أو موضع التعليم.

أمثلة: - أن يطبق الطالب قواعد الوضوء الصحيح لأداء الصلاة خلال ثلاث دقائق.

- أن يطبق الطالب نظرية فيثاغورس في الهندسة في حل سؤال معين خلال دقيقتين.

4. ألاّ تحتوي عبارة الهدف التعليمي على ناتجين تعليميين في وقت واحد، بل أن تتضمن عبارة الهدف التعليمي ناتجاً تعليمياً واحداً فقط، وذلك منعاً للخلط في نواتج التعليم.

أمثلة:- أن يُعرف الطالب نائب الفاعل، بدون أخطاء.

- أن يُعدد الطالب أركان الإسلام الخمس، بدون أخطاء.

5. أن يشتمل كل هدف تعليمي على ثلاثة عناصر مهمة، هي:

أ – السلوك الواجب برهنته من جانب المتعلم. مثل (يذكر، يفسر، يقارن، يقترح...).

ب – وضوح الظروف أو الشرط الذي سوف يؤدي في ظله الطالب هذا السلوك، مثل: (باستخدام المسطرة، بالرجوع إلى الكتاب المقرر، باستخدام الآلة الحاسبة، باستخدام الألوان...).

ج- معايير قبول أداء السلوك، مثل: (80%، وبدقة تامة، بدون أخطاء، وبالترتيب...).

أمثلة:

- **تربية إسلامية:** أن يتلو الطالب الآيات الخمس الأولى من سورة المائدة، حسب التجويد والنطق السليم، وبنسبة لا تقل عن 80%.

- **لغة عربية:** أن يُعدد الطالب أقسام الكلام، كما وردت في الكتاب المقرر، وفي دقيقة واحدة.

- **علوم:** أن يُعدد الطالب شروط سريان التيار الكهربائي في موصل، بعد مشاهدته فيلماً عن قانون أوم، وبدقة تامة.

*** تصنيف الأهداف التعليمية التربوية للتعلم الصفّي:**

من أهم المحاولات التي تصدَّت لتصنيف الأهداف التربوية تصنيف بلوم Bloom للمجال المعرفي عام 1956م، وتصنيف كراتون Cratton للمجال الوجداني عام 1964م وأخيراً تصنيف سمبسون Simpson للمجال المهاري (النفسحركي).

ويعد تصنيف بلوم من أهم المحاولات التي تصدت لتصنيف الأهداف التربوية ومـن أكثرهـا استعمالاً، وتنبع أهميتـه مـن كونـه يمثـل دلـيلاً يمكـن أن يسترشـد بـه في التعـرف إلى الأهـداف التعليمية وتحديدها.

وقد تم تصنيف الأهداف التعليمية بموجب تصنيف بلوم إلى ثلاثة مجالات كبرى هي:

1. المجال المعرفي الإدراكي (العقلي).

2. المجال الإنفعالي أو الوجداني. (القيم، الاتجاهات، والميول).

3. المجال النفسي الحركي/ النفسحركي. (المهارات الحركية والجسدية).

*** صياغة الأهداف التعليمية:**

أولاً: المجال المعرفي الإدراكي: Knowledge

ويتناول هذا المجال، الأهداف التي تتعلق بالمعرفة والقدرات والمهـارات العقليـة، وقـد قـام بلوم بتقسيم هذا المجال إلى ستة مستويات متفاوتة في سهولتها وصعوبتها، ومرتبة هرمياً، حيث تشكل قاعدة الهرم المستويات السهلة، وتزداد الصعبوة كلما اقتربنا من قمة الهرم، ويشتمل هذا المجال على المستويات (الفئات) الرئيسية التالية:

1. مستوى التذكر أو الحفظ أو المعرفة. Knowledge

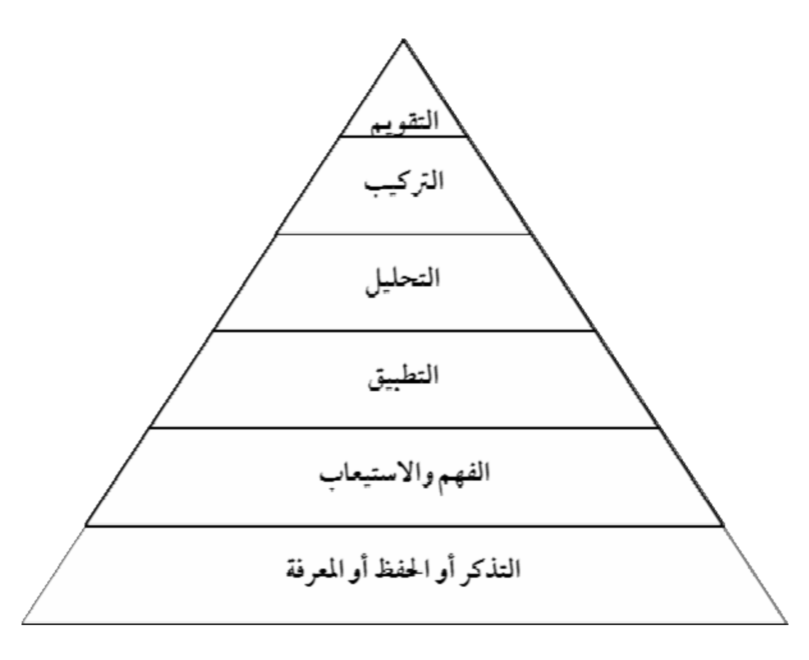
2. مستوى الفهم أو الاستيعاب Comprehension.

3. مستوى التطبيق Application

4. مستوى التحليل Analysis

5. مستوى التركيب Synthesis

6. مستوى التقويم Evaluation



(التركيب الهرمي لمستويات المعرفة)

1- مستوى التذكر أو الحفظ أو المعرفة:

وتتمثل في القدرة على تمييز وتذكر المعارف والمعلومات، سواء عن طريق استدعائها من الذاكرة أو التعرف اليها والتي سبق للطاب أن تعلمها.

وأهم الأفعال السلوكية المستخدمة في هذا المستوى وهي:

(أن يُعدد، أن يَذْكر، أن يُعَرّف، أن يُسمي، يُحدد، يَصِف، يَختار، يَتذكر، يُرَتب، يُعَنون).

أمثلة:

- أن يُعدد الطالب مبطلات الصلاة، كما وردت في الكتاب المدرسي بدون أخطاء.

- أن يُسمي الطالب أجزاء الزهرة، كما وردت في الكتاب المقرر، خلال دقيقتين.

- أن يُعرف الطالب متوازي المستطيلات، كما جاء في الكتاب المدرسي وفي سطرين.

- أن يضع الطالب عنواناً مناسباً جديداً للنص.

- أن يذكر الطالب خصائص الفلزات، وبدون مساعدة أاحد، وفي دقيقتين على الأكثر.

2. الفهم والإستيعاب:

ويتمثل في القدرة على التفسير والاستيعاب معنى الأشياء (المادة التعليمية)، وعلى صياغة المعارف والمعلومات في أشكال جديدة، وعلى استرجاع المعلومات وفهم معناها الحقيقي، والتعبير عنها بلغته الخاصة، وتوظيفها أو استخدامها في الصف أو في ميادين الحياة. وأهم الأفعال السلوكية المستخدمة في هذا المستوى، هي:

(أن يُفسّر، أن يُعلل، أن يُترجم، أن يَسْتخلص، أن يَسْتنتج، أن يُلَخص، أن يُعطي، أن يَكتب بلغته الخاصة، أن يُميز، أن يُحول، أن يُقارن، أن يَشْرح...)

أمثلة:

- أن يُفسر الطالب معنى فقرة قرأها، وبلغته الخاصة.

- أن يُترجم الطالب الأرقام المعطاة له، إلى ألفاظ كتابية بدون أخطاء.

- أن يُفسر الطالب طفو قطعة من الخشب على سطح الماء، في ضوء دراسته لنظرية أرخميدس، وبنسبة لا تقل عن 85%.

- أن يُعطي الطالب أمثلة عن حوادث السير التي شاهدها.

- أن يُفسر الطالب الحديث النبوي الشريف، بلغته الخاصة.

- أن يستخدم الطالب كلمات في جمل مفيدة، توضح معناها الصحيح.

3- مستوى التطبيق:

ويتمثل هذا المستوى في قدرة الطالب على توظيف المعارف والمعلومات في استعمالات مناسبة، وفي حل مسائل جديدة في أوضاع جديدة، أي قدرة الطالب أن يطبق الحقائق

والمفاهيم والتعميمات والنظريات والطرائق التي درسها وفهمها، في مواقف تعليمية جديدة، سواء في داخل الصف أو في الحياة العملية.

وأهم الأفعال السلوكية المستخدمة في هذا المستوى، هي:

(أن يُطبق، أن يَحسْب، أن يَسْتعمل، أن يُبرهن، أن يَعْرب جملة، أن يَسْتخدم...)

أمثلة:

- أن يطبق الطالب المعلومات التي درسها عن الإسعافات الأولية، إذا ما أصاب أحد أصدقائه حادثاً بسيطاً، وبدقة تصل إلى 80% على الأقل.
- أن يُصحح الطالب الأخطاء الإملائية، في نص يُعطى له، وبنسبة لا تقل عن 90%.
- أن يرسم الطالب الجهاز الهضمي للانسان.

4- مستوى التحليل:

ويتمثل هذا المستوى في القدرة على تفكيك المادة التعليمية أو المشكلة أو الفكرة إلى مكوناتها، مع فهم العلاقة بين مكوناتها، أي أن المطلوب من الطالب في هذا المستوى القيام بتجزئة المادة التعليمية إلى عناصرها الثانوية، وإدراك ما بينها من علاقات لفهم بنيتها التعليمية.

وأهم الأفعال السلوكية المستخدمة في هذا المستوى، هي:

(أن يُحلل، يُجزيء، يُميز، يُقارن، يُفرق، يَعزل، يُحدد، أن يُقسم الموضوع إلى عناصر، أن يُوازن...)

أمثلة:

- أن يقارن الطالب بين مفهوم الحرية ومفهوم العبودية، في ضوء قراءته وفهمه لقصيدة "طعم الحرية"، وفي نصف صفحة على الأقل.

- أن يُحلل الطالب دور النجاشي ملك الحبشة، في معاملته الحسنة للمسلمين المهاجرين إليه، إذا ما اطلع على هذا الدور، وفي صفحة واحدة على الأقل.

- أن يقارن الطالب بين المربع ومتوازي الأضلاع، موضحاً أوجه الشبه ونقاط الاختلاف بينهما، وفي ضوء شرح المعلم لها، وبدقة تامة.

- أن يُحلل الطالب مفهوم البيئة، إلى عناصرها الرئيسية التي يتشكل منها.

5- مستوى التركيب:

ويتمثل هذا المستوى في القدرة على دمج الأجزاء لتشكيل كل جديد أي القدرة على إنتاج نماذج أو كليات جديدة من أجزاء أو عناصر متفرقة، على نحو يتميز بالاصالة والإبداع أي ان يتمكن الطالب من وضع المادة التعليمية مع بعضها في قالب أو مضمون جديد من بنات أفكاره، وهو على العكس من التحليل.

وأهم الأفعال السلوكية المستخدمة في هذا المستوى، هي:

(أن يُركب، أن يؤلف، أن يَربط، أن يَصوغ جملة، أن يَقْترح خطة، أن يَضَع خطة، أن يُرتب، أن يُنظم، أن يُصمم، أن يُولد فكرة، أن يُنتج، ان يُعدل، أن يَكْتب، أن يُعيد كتابة...).

أمثلة:

- أن يكتب الطالب فقرة تتناول وصف شيء معين، وفي نصف صفحة على الأكثر.

- أن يؤلف الطالب قصة من كلمات وجمل تعطى له، وفي صفحتين على الأكثر.

- أن يُركب الطالب دائرة كهربائية كاملة، إذا ما أعطي أسلاك وبطاريات وبنسبة لا تقل عن 100%.

- أن يقترح الطالب فرضيات لتفسير ظاهرة من الظواهر الطبيعية.

- أن ينتج الطالب موضوعاً إنشائياً حول حادثة تاريخية محددة.

6- مستوى التقويم:

ويتمثل هذا المستوى في القدرة على اعطاء حكم على قيمة المادة المتعلمة ضمن معايير محددة، أي أن يصبح الطالب قادراً على إصدار الأحكام على الأفكار والأشياء والأعمال، أي التوصل إلى أحكام أو اتخاذ قرارات مناسبة، استناداً إلى بينات داخلية أو معايير خارجية.

وتجدر الإشارة إلى أن فئات المعرفة والفهم والتطبيق والتحليل، تندرج تحت مستوى الفهم وتكوين المفاهيم، في حين تندرج فئات التركيب والتقويم تحت مستوى الإبداع.

أي ان المطلوب من الطالب (المتعلم) أن يحكم على قيمة المواد التعليمية في ضوء معايير داخلية خاصة وأخرى خارجية تتعلق بالهدف من التقويم.

وأهم الأفعال السلوكية المستخدمة في هذا المستوى، هي:

(أن يَحْكم، أن يَختار موضحاً الأسباب، أن يُفند ادعاءات، أن يُبدي رأياً، أن يُعرب عن رأيه، أن يُقرر، أن يُدافع، أن يَدْحض، أن يُعطي رتبة، أن يُجادل، أن يُناظر، أن يُقَوم، أن يُناقش، أن يُبرر...)

أمثلة:

- أن يصدر الطالب حكماً على شخصية تاريخية أو أدبية بالمقارنة مع شخصيات أخرى بما لا يزيد عن نصف صفحة.
- أن يعطي الطالب حكماً على حادثة وقعت أمامه، بما لا يزيد عن عشرة أسطر.
- أن ينتقد الطالب الأفكار التي وردت في النص استناداً إلى المباديء العلمية السليمة أو (استناداً إلى مقاييس النقد الأدبي...) بما لا يزيد عن صفحة واحدة.

ثانياً: المجال الإنفعالي أو الوجداني:

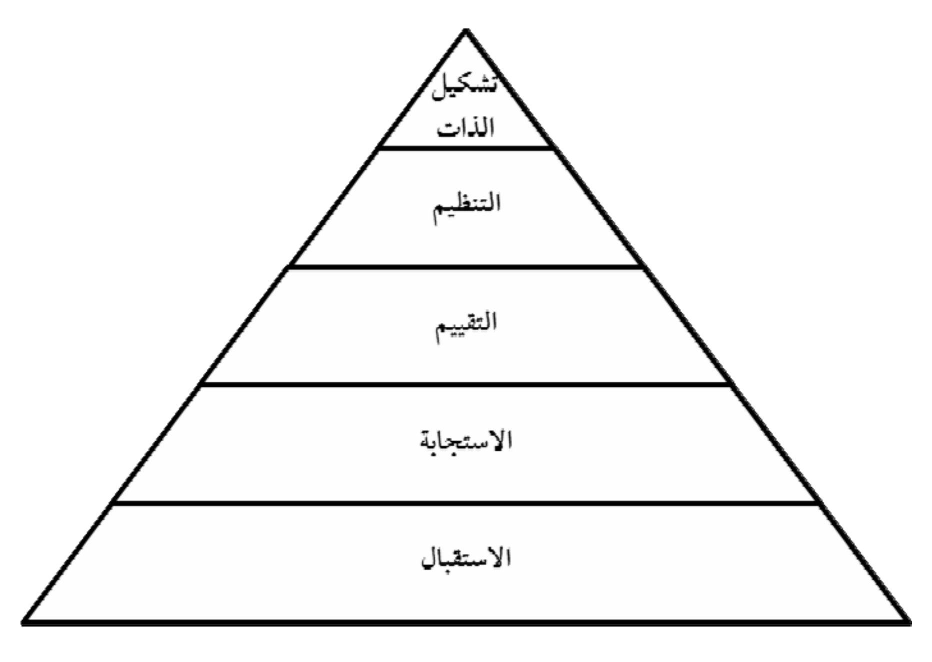
يتعلق هذا المجال بتنمية مشاعر المتعلم (الطالب) وتطويرها وتنمية عقائده في مجالات القيم والاتجاهات والميول والتذوق، وتنمية أساليبة في التكيف مع الناس والتعامل مع الأشياء. والأهداف فيه تتصل بدرجة قبول الفرد أو رفضة لشيء معين، وهي تتضمن أنواعاً من السلوك تتصف بدرجة كبيرة بالثبات، مثل الاتجاهات والقيم والميول والتقدير.

وقد أوضحنا فيما سبق بأن المتعلم في المجال المعرفي يتعامل مع العمليات العقلية بمستوياتها المختلفة، لكن في المجال الوجداني، فإنه يتعامل مع المشاعر والأحاسيس والقيم والإتجاهات التي تؤثر في مظاهر سلوكه وأنشطته المتنوعة، لذا فإنه يصعب صياغة الأهداف السلوكية في هذا المجال، لكن يمكن إدراك بعض الأهداف من خلال الملاحظة لسلوك المتعلم (الطالب).

ولقد لجأ معظم علماء التربية إلى اتباع التنظيم الهرمي والذي وضعه العالم (بلوم) والذي قسّم المجال الوجداني فيه إلى خمسة مستويات كما يلي:

1. الاستقبال أو التقبل.
2. الاستجابة.
3. التقييم أو إعطاء القيمة، أي المواقف والقيم والإتجاهات.
4. التنظيم، أي تنظيم القيم.
5. تشكيل الذات أو الوسم بالقيمة، أي تمثيل القيم وتجسيدها.

* وسنتطرق فيما يلي إلى تفصيل موجز وبسيط عن كل مستوى من هذه المستويات



(الترتيب الهرمي لمستويات المجال الوجداني)

1- مستوى الاستقبال أو التقبل:

يتصل هذا المستوى بوعي الطلاب بالعوامل الجمالية كالفن والتصميم والميل إلى الإصغاء، والإحساس بالحاجات الإنسانية والمشكلات الاجتماعية والانتباه المتميز، مثل الإنتباه إلى الموسيقى للتمييز بين الأنغام الموسيقية...، لذا فالمطلوب من الطلاب في هذا المستوى أن يظهر الرغبة في الإهتمام بقضية ما أو موضوع أو مشكلة أو حادثة ما.

* ويندرج تحت هذه الفئة، الأهداف التي تتعلق بما يلي:

أ- الوعي: كوعي العوامل الجمالية في الفن والموسيقى والتصميم...

ب- الميل إلى الاستقبال: كالإصغاء والإحساس بالحاجات الإنسانية والمشكلات الاجتماعية.

ج- الانتباه المميز بالانتقاء والضبط: كالانتباه إلى الموسيقى بقصد التمييز بين أمرين فيها.

وتتمثل أهم الأفعال في هذه المستوى في الآتي:

(أن يتقبل، أن يصغي، أن يهتم، أن يبدي اهتماماً، أن يبدي الرغبة، أن يعي، أن يستمتع...)

أمثلة:

- أن يهتم الطالب بقضية القتل المستمر للفلسطينيين، اذا ما شاهد ذلك في التلفاز، أو سمع عنها في المذياع أو قرأ عنها في صحيفة.
- أن يستمتع الطالب بالإصغاء إلى الموسيقى الخفيفة.
- أن يصغي الطالب إلى شرح وحديث معلمه باهتمام.
- أن يستمتع الطالب بقراءة الكتب بقصد زيادة معرفته والترويح عن النفس.
- أن يطور حساً اجتماعياً بالمشكلات الاجتماعية في بيئته.

2- مستوى الإستجابة:

ونقصد بها قبول الطالب لاستجابات الغير، أي انتقال الطالب من الإهتمام إلى المشاركة الفاعلة في موضوع تلك القضية محاولاً إتخاذ موقف، مثل قراءة موضوع ما، أو قراءة إضافية، أو القيام ببعض الأنشطة الإثرائية...

ويندرج تحت هذه الفئة، الأهداف التي تتعلق بما يلي:

أ – قبول الإستجابة.

ب- الميل إلى الإستجابة.

ج- القناعة في الإستجابة.

وتتمثل أهم الأفعال السلوكية المستخدمة في هذا المستوى في الآتي:

(أن يتمتع، أن يستجيب، أن يتذوق، أن يستمتع، أن يتحمل المسؤولية، أن يشارك، أن يتطوع، أن يجد متعة، أن يطلع، أن يوافق...)

أمثلة:

- أن يشارك الطالب بحماس في أوجه النشاط المدرسي.

- أن يتقبل الطالب آراء ومشاعر الآخرين باحترام ورحابة صدر.

- أن يتشوق الطالب إلى الجهاد في سبيل الله، إذا ما شاهد في التلفاز عمليات القتل التي يتعرض لها المسلمون في أماكن العالم المختلفة.

3- مستوى التقييم: (القيم، المواقف والإتجاهات).

يهتم هذا المستوى بالقيمة التي يعطيها الطالب لشيء ما أو لظاهرة معينة أو سلوك محدد، أي التي تتصل في تطوير وبناء النظام القيمي واتجاهات وقرارات الفرد، كاحترام العمل اليدوي، والاعتماد على النفس، والاستعداد للعمل مع الآخرين، وتحمل المسؤولية واتخاذ القرارات، والموضوعية، وتقدير أعمال الآخرين...

وتتمثل أهم الأفعال السلوكية المستخدمة في هذا المستوى:

(أن يُقيم، أن يُقدر، أن يختار، أن يحاول، أن يدعم، أن يحتج، أن يحاكم، أن يناقش، أن يثمن...)

أمثلة:

- أن يناقش الطالب الآثار الدينية والإجتماعية السلبية لمشكلة ارتفاع المهور في مجتمعنا، اذا ما تم طرح هذا الموضوع في الصف.

- أن يحتج الطالب على محاولات الإنسان استنزاف البيئة أو تلويثها، اذا ما اطلع على مخاطر إساءة استخدام ثروات البيئة في بعض الأبحاث أو في التلفاز.

- أن يثمن الطالب العمل اليدوي، إذا ما حضر عامل الإصلاح تمديدات المياه أو المجاري في منزله.

- أن يتجنب الطالب مقاطعة زملائه عندما يجيبون على أسئلة معلمهم.

- أن يمتنع الطالب عن شراء الحلوى المكشوفة.

- أن يعتاد الطالب تنظيف أسنانه في الصباح وقبل النوم.

- أن يحاكم الطالب المشكلات التي تطرأ بأسلوب علمي.

4- مستوى التنظيم (تنظيم القيمة):

يتم التركيز في هذا المستوى على تجميع عدد من القيم، وحل بعض التناقضات الموجودة فيما بينها، والبدء ببناء نظام داخلي متماسك للقيم، أي ايجاد قيمة كلية تضم التقديرات القيمية.

وتتمثل أهم الأفعال السلوكية المستخدمة في هذا السلوك فيما يلي:

(أن يُنَظم، أن يُخطط، أن يُوازن، أن يُعَدل، أن يَرْسم خِطة، أن يَلْتزم...)

أمثلة:

- أن يُنَظم الطالب خطة لإنشاء جمعية ثقافية للإهتمام بالشعر الوطني في المدرسة، بعد جمع العديد من القصائد الوطنية ذات العلاقة بهذا الموضوع.

- أن يُعَدِل نظرة بعض الناس إلى مادة التربية الفنية والتي يعتبرونها أقل المواد أهمية في الحياة، اذا ما اطلع على دور هذه المادة وعلاقتها في المواد الأخرى كالهندسة المعمارية والتصمم الداخلي والعلوم.

5- مستوى تشكيل الذات أو الوسم بالقيمة (تمثل القيم وتجسيدها)

وهذا المستوى يمثل أعلى مستويات المجال الوجداني، وفيه تندمج المعتقدات والأفكار والاتجاهات معاً لتشكيل أسلوب الحياة لهذا الفرد، أو تشكيل فلسفته في الحياة، مثل الثقة بالنفس في العمل الفردي، أو التعاون في العمل الإجتماعي، والإتصاف بعادات صحيحة جيدة...

وتتمثل أهم الأفعال السلوكية المستخدمة في هذا المستوى في الآتي:

(أن يؤمن، أن يعتز، أن يشكل، أن يستخدم، أن يبرهن، أن يحترم، أن يتصف، أن يثق،...)

أمثلة:

- أن يؤمن الطالب بوجود الجنة والنار، والثواب والعقاب في ضوء دراسته لموضوعات التربية الإسلامية.
- أن يتصف الطالب بالتفكير العلمي، عند مناقشته الآخرين في القضايا العلمية، أو إذا ما واجهته مشكلة في حياته اليومية.
- أن يتمثل الطالب أنماطاً سلوكية تميز بها السلف الصالح، كالجرأة في قول الحق، ونصرة المظلوم، ورد الأمانة إلى أهلها وأصحابها.

ثالثاً: المجال المهاري الحركي (النفسحركي) / المهارات الحركية أو الأدائية.

* ويرتبط هذا المجال بالعمل والمهارات اليدوية واستخدام والأدوات والأجهزة لتنمية عضلات الجسم وتآزرها مع الجهاز العصبي للطالب (المتعلم)، أي أنواع الأداء التي تتطلب التناسق (الحركي النفسي العضلي والعصبي).

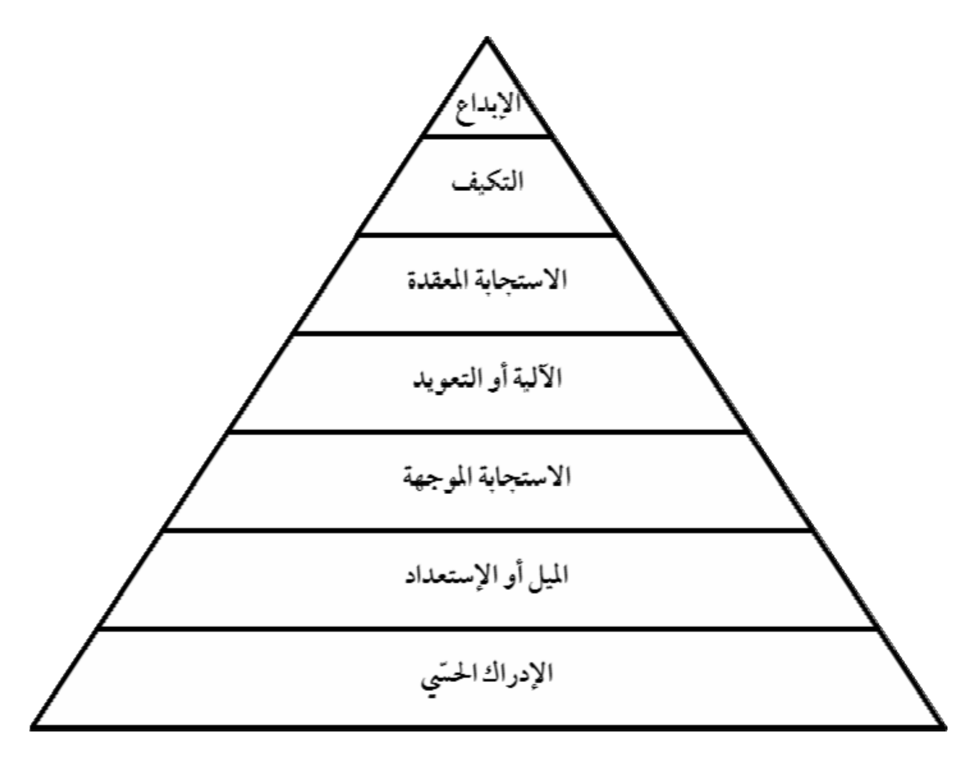
* وهي الأهداف التي تتطلب مساعدة الطالب على تنمية قدراته على أداء المهارات الحركية والتي تتطلب تآزراً وتناسقاً عضلياً وسمعياً وبصرياً وإدراكياً مثل:

القراءة والكتابة والرسم، والعزف والتلوين والسباحة والطباعة واستخدام الأدوات والأشياء والمواد...

لذا على المعلم أن يدرك أن كفاية تحديد الأهداف التعليمية – التعلمية في هذا المجال تُعد من أهم كفايات المعلم لما لها من أهمية في عملية التعلم الصفي وفعاليته ونجاحه.

ويعتبر تصنيف سيمبسون Simpson أهم التصنيفات للجمال المهاري الحركي أو (النفسحركي) كما يظهر في الشكل التالي لسهولته وإمكانته تطبيقه وتمشيه مع النظام الهرمي أو الذي يبدأ من المستويات السهلة ويتدرج في الصعوبة إلى المستويات العليا المعقدة.

* والمقصود بالمهارات الحركية هنا، هو المهارات الحركية لأطراف الجسم الإنساني، مثل حركة اليدين، أو القدمين كله، ولا بد من توافر المعيار أو (المِحَك) في المجال المهاري الحركي، حتى يتم قياس أداء المهارة بالزمن أو بالنسبة المئوية للدقة في الأداء، وأكثر ما يستخدم هذا المجال (النفسحركي) في التربية الرياضية والحركية والفنية، ورسم الخرائط الجغرافية والعسكرية والتاريخية أكثر من استخداماته للتخصصات الأخرى كالفلسفة واللغة العربية...



(الترتيب الهرمي لمستويات المجال النفسحركي)

مستويات المجال النفسحركي:

1- مستوى الإدراك الحسّي: Perception

وأهم الأفعال السلوكية المستخدمة في هذا المستوى هي:

(أن يختار، أن يَكْتَشف، أن يُميز، أن يَربط، أن يُحدد، أن يكتب...)

أمثلة:

- أن يختار الطالب (المتعلم) الملابس المناسبة لأداء العُمْرة، إذا ام أتيحت له الفرصة لذلك، وفي خمس دقائق على الأكثر.

- أن يحدد الطالب الأدوات الهندسية اللازمة لرسم دائرة، في ضوء ما تعلمه عن هذا الموضوع، وبدقة تامة تصل إلى 100%.

- أن يكتشف الطالب الأدوات والمواد اللازمة لإجراء تجربة تحضير غاز الكلور في المختبر، حسب ما تعلمه سابقاً وفي ثلاث دقائق على الأكثر.

- أن يختار الطالب الألوان المناسبة لرسم خريطة الأردن الطبيعية بعد دراسته تضاريس الأردن الطبيعية وبدون أخطاء.

- أن يكتب الطالب الدرس بخط الرقعة.

- أن يعزف الطالب على آلة البيانو ألحاناً موسيقية شرقية.

- أن يرسم الطالب خارطة فلسطين مبيناً عليها الأماكن السياحية والدينية والتاريخية.

2- مستوى الميل أو الاستعداد: Set

وأهم الأفعال السلوكية المستخدمة في هذا المستوى هي:

(أن يوضح الرغبة،أن يتطوع، أن يستعد، أن يبرهن، أن يبدي استعداداً، أن يرغب، أن يبدي الرغبة).

أمثلة:

- أن يبرهن الطالب الرغبة في تعلم السباحة وركوب الخيل، تنفيذاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (علموا أبناءكم السباحة والرماية وركوب الخيل) وفي دقيقتين على الأكثر.

- أن يبدي الطالب الرغبة في الكتابة بخط النسخ والرقعة بعد أخذه دروساً في الخط العربي، وبدقة لا تقل عن 80%.

- أن يبرهن الطالب رغبته في عمل وسيلة تتعلق بحجوم الأشكال الهندسية، باستخدام الأدوات والألوان، وفي ثلاثة دقائق على الأكثر.

3- مستوى الإستجابة الموجهة: Guided Response

أهم الأفعال السلوكية المستخدمة في هذا المستوى كالآتي:

(أن يُقلد، أن يُجرب، أن يُحاكي، أن يُجري تجربة، أن يُحاول، أن يُعيد)

أمثلة:

- أن يقلد الطالب معلم التربية الاسلامية في الوضوء، في النظام والترتيب، اذا ما شاهده يتوضأ، وبنسبة لا تقل عن 100%.
- أن يحاول الطالب عمل جسم "لهرم" من الكترون، بناء على ما قام به معلمه من قبل، وبمدة لا تزيد عن 4 دقائق على الأكثر.
- أن يجرب الطالب في المختبر، عن وجود مادة النشا أو السكر في محلول مائي، باستخدام محلول اليود كما شاهد معلمه من قبل، وبدقة تامة.

4- مستوى الآلية أو التعويد: Mechanism

ومن الأفعال السلوكية المستخدمة في هذا المستوى:

(أن يتعود، أن يرسم، أن يبرهن، أن يقود، أن يعمل، أن يؤدي، أن يقيس، أن يقوم بعمل ما، أن يستخدم، أن يحرك، أن يرد).

أمثلة:

- أن يستخدم الطالب معجم اللغة العربية بشكل عادي، لاستخدام معاني بعض المفردات الواردة في الدرس، وبدون أخطاء.
- أن يتعود الطالب استخدام جهاز (الفولتميتر) الكهربائي لقياس شدة التيار الكهربائي المار في موصل، بصورة اعتيادية إذا ما طلب منه معلم العلوم ذلك، وبدون أخطاء.

5- مستوى الإستجابة الظاهرية المعقدة: Complex Overt Response

أهم الأفعال السلوكية المستخدمة في هذا المستوى هي:

(أن يثبت، أن يصنع، أن يؤدي بدقـة ومهـارة، أن يرسـم، أن يؤكـد، أن ينسـق، أن يـنظم، أن يطبق).

أمثلة:

- أن يصنع الطالب وسيلة تعليمية توضح قانون البكرة المفـردة المتحركـة، في ضـوء دراسـته لهذا القانون، وبإتقان لا يقل عن 90% على الأقل.
- أن يرسم الطالب الشكل الخماسي المنتظم، باستخدام الأدوات الهندسية المناسبة، وبدرجـة من الإتقان تصل إلى 100%.
- أن يثبت الطالب اتقانه في كتابة اسم مدرسته بالخط الكوفي، في ضوء تدريباته عـلى أنـواع الخط العربي، وفي خمسة دقائق على الأكثر.

6- مستوى التكيف أو التعديل: Adaptation

وأهم الأفعال السلوكية المستخدمة في هذا المستوى ما يلي:

(أن يعدل، أن يحكـم، أن يتكيـف، أن يغـير، أن ينصـح، أن يعيـد تنظـيم شيء مـا، أن يعيـد ترتيب شيء ما).

أمثلة:

- أن يعدل الطالب من طريقة أداء زميلـه لخطـوات الوضـوء، أذا مـا وجـد لديـه أخطـاء في التطبيق، وبدقة تامة.
- أن يحكم الطالـب عـلى وسـيلة تعليميـة صـنعها زميلـه مـن الخشـب والبكـرات وخيـوط النايلون، لإثبات قانون البكرات، بناء على مهارته في عمل الوسائل وبدون أخطاء.

7- **مستوى الأصالة والإبداع: Orignation**

وأهم الأفعال السلوكية المستخدمة في هذا المستوى ما يلي:

(أن يُصمم، أن يُبدع، أن يَقْترح، أن يُقدم، أن يَعرض، أن يُركب، أن يَبْتكر، أن يُؤَلف، أن يُخَطط).

أمثلة:

- أن يُصمم الطالب جهازاً لربط الأعمدة الكهربائية على التوازي، بعد دراسة معمقة لهذا الموضوع، بدون أخطاء.
- أن يؤلف الطالب مجموعة المواد الأولية لصنع عجينة ورق الجرائد، من أجل عمل مجسم للبركان، بعد الاستعانة بالمراجع ذات الصلة وبدقة متناهية.

الخلاصة:

أخي المعلم / أختي المعلمة...

مما سبق نستنتج بأن أهداف العملية التعليمية – التعلمية عندما تكون واضحة، فإن ذلك يؤدي إلى وضوح الإجراءات والأدوات التعليمية الأخرى، مثل الأنشطة والأساليب وأدوات التقويم، لذا فالمعلم الذي لا أهداف لديه، فإنه أشبه بمن يسير على غير هدى وفي طريق مظلم لا نهاية واضحة له.

لذا فإن أي منهج تعليمي – تعلمي فعّال، وعلى أي مستوى يجب أن يكون له أهداف واضحة ومحددة، من أجل الوصول إلى تعلم فعّال ذو معنى.

ومما لا شك فيه أن أهداف المنهج المدرسي الفعّال، تمثل حلقة الوصل بين الأسس التي يقـوم عليها، والعناصر التي يتألف منها، أي أنه يمكن ترجمة الأساس الإجتماعـي والأسـاس النفسـحركي والأساس المعـرفي في قائمـة الأهـداف التـي نسـعى إلى تحقيقهـا مـن وراء المـنهج، وهكـذا تكـون الأهداف، حلقة وصل بـين أسـس المـنهج المـدرسي الفعّـال مـن جهـة وبـين عنـاصره أو مكوناتـه الأخرى.

ولا شك بأن للأهداف التعليمية أو السلوكية مزايا وعيوب، ومـن هـذه المزايـا مسـاعدتها في تحديد أنماط السلوك المطلوب تغييرها أو اكتسابها لدى المتعلم، كـما أنهـا توجـه أنـواع النشـاط التعليمي في غرفة الصف، وتقدم أساساً له معنى بالنسبة لعملية التقويم.

وكذلك من عيوب استخدام الأهداف التعليمية، هو أن السلوك الإنساني ليس مجرد مجموع الأجزاء التي يتكون منها هذا السلوك، كما أنها تصرف النظر عن التأثير المتبادل للنشاط الإنساني، وأن استخدامها يضعف فرص استخدام البدائل من جانـب المعلـم والمـتعلم، ويقلـل مـن وجـود التعلم المصاحب في غرفة الصف.

وقـد اجتهـد علـماء التربيـة أمثـال: (بلـوم، كراثـون وسمبسـون) في تصـنيفاتهم للأهـداف التعليميـة، ويعتـبر تصـنيف العـالم التربـوي (بلـوم Bloom)، مـن أهـم المحـاولات التـي تصـدت لتنصيف الأهداف التربوية ومن أكثرها استعمالاً، وتنبع أهميته، مـن كونـه يمثـل دلـيلاً يمكـن أن يسترشد به في التعرف إلى الأهداف التعليمية – التعلمية وتحديدها.

وقد تم تصنيف الأهداف التربوية بموجب تصنيف بلـوم (Bloom)، كـما مـر ذكـره إلى ثلاثـة مجالات كبرى هي:

1- المجال المعرفي الادراكي (العقلي).

2- المجال الإنفعالي أو الوجداني (قيم، اتجاهات، ميول).

3- المجال النفسحركي. (مهارات حركية وجسدية).

لذا على المعلم أن يدرك أن هناك إتصال وترابط بين هذه الأهداف، وأن ينظر اليها بشكل متكامل، لأن هذه الصفات لدى الطالب (المتعلم) صفات مترابطة، ولا يمكن فصلها عن بعضها البعض، وهكذا لا يمكن فصل الجانب المعرفي من معلومات، عن الجانب النفسي، أو الجانب المهاري الحركي، وعلى المعلم أن يدرك أن كفاية تحديد الأهداف التعليمية تُعد من أهم كفايات المعلم لما لها من أهمية في عملية التعلم الصفي وفعّاليته.

لذا وجب على المعلم أن يسعى دائماً إلى تثقيف نفسه، ومواكبة كل جديد فيما يتعلق بمهنته المقدسة، والتي كانت مهنة الرسل والأنبياء الكرام، حتى يكون معلماً ناجحاً يحمل أمانة بناء وتربية قادة المستقبل وأمل الغد.

الفصل العاشر

تـحــليل محتوى الدروس

- فوائد تحليل المحتوى.
- أهمية تحليل المحتوى.
- أنواع المحتوى الدراسي.
- مكونات المحتوى الدراسي.
- طرائق تصميم المحتوى.
- علاقات المحتوى الدراسي.
- نموذج لتحليل وحدة دراسية.
- محتوى المادة الدراسة.

تحليل محتوى الدروس

تعتبر مهارات تحليل محتوى الكتاب المدرسي، أو تحليل الوحدة من الكتاب المدرسي، من أهم الكفايات التي على كل معلم امتلاكها.

وعملية تحليل المحتوى: هي مجموعة الأساليب والوسائل والإجراءات الفنية والأنشطة التي تم تصميمها لتفسير المادة الدراسية وتصنيفها، بما فيها النصوص المكتوبة والرسومات والصور والأفكار المتضمنة في الكتاب...

أما المحتوى: فهو المعرفة المنهجية المنظمة المتراكمة، والتي تشمل الخبرات والمعرفة، والمعرفة قد تكون مكتوبة وعلنية، وقد تكون خفية، أي ما يمارسه المعلم في غرفة الصف، وهذا أشد تأثيراً على الطالب من المعرفة المكتوبة والعلنية...

ويتكون المحتوى من المعلومات والأفكار والمبادئ والقواعد والأحكام والقيم والاتجاهات والمفاهيم والحقائق والمفردات...

وتتصف مهارة تحليل المحتوى بعدة خصائص أهمها:

1. التركيز على ظاهرة النصوص وتراكبها معاً دون التطرق إلى النوايا الخفية للمؤلف وما يقصده، فهي تنحو المنحى الوصفي، وتبتعد عن المنحى التقويمي وإصدار الأحكام.
2. استخدام الأسلوب العلمي في التحليل، بحيث تصف المادة المحللةبموضوعيةكما جائت في الكتاب.

فوائد تحليل المحتوى:

1. إعداد الخطط التعليمية الفصلية واليومية، لذا يعتبر التخطيط عمل إبداعي وعقلي ومستقبلي لا يستطيع المعلم أن يستغني عنه في عمله الفعّال.
2. اشتقاق الأهداف التعليمية، لأنها تساعد المعلم على تحديد الأهداف التي ستتحقق لدى الطالب.
3. تساعد المعلم على اختيار الاستراتيجيات التعليمية المناسبة، أي تساعده على اختيار أفضل الطرائق والأساليب والأنشطة المناسبة لتحقيق الأهداف المرجوة.
4. بناء الإختبارات التحصيلية وفق الخطوات العملية المدروسة، وليست حسب الرغبة أو المزاج أو العفوية أو الإرتجال.
5. تساعد المعلم على تبويب وتصنيف عناصر المحتوى لتسهيل تنفيذ الخطة.
6. الكشف عن مواطن القوة والضعف في الكتاب المدرسي، واختيار أفضل السبل لإثراء المناهج لسد الثغرات التي قد تكون موجودة فيه.
7. المساعدة في تحديد التعلم القبلي، والكشف عن المعلومات المنتمية لدى الطالب حتى يعرف المعلم كيف ومن أين يبدأ عمله.

* مما سبق نستنتج: أن تحليل المحتوى هو نوع من التخطيط الناجح.

والتخطيط: هو الموائمة بين المواد المتاحة والاحتياجات، والتوفيق بين الإمكانات المتوفرة والأهداف المطلوبة تحقيقها.

وهو كذلك محاولة للتحكم في المستقبل ومعطياته من أجل تحسين الواقع القائم. لذا فعند التخطيط لا بد من اتباع أسلوب عملي وعقلاني يربط بين الأهداف المطلوب تحقيقها، والنشاطات والوسائل المستخدمة والتقويم، وكذلك عند التخطيط، يجب تجنب العفوية والارتجال، والانطلاق من واقع قائم لبلوغ مستقبل أفضل يحقق الأهداف المطلوبة.

لذا فالتعليم الجيد: هو التعلم الذي يقوم على أساس التخطيط الجيد، بحيث يتضمن هذا التخطيط، التنبؤ بالمشكلات والصعوبات التي قد تعيق حدوث التعلم الجيد، وضرورة وضع البدائل المناسبة واقتراح الحلول المعقولة لهذه المشكلات قبل وقوعها.

لذا فالتخطيط الجيد هو أساس النجاح في التعلم الإبداعي، والمعلم المبدع هو المعلم الذي يستطيع أن يخطط لتوفير فرص العمل الجماعي للطلاب أفراداً وجماعات صغيرة، ويهتم بجميع فئات الطلاب من موهوبين وضعاف التحصيل على حدٍ سواء، وهو الذي يستطيع اتخاذ القرارات المناسبة والتي تقوم على أساس تقديرات دقيقة للنتائج المجتمعة للأعمال، ومعرفة سليمة بالكفايات والإمكانات المادية والبشرية المتوفرة في واقع المدرسة واستغلالها وتوظيفها في الوقت المناسب لتحقيق الأهداف المطلوبة والتي يسعى المعلم لتنفيذها بأساليب وطرائق علمية حديثة ومناسبة، والمعلم المبدع كذلك هو المعلم الذي يجعل طلابه يفكرون بأنفسهم،ولا يزورهم بحلول جاهزة للمشكلات التعليمية المعروضة، ويخلق لديهم حب التساؤل وحب المغامرة والتخيل، ويُتيح الفرص لاستثارة الدهشة والاستغراب لدى طلابه وتشجيع الأسئلة والتساؤل لديهم.

أهمية المحتوى للمعلم:

إن المحتوى الدراسي: هو كل ما يقدمه المنهاج للمتعلمين من معارف وخبرات ومهارات وقيم واتجاهات ومبادئ وأحكام وأفكار تحت إشراف المؤسسة التربوية المتخصصة من خلال المعلم، مثل:

1. توفير الحد الأدنى من المعلومات المتعلقة بموضوع معين، والذي يُطلب من المعلم تنفيذه بشكل رسمي.

2. وضع خطة لتوظيف المحتوى في الوقت المناسب وتنظيم الوقت وادارته لتقديم المعلومات، أي التخطيط الجيد لتوزيع المعلومات في الوقت المناسب.

3. الاستفادة من إرشادات دليل المعلم لتوفير المحتوى المطلوب.

4. تطوير وإثراء المنهاج والمحتوى بما يتناسب مع مستجدات العصر الحديث.

أهمية المحتوى للمتعلم (الطالب):

1. تسهيل عملية التعلم، أي أنها توفر للطالب المعلومات والخبرات المطلوبة.

2. توفر القدرة على تحقيق الأهداف، أي أنها توضح للطالب النتاجات المطلوب منه التوصل إليها.

3. تساعد الطالب على التكيف مع البيئة الصفية والاجتماعية وغيرها..

4. تحقق البعد الإنساني للمتعلم (الطالب).

5. تساعده في التعلم على مفردات وأفكار ومباديء ومهارات... تمكنه من توظيفها في حياته العملية.

6. توفير وإثارة الدافعية للتعلم لدى الطالب في البحث والإستقصاء عن الموضوع المطروح.

أهمية المحتوى لعملية التدريس:

1. تفعيل الموقف التعليمي من خلال عرض استراتيجيات وعرض أساليب تقويم المحتوى.

2. تحسين الناتج التعليمي من خلال تحقيق أهداف العملية التعليمية المطلوبة.

3. خفض التكلفة الإقتصادية للتعليم من خلال اختصار الجهد والوقت.

4. تشريع التعليم من خلال وجود محتوى جاهز يوفر الوقت والزمن مما يساعد المعلم والمتعلم (الطالب) على التفاعل معاً في وقت قصير ومحدد.

مباديء التخطيط الفعّال:

1. مبدأ الإلمام بالبيئة.
2. مبدأ العوامل المعينة والعوامل المعيقة لعملية التعلم.
3. مبدأ إدراك الذات.
4. مبدأ المشاركة والعلاقة الإنسانية.
5. مبدأ تنظيم الوقت وإدارته.

أنواع المحتوى الدراسي:

1- حسب مصدره:

أ- المحتوى الإلهي: أي القرآن الكريم والسنة النبوية.

ب- المحتوى البشري: والمقصود بها اجتهادات الفقهاء والخبراء وعلماء التربية.

2- حسب العلاقة بالمنهاج:

أ- المحتوى الرسمي: وهو الذي تقوم المؤسسة التربوية بوضعه.

ب- المحتوى غير الرسمي (العملي): ونقصد به خبرة ونشاط وحركة وعمل.. المعلم.

3- حسب مجالات النتاجات (الأهداف):

أ- المجال المعرفي العقلي: مثل المعارف والمعلومات والحقائق والقدرات...

ب- المجال الوجداني: مثل العواطف والاتجاهات والميول والتذوق.. مثل المراجع والسيرة والتراجم...

ج- المجال المهاري الحركي (النفسحركي): مثل الخبرات والمهارات مثل: عمليات الوضوء، وكتابة الرسائل، والرسم والسباحة والطباعة...

4- حسب نظرته للمتعلمين:

مثل الاهتمام ومراعاة الطلاب المتفوقين والعاديين وضعاف التحصيل.

أ. المحتوى الموحد: وهو المحتوى الدراسي الذي لا يراعي الفروق الفردية.

ب. المحتوى المتعدد: وهو المحتوى الذي يراعي الاهتمام بالفروق الفرديةلدى الطلاب.

ج. المحتوى المرن: وهو المحتوى الذي يراعي ثقافات المتعلمين وقيمهم وعاداتهم وقدراتهم المتداخلة.

5- حسب أطراف عملية التدريس:

أ. محتوى يبرز دور المعلم: على اعتبار أن المعلم هو محور العملية التعليمية التعلمية.

ب. محتوى يبرز دور المتعلم: المحتوى الذي يوجه المعرفة والخبرة للطالب ليقوم بعملية التعلم الفردي والتعاوني.

ج. محتوى يوازي بين دور المعلم ودور الطالب معاً.

مكونات المحتوى الدراسي:

1. مكونات معرفية: مثل المفردات، المصطلحات، المفاهيم، المفردات، الأفكار، الحقائق، المباديء، الأحكام.

2. مكونات الخبرة التعليمية والنشاط: مثل

أ- المكون المعنوي: مثل العاطفة، الميل، الإتجاه، القيمة.

ب- المكون المهاري: وهو الذي يركز على النشاطات والمهارات، وقد تكون مهارات حركية أو كتابية أو لفظية.

أما النشاط فإنه يتوزع نسبة لما يلي:

1- بالنسبة للمتعلم (الطالب) مثل

أ. النشاط الإتقاني.

ب. النشاط التعزيزي.

ج. النشاط الإبداعي.

2- بالنسبة للمنهاج: وقد يكون نشاط منهجي أو نشاط حُر.

3- بالنسبة لتنفيذ العملية التعليمية التعلمية: مثل:

أ. النشاط القبلي.

ب. النشاط التكويني والذي ينفذ خلال الحصة الصفية.

ج. النشاط الختامي، وهو النشاط الذي ينفذ في نهاية الحصة الصفية للتأكد من مدى تحقيق الأهداف المطلوبة أم لا.

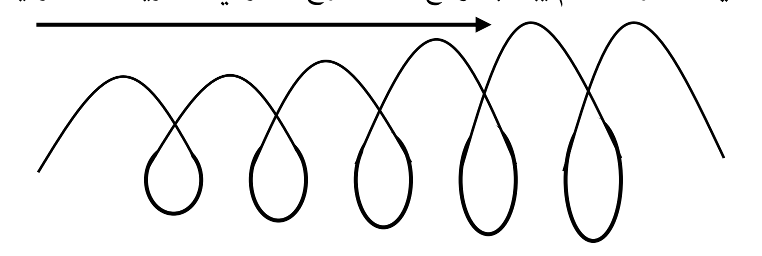
مقارنة بين النشاط الصّفي والنشاط المدرسي

		النشاط الصفي	**النشاط المدرسي**
1.	من حيث مكان التنفيذ	داخل الصف	داخل المدرسة
2.	من حيث الهدف.	إكساب المتعلم معارف وخبرات	إثراء المنهاج
3.	من حيث الإختيار	حرية الإختيار للمعلم	حرية الاختيار للمتعلم (الطالب)

طرائق تصميم المحتوى Contents

إن الأمور التي يجب مراعاتها عند تصميم المحتوى هي:

1. **التسلسل التقدمي:** وهي الإنتقال بالمعلومات والمعارف من السهل إلى الصعب، ومن المحسوس إلى المجرد، أي التوسع بالمعلومات شيئاً فشيئاً، بحيث يبدأ من المعلومات الصغيرة والسهلة.... ثم يبدأ بالتوسع، مثل المنهج الحلزوني والطريقة الاستقرائية.



(المنهج الحلزوني)

2. **التسلل الرجعي:** وهو عكس التقدمي ويسمى (بالطريقة الكُلّية) بحيث يبدأ من الأعلى إلى الأدنى أي من الكل إلى الجزء حتى يكتمل البناء المعرفي.

مثال: يُعطى الطالب كلمة أو جملة ثم يبدأ بتحليلها إلى مكوناتها.

3. **التسلسل الهرمي:** أي الانتقال من الجزء إلى الكُل، ومن الخاص إلى العام.

مثل: التدرب على تقطيع العروض في القصائد والشعر.

4. **التسلسل التوسعي:** وهو عكس الهرمي، أي التوسع من العام إلى الخاص.

مثل: التدرب على أعمال الصلاة ← ثم الصلاة.

أي التدرب على أعمال الصلاة ← ثم تنفيذ الصلاة.

أي: التدرب على قراءة الفاتحة وحفظ سورة صغيرة من القرآن الكريم ← ثم السجود ← الركوع ← الصلاة الابراهيمية ← التشهد... ← ثم السلام.

ثم التدرب على عدد الركعات لكل صلاة... الفرض – السنة... الخ.

علاقات المحتوى الدراسي:

1- علاقات متداخلة في المحتوى الدراسي الواحد. مثل:

أ. علاقة تنازلية: من المفهوم العام... إلى المفهوم الخاص.

ب. علاقة متساوية: لا تشترط معرفة الأولى لتعرف الثانية، أي لا رابط بينهما.

مثل: دراسةالتعاون لا علاقة لها بدراسة البيوع.

ج. علاقة مشتركة: علاقة متداخلة في الدروس.

مثل: دراسة النظام الاجتماعي في الإسلام يتداخل مع دراسة مفهوم الزواج والطلاق، والمشاكل الزوجية... وتربية الأطفال... وصلة الرحم... الخ.

د. علاقة صفرية: عدم وجود أي علاقة بين مفهوم ما ومفهوم آخر.

مثال: الصلاة تختلف عن الصوم.

الصوم يختلف عن الحج.

الفاعل يختلف عن المبتدأ.

2- علاقة المحتوى الدراسي بدليل المعلم:

لا شك أن الكتاب المدرسي يتضمن المعرفة والخبرة التعليمية، ولكن النتاجات التعليمية الخاصة يجري وضعها في دليل المعلم، الذي يحتوي على الأساليب والوسائل والتقنيات والنماذج المقترحة، بالإضافة إلى الإرشادات والتوجيهات التي تخص المعلم دون المتعلم (الطالب) لإنجاح مهمته وتحقيق غايته للوصول إلى تحقيق أهدافه المنشودة.

3- علاقة تبادلية بين المحتوى الدراسي وغيره من المحتويات:

أ. علاقة المحتوى بالبيئة الثقافية للمتعلم: أي علاقة المناهج بالمحتوى المتبع من المحتويات الدراسية الأخرى على أن يكون بينها انسجام وتناغم.

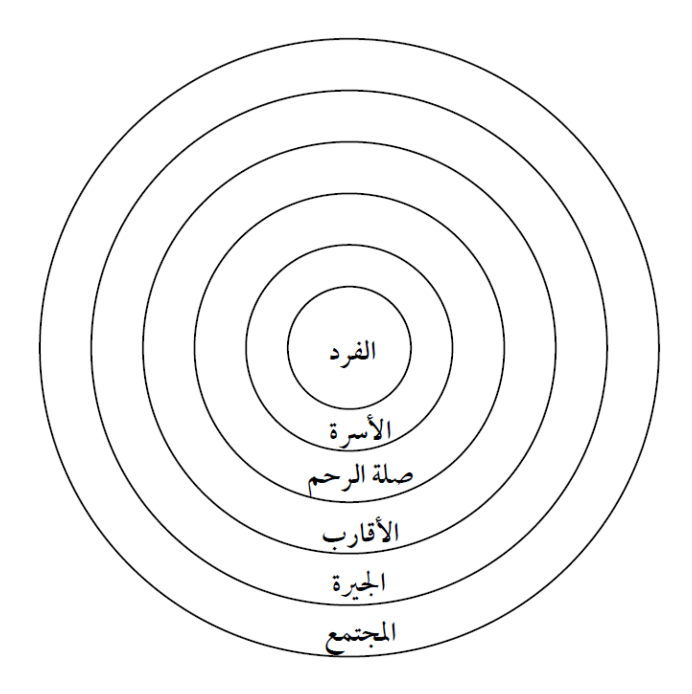
مثال: العلاقة بين اللغة العربية والتربية الاسلامية.

- العلاقة بين العلوم العامة والرياضيات.

- العلاقة بين التاريخ والجغرافيا.

ب. علاقة المحتوى بالبيئة الاجتماعية للمتعلم:

ضرورة ربط المحتوى الدراسي بحياة وبيئة الطالب بدءاً بالأسرة وانتهاءاً بالمجتمع.



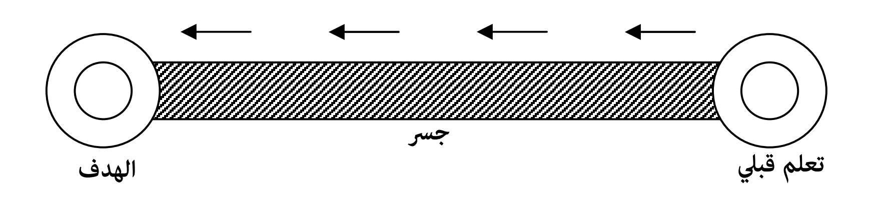
ج. علاقة المحتوى بالبيئة العلمية:

ضرورة تضمين المحتوى جميع القضايا العلمية الحديثة وجميع المستجدات وربطها بـالعلم والمحتوى الدراسي كمواكبة جميع المستجدات واللحاق بالركب العلمي وعدم الابتعـاد بمسـافات كبـيرة عـن كـل جديـد بالمعـارف العلميـة والاجتماعيـة والثقافيـة. مثـل: الاستنسـاخ والتجـارة الالكترونية....

أي إلى أي مدى تستطيع توظيف المعلومات الحديثة في حياة الطالب والتعلم.. أي تطبيق (الوظيفية في التعلم).

* مما سبق نستنتج بأن تحليل المنهج والمحتوى يجب أن يسبق عملية التحضير للدروس حتى يتمكن المعلم من القيام بعملية التجسير To make bridging بين المعلومات القديمة والمعلومات الجديدة المراد إيصالها إلى الطلاب بنجاح وفاعلية لذا يجب أن يكون هناك جسر بين التعلم القبلي وبين ما يراد ايصاله إلى الطالب، لذا يقوم المعلم من خلال التعلم القبلي بتوليد المعلومات الموجودة لدى الطالب ثم العمل على تجسير التعلم للوصول إلى الهدف المطلوب الوصول اليه بثقة ونجاح وفاعلية...

سلوك مدخلي ← ثم تعلم قبلي ← ثم السير في عملية التعلم ← ثم تحقيق الأهداف

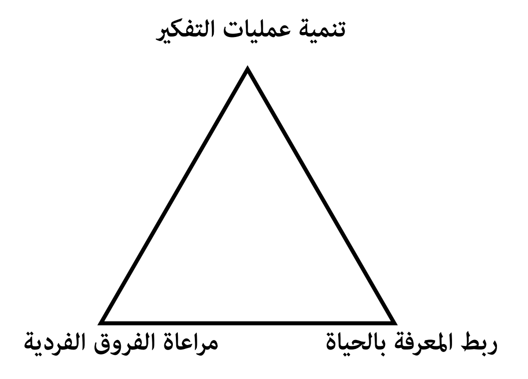


من هنا تظهر أهمية تحليل محتوى أي مادة دراسية قبل الشروع في عملية التخطيط والتحضير لتنفيذ الحصة الدراسية، وذلك لمعرفة الجوانب المختلفة التي ينبغي تنفيذها لتنمية عقل الطالب وجسمه ومهاراته وأدائه وتفكيره.. الخ والتركيز عليها عند التخطيط لإعداد المحتوى الذي يجب أن يخدم هذه الجوانب المختلفة.

ومن المؤسف أن نلاحظ أن معظم مدارسنا يركز فقط على الجانب المعرفي التحصيلي فقط، ولا تهتم بالجوانب الوجدانية من قيم واتجاهات أو مهارات، والتي لا تقل أهمية عن الجانب المعرفي التحصيلي.

ومـن هنـا نـذكر المعلـم بالأهـداف العامـة للمنهـاج وهـي منطلقـات المنهـاج الجديـد، وهي:

1. تنمية عمليات التفكير لدى الطالب.
2. ربط المعرفة بالحياة.
3. مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة



وحتى ينجح المعلم في أداء مهمته بكل أمانة وإخلاص وفاعلية، وحتى يـتمكن مـن تحقيـق الأهداف المطلوبة، عليه أن يتذكر العوامل التالية التي تـؤثر في فاعليـة عمليـة التعلـيم والـتعلم وأهمها ما يلي:

1. خصائص المتعلم (الطالب): مثل البيئة، العمر، الجـنس (ذكـر، أنثـى)، النضـج، الدافعيـة، الخصائص النمائية للطلاب...
2. خصائص المعلم: الجـنس (ذكـر، أنثـى)، العمـر، معلوماتـه، قدراتـه، خصـائص الجسـمية والنفسية، مهاراته، بيئته...
3. سلوك المعلم والمتعلم: طرق التـدريس، التفاعـل المتبـادل والتواصـل الفعّـال بـين المعلـم والطالب، الانضباط الصفي، عملية التعلم...

4. الصفات الطبيعية للمدرسة: مثل. حجم المدرسة، مساحة الصفوف، المواد، المختبرات، المياه والعناية الصحية المدرسية، الإضاءة، الملاعب والساحات، التجهيزات المدرسية، المناهج، الإهتمامات الإدارية، الجهاز الإداري المساند، المجتمع المحلي وعلاقته، وموقفه من المدرسة...

* لذا على المعلم الناضج والمُبدع والذي يرغب بتطوير نفسه أن يُدرك هذه العوامل المجتمعة ويضعها في الحسبان قبيل أن يبدأ بعملية تحليل المحتوى والتخطيط للدروس.

تحليل الوحدة الثامنة: جرش، وطني (نشيد)

من كتاب لغتنا العربية للصف السابع الأساسي

التحليل تبعا للمكونات الرئيسية: (المفردات والتراكيب والمصطلحات المفهومات والأفكار والحقائق والمبادىء)

الوحدة	المفردات والتراكيب	المصطلحات والمفهومات	الأفكار	الحقائق	المبادىء
الثامنة **جرش**	**المفردات** شيّد – شتى شاخص – تبوأ تكالب – تعاقب مأوى – نصبوا أطلالها – حوزتهم	الجمال جِراسا شعوب أمم الينابيع الأطلال	**الفكرة الرئيسية:** أهمية جرش السياحية قديما وحديثا. **الأفكار الجزئية:** - أهمية موقع جرش الجغرافي المتوسط بين بلاد	- مدينة جرش تقع قريبا من سفح جبل عجلون. - تبعد مدينة جرش عن عمان حوالي ثمانةٍ وأربعين كيلو متراً. - مدينة جرش شيدها الكنعانيون وأسموها (جِراسا).	- سماها الكنعانيون (جراسا) لجمالها ولكثرة ما يحيط بها من الأشجار والغرائس. - آثار جرش الصامتة تنطق بعظمتها وتحكي روعة ماضيها.

	الإنحسار – داهمها عروشها – أنقاض كتاتيب – جاليات **التراكيب** تَسكُ عُملة يشار اليهم بالبنان ظــل نجمعهــا في صعود جعلهـا خاويـة عـلى عروشها هياكلها الشاخصة الأعمدة المتوجة	مناجم آثار هياكل الرّفاهة المتُّوجة جاليات مسارح ميدان صرح شاهد صراعات الفساد التحصينات احتضان هويتها	الشام وشبه جزيرة العرب. - أهميـة موقـع جـرش التجاري والاقتصادي. - أهم آثار جرش. - أهم الحضارات التـي إجتاحت جرش. - تطور جرش حديثا. - انتشرت في جرش مشـــاتل الأشـــجار والنباتـات لكـثرة الينـابيع العذبة فيها. - المساهمة في الترويج للســـياحة والى زيـــادة المعـالم الأثريـة في جـرش	- تفجرت في أرض جرش الينـابيع وسالت مياهها عذبة. - أوْلى الرومـان مدينــة جــرش عناية خاصة وجعلوهـا احـدى مـدن (اتحاد المدن العشرة). - سمح الرومان لها أن تَسُـك بهـا عملة خاصة. - تعتبر جرش من أهم آثـار الآرن القديمة الباقية. - حررهـــا الصـــحابي الجليـــل شرحبيل بن حسنة في خلافة عمر بـن الخطـاب رضي اللــه عنـه في السـنة الخامسة عشرة من الهجرة. - ضرب جــرش زلــزال شــديد في خلافـة عمـر بـن عبـد العزيـز، فشرد	* الفعل المضارع ينصب اذا سبقه حرف النصب (أنْ). - هل خطر ببالك أنْ تشرع في رحلة الى جرش. - سمحوا لها أنْ تَسُك عملة خاصة بها. * نواصـب الفعـل المضـارع هـــي: (لَــنْ يضــيع حقنـــا في فلسطين. * علامـــة نصـــب الفعـــل المضارع الفتحة. * لَمْ أداة جزم ونفي. - لَمْ تَكُنْ جرش بمعزل عـن الصراعات الدولية.

			والأردن. - واجبنا تجاه السياحة والسياح والأماكن الأثرية والسياحية في الأردن	أهلها وجعلها خاوية على عروشها. - في عهد العثمانيين أنشيء في جرش بعض الكتاتيب التي تعلم الأطفال مباديء التهجي وقراءة القرآن الكريم. - مدينة جرش في عهد الهاشميين مركز اداري يتبعه مجموعة من القرى والبلدات. - انتشرت في جرش المدارس الأساسية والثانوية، وفيها مدرسة شاملة وكليات مجتمع وجامعة خاصة. - تأسست بلدية جرش عام 1921م.	

الثامنة النشيد الوطني	**المفردات :** الحُر إباء – فَخار يتيه – شبيه الميامين أعاديها تتعالى المِحَنْ وقى التراكيب: - حمى الأبطال - بالحُسْنِ يتيه - نصبوا اليه - خُشَّعاً بين يديه	الوطن مقام مأوى أكاليل الديار النشامى اليهود – التتار رايات الزمن خلود انتصار النهر	**الأفكار الرئيسية في النشيد:** **النشيد :** - حب الوطن - الدفاع عن الوطن واجب مقدس - التضرع الى الله لحماية الوطن.	- **القدس**: مدينة عالية الشأن تقع غربي نهر الأردن. - القدس مركز ديني هام للأديان الثلاث. - **النهر**: نهر الأردن الذي يفصل بين الضفة الغربية والضفة الشرقية. - **التتار**: أعداء الأمة قديماً. - اليهود: أعداء الأمة حديثا. - نهر الأردن: نهر مقدس لأن السيد المسيح قد تَعَمَّد فيه.	- الدفاع عن القدس وتحريرها من اليهود واجب عربي واسلامي. - الاهتمام بالتربية الوطنية وحب الوطن والدفاع عنه واجب ديني - حصن الاسلام على الحفاظ على الجار ومساعدته. *** من الأسماء الموصولة** (التي، الذي، اللاتي، اللائي، اللواتي، الذين، اللتان... - بورك النهر الذي نصبوا اليه باشتياق خُشَّعا بين يديه. *** الأساليب اللغوية الواردة:**

	- تخطى فيه أخطار الزمن - بوركت رايتنا في ضفتيه - تتعالى عن يمين ويسار.				- **أسلوب النداء:** يا حمى الأبطال - **أسلوب الاستفهام:** ما له في واسع الدنيا شبيه. - **أسلوب التعب:** وطني لله ما أروعه!

محتوى المادة الدراسية

لا شك أن لكل مادة دراسية طبيعية معرفية وبنيـة معينـة وطـرق خاصـة بهـا للبحـث عـن المعرفة، تتخذ أساساً لبنـاء منهـاج هـذه المـادة وتنظـيم محتـواه مـن خـبرات عقليـة وانفعاليـة وأدائية، في ظل التفجر والانطلاق المعرفي والتقدم التكنولوجي وتطور نظريات التربية.

وفي ظل هذا التطور الهائل في المعرفة وفي نظريات التربية فإننا نتسائل، مـا هـي النظـرة إلى وظيفة المادة الدراسية؟ لذا فإن هناك وجهتا نظر فيما يتعلق بهذه الوظيفة هما:

الأولى: يرى أنصار هذه النظرة أن لكل جزء من أجزاء المادة الدراسية قيمة في محتواها، ويترتب على إغفال أحد التفاصيل فيها إلى خلق ثغرة في خلفيـات الطلبـة. لـذا فـإن النظـر إلى هـذه النظـرة وتفاصيلها ونتائجها يدل على أن المعرفة تعتبر هدفاً في حد ذاتها وأن التعلّم يعني القدرة على حفـظ وتسميع المعلومات، وهذه نظرة ضيقة لطبيعة عملية التعلّم ويترتب عليها توجيه العنايـة فقـط إلى منطق المادة الدراسية على نحو يهمل مراكز اهتمام الطلبة والفروق الفردية بينهم، لذا فإن الاهتمام بالمادة الدراسية يجعل إتقانها هو هدف في حد ذاته دون الاهـتمام بمـدى اسـتفادة الطلبـة منهـا في حياتهم بحيث تصبح وظيفة المادة الدراسية في نظر المعلم والطالب والأسرة والمجتمع هو النجاح في الامتحانات والتحصيل الدّراسي فقط.

الثانية: ويرى أنصار هذه النظـرة وأصـحابها أن محتـوى المـادّة الدراسـية لا أهميـة لـه، لأن مصدر التأثير التربوي لا يمكن في محتوى المادة الدراسية، بل في النشـاط العقـلي الـذي يقـوم بـه الطالب أو الذي يحاول المعلم إثارته.

وعند النظر إلى وجهتي النظر هاتين نـرى أنهـما متطرفتـان وغـير واقعيتـان بالنسـبة لوظيفـة المـادّة الدراسية في المنهاج وفي المتعلم، ففكرة أن محتوى المادة الدراسية له قيمة وهدف في حـد ذاتـه، أمـر غـير مقبول، لأن التعلم ينتج من تفاعل بين محتوى المادة وبين عمليات الطالب العقلية.

كما لا يمكن أن نتصور أن مجرد حفظ الطالب للمحتوى سوف يؤدي إلى تدريب العقل والى اتجاه علمي في الاستقصاء والبحث، ومن ناحية أخرى، فإننا لا نستطيع أن نتقبل بأن محتوى المادة الدراسية لا أهمية له بالنسبة للعمليات العقلية.

وملخص القول أن المنهاج الحديث وطرائق التعليم والتعلّم، يجب أن تنظر إلى العلم والمعرفة كعوامل تساعد الطالب على فهم البيئة التي تحيط به والمجتمع الذي يعيش فيه، ويساعد في الوقت ذاته على اختيار أوجه النشاط التي تسهم في تنمية الطالب تنمية شاملة.

وبهذا المعنى فإن التعلم يكون شاملاً لمناشط الحياة نفسها، بحيث تنال المواد الدراسية ما تستحقه من اهتمام وعناية، ولا يصبح المنهاج ولا الطرائق كغاية في حد ذاتها، بل يصبح وسيلة تنمية متكاملة للطالب ولا يصبح الطالب كضحية من أجل المادة الدراسية، بل يتم تفضيل الطالب عليها بحيث تصبح المادة ومحتواها وطرائقها في خدمة الطالب وتنميته التنمية الواقعية والشاملة.

*** مستويات المحتوى:**

إننا نستيطع تفسير المعنى والتقليل من الغموض عند مناقشة وظيفة المادة الدراسية عن طريق التحليل الواضح والسليم لمكونات المعرفة، عن طريق التمييز بين مستويات المحتوى والفروق بين وظائف تلك المستويات.

وإن أي مادة دراسية يمكن النظر إليها على أنها معرفة مكونة من أربعة مستويات هي:

1. الحقائق النوعية:

إن الحقيقة هي جملة أو فكرة مُسلمة بصحتها Fact، والحقائق النوعية هي حقائق معينة جزئية وأوصاف في أدنى مستويات التجريد، مثل تواريخ الوقائع وأشكال الأوراق وأوصاف الجهاز الهضمي وأنواع الجذور وألوان الأزهار... الخ، إن هذا النوع من المعرفة

والحقائق لا يؤدي إلى أفكار جديدة ولا يدفع العقل إلى الأمام، ومع ذلك فإن الحقائق الجزئية هي المادة الخام التي تنمو منها الأفكار، والأفكار هي عبارات عامة تفسر ظواهر أو علاقات عامة، مثل الدعوة للوحدة العربية، تفسير فكرة وردت في قصيدة ما، أو الحديث عن الشعر العذري في المعلقات والذي يهتم بالجانب المعنوي... الخ، لذا فالتفكير لا يحدث في فراغ، وهذه الحقائق لها فائدة مؤقتة كوسائل لإكتساب الأفكار، لذلك فاكتساب هذه الحقائق يجب أن يكون له أقل الأولويات أهمية. وإن المشكلة في هذه الحقائق أنها كثيرة وهائلة من حيث المقدار وهي تتزايد بمعدل سريع بحيث يصعب الإحتفاظ بها حتى لو كانت مفيدة، لذا يجب على المعلم أن يميز بدقة بين الحقائق الهامة في ذاتها، وبين الحقائق التي تستخدم لتحقيق أهداف أخرى، لذا من واجب المعلم بذل العناية والجهد اللازم في اختيار التفاصيل التي يدرسها للطلبة وأن يحدث ربط بينها وأن يتم تفسيرها في سياق الأفكار التي تخدمها.

2. الأفكار الأساسية والمباديء:

إن المبدأ هو تعميم يصف العلاقة بين المفهومات المتصلة بموضوع معين، لذا فإن الأفكار العامة والمبادئ تصف حقائق عامّة، متى فهمها الطالب استطاع تفسير ظواهر كثيرة، لذا فإن هذه الأساسيات تمكن الطالب من السيطرة على مدى واسع من المادة الدراسية، وتحقق الفهم والتطبيق والتفسير والإكتشاف، لذا فهي أكثر فائدة من المستوى الأول (الحقائق النوعية)، لأنها معرفة يمكن أن تولد معرفة جديدة. إن هذه الأفكار الأساسية والمباديء الهامة ينبغي أن تؤلف المنهاج المحوري للطالب وكذلك الركيزة للطرائق والأساليب، ومع ذلك فلا بد أن يحدث فيها اختيار لأنها كثيرة ولا يستطيع الطالب أن يتعلمها جميعها.

3. المفاهيم:

إن المفهوم هو عبارة عن صورة ذهنية لشيء محدد تجمعه خصائص مشتركة مثل:

(العمل، الأم، الماء، الشجرة، الحيوان، الوطن، الصداقة، التعاون... الخ) ويمكن لها أن تتكون من خلال خبرات متعددة في سياقات مختلفة ومتنوعة في المادة.

4. الأنساق الفكرية:

إن لكل مادة دراسية نظام فكري وطريقة بحث واستقصاء خاصة بها، ولعل أعظم إسهام في دراسة المادة يكمن في تمكين الأفراد والطلاب من استعمال عقولهم واستعمال معرفتهم، وتزويدهم بتفكير منظم يمكنهم من اكتساب المعرفة والتي تصبح تلقائياً طريقة للبحث ومنحىً للتفكير، وهذا يتطلب بالإضافة لتنظيم محتوى المنهاج، يتطلب طرقاً للتعليم والتعلّم أكثر نشاطاً وفاعلية مما هو سائد اليوم في مدارسنا ومؤسساتنا التربوية، طرقاً تساعد على النمو النشط للمفاهيم والتفكير الخلاّق وطرق الإكتشاف، وهذه لا تنتج بالضرورة من مجرد عرض المحتوى على الطلبة، فقد يستطيع الطالب أن يتعلم العديد من الحقائق بحفظ ما ألقي على مسامعه أو قراءة في كتاب أو شاهده في التلفاز أو الكمبيوتر أو الحاسوب.. لكنه بالتأكيد لن يتعلم طريقة للتوصل إلى الأفكار الأساسية، أو تطبيقها على مشكلات جديدة من خلال الحفظ والإستظهار...

* لقد مر معنا خلال دراستنا للمواضيع السابقة مفهوم جديد هو (المِحَكات أو الاختبارات المِحكّيّة)، لذا لا بد من تفسير ريح ومبسط لهذا المفهوم وهي:

الاختبارات المِحَكِّيَة: وهي تلك الإختبارات التي تُصَمم خصيصاً لتقيس مجموعة محددة من الأهداف، وهي تحقق المزايا التالية:

1- قياس وتقييم تعلم الطلاب وتقدمهم.

2- تقييم فاعلية المواد التعليمية التعلمية التي استخدمها المعلم.

3- تقييم طريقة التدريس التي اتبعها المعلم.

*** أما أنواع الاختبارات المِحَكيَّة فهي:**

1. اختبار السلوك المدخلي: وهو الإختبار الذي صُمم لقياس المهارات التي اعتبرها المعلم أساسية لبدء عملية التدريس بفاعلية.
2. الاختبار القبلي: وهو الاختبار الذي صُمم لتحصيل الأهداف التي ينوي المعلم تدريسها قبل بدء التدريس الفعلي.
3. الإختبار البعدي: وهو الاختبار الذي صمم لقياس مدى تحقق الأهداف التي تم تعليمها.
4. الإختبار المُتَضَمَّن: وهو الاختبار الذي صمم لقياس مباشرة أهدافاً محددة في المجمع التعليمي أو المادة الدراسية.

* مما سبق نستنتج بأن الاختبارات المِحَكيّة، هي الاختبارات التي توضع في ضوء الأهداف وتُعَدُ للأشياء المعدة لقياسها حقيقة.

وقد اقترح العالم (بلوم Bloom) مجموعة خطوات توضح مجالات استخدام الاختبارات مِحَكيّة المرجع، وهي:

1. عند الإنتهاء من كل وحدة دراسية.
2. تبين نتاجات التعلم التي أتقنها الطلاب والنتاجات التي لم يتقنها.
3. تبين قصور بعض الفقرات، للتعرف على الصعوبات الخاصة عند الطلبة.
4. تقترح الإجراءات والمواد العلاجية الملائمة لكل طالب للتغلب على صعوباته الخاصة.

5. يعاد اختبار الطلاب مرة أخرى، باستخدام صورة أخرى للاختبار بعد مرور فترة كافية على تطبيق الإجراءات العلاجية.

6. تستخدم هذه الإختبارات لتحسين عملية التدريس بجميع جوانبها.

*** معايير المحتوى:**

المعايير هي مِحكّات أو ضوابط يتحدد في ضوئها محتوى المنهاج، وهذه المعايير تشمل مضامين تتصل بطبيعة المعرفة وبطبيعةالمادة الدراسية وبعملية التعلّم وبدور المدرسة في المجتمع، وتهدف إلى تقديم محتوى متوازن، ويتم تحقيق التوازن في المحتوى إذا روعيت المعايير التالية:

1. أن يكون صادقاً: يعتبر المحتوى صادقاً بالدرجة التي يُوضح بها المعرفة العلمية الراهنة ولا يتخلّف عنها، لأن من النتائج المترتبة على التغير السريع في مجال المعرفة، أن تصبح بعض مواضيع المادة الدراسية قديمة ومتخلّفة وينبغي إخراجها من المنهاج، لذا فهناك حاجة مُلحة وضرورية إلى التجديد المستمر في المحتوى يواكب المعرفة العصرية والتطور الحديث والمستمر في المعرفة والتربية.

2. أن يكون أساسياً: وهو معيار يرتبط بالصدق، ويعني اشتمال المحتوى على الأفكار الأساسية والمفاهيم وطرق التفكير دون الإنغماس في التفاصيل الجزئية الكثيرة غير الوظيفية.

3. أن يرتبط بالطريقة العلمية: أي أن يؤكد طريقة البحث والاستقصاء والتفكير العلمي وحل المشكلات وربط المواد العلمية بالحياة.

4. أن يكون شاملاً: أي أن يتضمن المعلومات الوظيفية والمهارات الواجب اكتسابها والميول والإتجاهات التي ينبغي تنميتها لدى الطلاب، والقيم المطلوب غرسها

وأوجه النشاط المطلوب ممارستها لكي تتحقق أهداف المنهاج، ويتم اختيار هذه الجوانب على أساس مدى فائدتها واستخدامها في حياة الطلبة وفي مجتمعهم، وبهذا الصدد فإن المحتوى يجب أن يتضمن أنشطة وممارسات ذات طابع محلي يميز بيئة الطالب أو المتعلم عن غيرها من البيئات داخل المجتمع الكبير، فمثلاً المحتوى الخاص بالمجتمع الزراعي يجب أن يختلف عن المحتوى الخاص بالمجتمع الصناعي أو المجتمع التجاري أو المجتمع الذي يعيش قريباً من البحار... الخ.

5. أن يَتسق مع الواقع الإجتماعي: أي أن يزود الطلبة بالقدرة على فهم واقعهم وما يجري في مجتمعهم، وكذلك على فهم وتدبّر ظاهرة التغير الاجتماعي والمشكلات التي تنشأ عنها، وهناك جانب في الواقع الاجتماعي يكتسب أهمية متزايدة في واقعنا الحاضر عمّا كان عليه في الماضي، وهو دور التنظيم الجماعي والعلاقات الإنسانية في الجماعات، فالمواطن الكفيّ يحتاج إلى مهارات وقدرات تمكّنه من المشاركة في الأعمال الجماعية والقدرة على اتخاذ القرارات السليمة.

6. أن يكون ملائماً لمستوى الطلبة: أن يراعي نمو الطلاب وحاجاتهم وميولهم واتجاهاتهم وقدراتهم واستعداداتهم للتعلم وفروقهم الفردية.

7. أن يتيح فرصاً لإستخدام وسائل تعليمية متنوعة: وذلك لإتاحة الفرصة لهذه الوسائل أن تحل محل الخبرة المباشرة في حالة تعذّر أو استحالة مرور الطلبة بها.

8. أن يساير متطلّبات التنظيم: ونعني بمتطلبات التنظيم على أنها التتابع والاستمرار والتكامل.

فالتتابع يعني أن تكون كل خبرة آنية مبنية على السابقة، ولكنها في نفس الوقت يجب أن تؤدي إلى تعمق أكبر.

والاستمرار يقصد به ايجـاد علاقـة رأسـيّة بـين عنـاصر المحتـوى بمراعـاة مسـتوى العـرض في الصفوف المتتابعة بحيث يتزايد تعقيد المادة الدراسية بإزدياد نضج القدرات المطلوبة للتعلّم.

أما التكامل فيعني تأكيد العلاقة بين المجالات المختلفة في المنهاج، مثل ربط مـا يـتم تعلّمـه في الزراعة بما يتم تعلمه في المواضيع الأخرى كالعلوم والرياضيات والعمل اليدوي...

اختيار القيم:

القيمة: هي المعيار المرجعي لضبط سلوكات الأفراد، والقيم هـي إحـدى مكونـات المحتـوى والتي يجب أن يفرد لها اهتمام خاص في إعداد المنهاج وفي الأسـاليب والطرائـق، لأننـا نعـيش في عصر يتميز بالتغير الشامل في جميع نواحي الحياة، وهو تغير ينشأ عنه مشكلات في حياة الأفراد والحاجات في شتّى الميادين، مما يولد حاجـات وأوضـاع جديـدة، وهـذا بـدوره يلقـي عبئـاً عـلى المنهاج المدرسي في حل المشكلات التي يواجهها المجتمع والتي من أبرزها تلك المتعلقة بالقيم.

ومن الواضح أن هناك تخلّفاً ثقافياً بين التغير التكنولوجي وبين القيم، ويعود ذلك إلى واحـد أو أكثر من الأسباب التالية:

1. إن هنـاك مـؤثرات وخلافـات في الإعتقـاد والأخـلاق والـدين والسياسـة في المؤسسـات الموجودة في عالمنا المعاصر.
2. هناك تيار جارف مسيطر للعلوم الطبيعية، واهتمام واضح بمـا لـيس إنسـانياً، وبمـا لـيس إجتماعياً.
3. إن اسـتناد العلـم إلى مسـلّمات حتميـة يجعـل الفـرد يتسـاءل: هـل باسـتطاعته أن يغـير حظّه؟

4. كما أن التقدم المادي جعل الإنسان يتساءل: هل هو بحاجة إلى أن يقوم بشيء أكثر من أن يحافظ على سلامته بطريقة آلية؟

5. كما أن الحضارة الغربية مولعة بالأساليب التقنية، بحيث تضائلت لديها ولدى المتأثرين بها، القيم الروحية والخلقية.

وعند الحديث عن معايير المحتوى أشرنا إلى أنه يجب أن يتسق مع الواقع الاجتماعي بما يؤدي إلى تفهم المشكلات الناشئة عن التغيّر، فمثلاً أختيار القيم التي ينبغي تضمينها في المحتوى بغية تعريض الطلبة لها للوصول إلى جوهرها، إن فحص المناهج الحالية في عدد من الأقطار العربية قد كشف قصوراً نسبياً فيما يتصل بموضوع القيم، وقد يعود ذلك إلى الرغبة في تطوير المجتمع الحالي إلى مجتمع الدولة العصرية (المعاصرة)، وكذلك الرغبة في مواكبة العلم واللحاق بالركب العلمي والتكنولوجي، مما ينشأ عنه عدم إعطاء القيم عند بناء محتوى المناهج وتنظيمها واختيار الخبرات التعليمية التعلمية، ما تستحقه من عناية واهتمام.

* وإذا كان اختيار القيم مشكلة صعبة، فإن تنميتها وإكسابها للطلبة قد يكون أصعب، لأن ذلك يحتاج إلى خبرة مباشرة وحثيثة لزيادة حساسيّة الطلبة تجاهها واكتسابها والاقتناع بها لتصبح جزءاً منه، وليس مجرد عرضها عليهم أو التحدث لهم عنها.

إن القيم مفاهيم في غاية التجرد، ولا يمكن فصلها إلى وحدات، كما أنها لا تتعلق بمادة دراسية واحدة معينة لأنها من مسؤولية النظام المدرسي ككل، بإدارته وبطرائق التعليم والتعلم وبسلوك العاملين فيه، بحيث تقدّم تجسيداً حياً لمنظومة القيم المطلوبة، يستطيع الطالب أن يتمثله لأنه يعيش فيه ويمارسه، وخلاف ذلك تبقى المشكلة قائمة كما هي، نوايا وطروحات غير مشفوعة بإجراءات وممارسات واقعية.

الفصل الحادي عشر

الطرائق والأساليب التعليمية

* طرائق وأساليب التعليم:

- أهمية الطرائق والأساليب.
- محاور الطرائق والأساليب
- اختيار الطرائق.
- العلاقة بين الطريقة والهدف.
- العلاقة بين الطريقة والمحتوى.
- العلاقة بين الطريقة والوسائل التعليمية.
- العلاقة بين الطريقة والتقويم.
- العلاقة بين الطريقة ومستوى المتعلمين وخبراتهم.
- ارشادات عامة حول الطرائق.

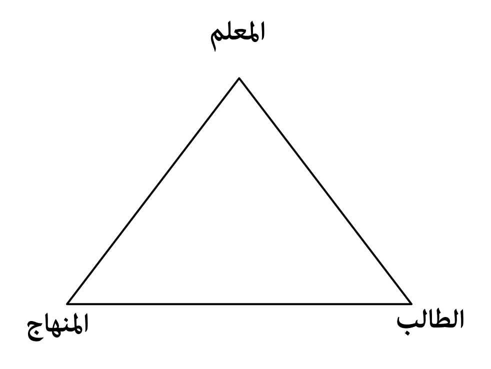
* الوسائل التعليمية – التعلمية.

طرائق وأساليب التعليم

* أهمية الطرائق والأساليب:

يستعمل مصطلحاً الطرائق والأساليب في المراجع التربوية العربية كالمترادفين، دون تمييز في كثير من الأحوال، لكن الطرائق أكثر شمولية من الأساليب، لأن الطرائق تتضمن عناصر التعليم والتعلم، وتنظيم المحتوى واستغلال الوسائل التعليمية والتسهيلات المتاحة... أي عناصر تحقيق الأهداف، أما الأساليب، فهي ما يقوم به المعلم فقط، أي أن الأسلوب هو جزء من الطريقة.

لذا فإن طرائق وأساليب التعليم كعنصر من عناصر المنهاج لها أهمية مميزة، فإذا قلنا أن للمنهاج مستويين أحدهما تخطيطي والآخر تنفيذي، فإن المستوى التخطيطي هو من اختصاص واضعي المنهاج، أما المستوى التنفيذي فهو مجموع المواقف التي يشترك فيها المعلم وطلابه في تنفيذ المنهاج طبقاً لأهداف محددة. وإذا سلمنا أن للعملية التربوية ثلاثة أقطاب هي المعلم والطالب والمنهاج، فإن طرائق وأساليب التعليم هي حلقة الوصل بين هذه الأقطاب، ومن هنا تتضح لنا أهمية الطرائق والأساليب، فبهما تتحقق الأهداف التي يتوخاها المنهاج لدى المتعلمين، أي بهما تتم عملية التنمية البشرية.



أقطاب العملية التربوية

*** محاور الطرائق والأساليب:**

إن طرائق وأساليب التعليم متعددة، ومنها:

المحاضرة، المشاهدة (الملاحظة)، المشاهدة التطبيقية (العرض)، المناقشة، الزيارات الميدانية، طريقة حل المشكلات، طريقة المشروع، تفريد التعليم، العمل المخبري، العمل الجماعي،.... الخ، ولكل من هذه الطرق مزايا ومثالب، ولا يمكن الإعتماد على واحدة منها بالذات دائماً، لذا على المعلم أن ينوع من طرائق التعليم، فقد يستخدم في حصة واحدة أكثر من طريقة، ذلك بأن اعتماده على طريقة واحدة يؤدي إلى الرتابة والملل ولا ينتج عنه تعلماً فاعلاً، لذا فعندما يستعمل المعلم عدة طرائق وأساليب، فإنه يستجيب للأهداف التعليمية التعلمية المختلفة، ولمستويات المتعلمين وخبراتهم، وتثير الدافعية والنشاط لدى المعلم وطلابه معاً.

ويمكن تقسيم طرائق وأساليب التعليم حسب المحاور التالية:

1. من حيث التفكير:

أ- طرائق وأساليب استقرائية: حيث ينتقل الذهن خلال عملية التفكير من الجزئيات إلى الكل.

ب- طرائق وأساليب استنتاجية: حيث ينتقل الذهن خلال عملية التفكير من الكل إلى الجزئيات.

2. من حيث مركز الإهتمام:

أ- طرائق وأساليب يكون مركزها المعلّم: كالمحاضر والمناقشة والعرض والمشاهدة...

ب- طرائق وأساليب يكون مركزها (الطالب) المتعلّم: كأسلوب حل المشكلات، والمشروع، وتفريد التعليم والعمل الجماعي والزيارات والرحلات الميدانية...

3. من حيث القديم والحديث:

أ- طرائق وأساليب تقليدية: ويكون تركيزها على المادة الدراسية ومظهرها الحفظ والاستظهار مثل المحاضرة.

ب- طرائق وأساليب حديثة: وتسمى استحداثية اذا تم استعمالها لأول مرة، ويكون مركزها الطالب كالتعليم المبرمج والتعليم بمساعدة الكمبيوتر، وغيرها من طرائق وأساليب تفريد التعليم.

4. من حيث الأعداد المستهدفة من المتعلمين: ويكون تركيزها على أعداد الطلاب المستهدفة في عملية التعليم والتعلم مثل:

أ- طرائق التعلّم الفردي (تفريد التعليم).

ب – طرائق تعليم الجماعات الصغيرة.

ج- طرائق تعليم الجماعات الكبيرة.

اختيار الطرائق:

يقع على المعلم العبء الأكبر في اختيار الطريقة المناسبة لكل موقف تعليمي، وبناء عليه فإنه لا يكفي أن يكون المعلم مدركا لطبيعة الطريقة التي يستخدمها وإمكاناتها وكيفية توظيفها، بل لا بد أن يكون مدركاً للعلاقات القائمة بينها وبين العناصر التالية:

أ- الأهداف التعلمية.

ب- المحتوى التعليمي.

ج- الوسائل التعليمية المتوفرة.

د- التقويم.

هـ- مستوى المتعلمين وخبراتهم.

وفي الفقرات التالية سنوضح العلاقات القائمة بين الطرائق التعليمية وبين العناصر المذكورة، والتي على المعلم أن يستوعبها حتى يتمكن من اختيار الطريقة الملائمة لكل موقف تعليمي.

العلاقة بين الطريقة والهدف:

أن الطريقة التعليمية يجب أن تختار بحيث تحقق الهدف، وإذا افترضنا أن الهدف التعليمي (السلوكي) والذي يسعى المعلم لتحقيقه لدى الطالب هو ما يلي:

أن يكون الطالب قادراً على استخدام المجهر والتعرف على أقسامه:

هدف التعلم	← →	طريقة التعلم
يستخدم المجهر المدرسي ويعدد أقسامه.		تمرين عملي على استخدام المجهر في المختبر المدرسي ومعرفة أجزائه.

إن هذا الهدف لا يمكن تحققه الاّ اذا قام الطالب بنفسه أثناء العملية التعليمية التعلمية بتطبيق خطوات استخدام المجهر وتطبيق عملي على استخدام المجهر بنفسه والتعرف على أجزائه ومكوناته حتى يؤديها بنجاح، ثم ممارسته تكرار التطبيق الناجح للوصول إلى مستوى النجاح المطلوب وتحقيق الهدف المطلوب..

لذا فالطالب يستطيع أن يستخدم المجهر في المختبر والتعرف على أجزائه إذا بدأ بالتطبيق ثم أعقبه بالممارسة الفعلية، وليس فقط بالإستماع إلى محاضرة عن كيفية استخدام المجهر ومكوناته أو الإشتراك في مناقشة أو قراءة كتاب، وهذا القول ينسحب على تعلم المهارات اليدوية جميعها.

لنضرب مثالاً آخر في مجال الأهداف العاطفية، ولنفرض أن الهدف الذي يراد تحقيقه ينص على أن ((يكون الطالب قادراً على أن يتعاون مع زملائه)).

هدف التعلّم	← →	طريقة التعلم
يتعاون مع زملائه		عمل جماعي مع مهمّات محددة

إن هذا الهدف يتحقق فقط اذا انهمك الطالب في ممارسة واقعية لعمل جماعي تحدد فيه المهمات، وليس عن طريق الارشادات أو النصائح لوحدها.

لذا فإن الأهداف التعليمية عديدة ومتنوعة، وهذا يؤكد ضرورة امتلاك المعلم لمدى واسع من طرائق التعليم والتعلم الممكنة لكي يستطيع أن يستعمل المناسب منها لكل موقف بما يحقّق الهدف منه.

*** العلاقة بين الطريقة والمحتوى:**

يشمل المحتوى المعلومات والمهمات والاتجاهات، والتي تنظم على شكل خبرات تعلمية مناسبة لتحقيق أهداف تعلمية، وبذلك فإن المحتوى يكون وسيلة لغاية هي الوصول إلى الأهداف، ولعل غياب هذه العلاقة في ذهن المعلم هو مصدر الشكوى من طغيان الطرائق والأساليب التي تؤكد على الجانب النظري وضخ المعلومات مع إغفال الجوانب العملية التطبيقية والجوانب القيميّة.

لنفرض أن المعلم يريد تحقيق هدف نصه: ((أن يكون الطالب قادراً على أن يكشف عن وجود الكلور في الماء)).

إن المحتوى الذي يحقق هذا الهدف هو محتوى عملي تطبيقي، أي مهارة أدائية يكتسبها الطالب أثناء العملية التعليمية التعلمية تقود إلى أن يمارس عملية الكشف بنفسه، والمخطط التالي يبين ذلك:

هدف التعلّم	←	طريقة التعلم
يكشف عن وجود الكلور في الماء	→	تجهيز الأدوات اللازمة، تنفيذ خطوات الكشف.

وفي حدود الهدف المذكور، فإنه لا معنى على الإطلاق أن يخوض المعلم في تفاصيل عملية الكشف ومواعيد إجرائه، لأن هذه التفاصيل تتعلق بأهداف أخرى، يكون المعلم قد حققها في دروس أخرى، وهو الآن يبني عليها.

وخلاصة القول، إن المحتوى هو وسيلة لغاية، وأن على المعلّم بعد أن يحدد الهدف، عليه اختيار محتواه الوظيفي بدقّة، وضرورة الإبتعاد عن التفاصيل والجزئيات التي لا تخدمه.

*** العلاقة بين الطريقة والوسائل التعليميّة:**

يندرج تحت تعبير ((الوسائل التعليمية)) كل ما يستعان به لتحقيق أهداف التعليم مثل: الأجهزة والأدوات والرسوم والخرائط والأقلام والمختبرات والمشاغل المهنية والفنية والحدائق المدرسية... الخ، وهذه الوسائل بحكم تنوعها الناشيء من التقدم التكنولوجي، تتيح للمعلم مدى واسعاً لاختيار وتوظيف، ما يناسب منها للعملية التعليمية التعلمية في مواقفها المختلفة.

إن الوسائل جزء لا يتجزأ من الطريقة، ومكون أساسي لأحد عناصر الهدف السلوكي وهو عنصر ((الشروط))، أي الوسائل التعليمية ولنفترض أن الهدف السلوكي المطلوب تحقيقه ينص على أنه: ((إذا توفر للطالب مقص تقليم شجر وشجرة زيتون فإنه سيكون قادراً على أن يقلم هذه الشجرة، وأنه لتحقيق هذا الهدف الأدائي فلا بد من توفير الشروط التي يتضمنها، أي الوسائل التعليمية، أثناء عملية التعليم والتعلّم حتى يتمكن الطالب في النهاية من اكتساب مهارة التقليم بنفسه، والمخطط التالي يبين ذلك)).

هدف التعلّم		الوسائل التعليمية
يقلّم شجرة زيتون	← →	شجرة زيتون، مقص تقليم.

ولـو فرضـنا في سـياق الهـدف المـذكور، أن الوسـائل التعليميـة (أي شـجرة الزيتـون ومقـص التقليم) غير متوفرة، فماذا ستكون النتيجة؟؟ هل يكتفي المعلم بالشرح النظري لعمليـة التقلـيم كما هو مألوف ومتوقع؟؟، إنه إن فعل ذلك، فإن الذي يتحقق لدى الطالـب هـو معرفـة ولـيس مهارة، طالما أنه ليس هناك تطبيق عملي وممارسة. وفي هذه الحالة فإن الهدف المعلن لم يتحقق لأن الطريقة المستخدمة وهي الشرح النظري البحت غير صادقة في هذا الإطار.

وفي مجال العلاقة بين الطريقة والوسائل التعليمية، فإن على المعلم أن يوفر الوسائل اللازمة لتحقيق الهدف، وأن يبني طرائق التعليم والتعلم على هذا الأساس، وخـلاف ذلـك فـإن الطرائـق ستكون غير صادقة.

*** العلاقة بين الطريقة والتقويم:**

لنعد إلى الهدف السابق الوارد في سياق العلاقة بين الطريقة والوسائل التعليمية والذي نصه ((إذا توفر للطالب مقص تقليم وشجرة زيتون فإنه سيكون قادراً على أن يقلّم هـذه الشـجرة))، ونتساءل: ما هي الوسيلة التي تمكـن المعلـم مـن الحكـم عـلى مـدى تحقـق هـذا الهـدف لـدى الطالب؟

والجواب بالطبع سيكون: إجراء اختبـار عمـلي يقـوم الطالـب بموجبـه بتنفيـذ المهـارة التـي يتضمنها الهدف، ولكن لو افترضنا ثانية أن الوسائل التعليمية لم تكن متوفرة، وأن المعلم قد قـام بالشرح النظري فقط أثناء العملية التعليمية التعلمية، فـإن التقـويم في هـذه الحالـة لـن يكـون على أساس اختبار عملي، بل سيكون على شكل اختبار شفوي أو كتابي مثل:

عدد / إشرح / أو أكتب خطوات تقليم شجرة الزيتون؟، وفي هذا الوضع فإن المعلّم يقيس المعرفة والحفظ لدى الطالب، ولا يقيس تحقق المهارات العملية التي يتضمنها الهدف، وتكون الحصيلة الحقيقية أن التقويم غير صادق هنا، لأنه قاس شيئاً لم ينص عليه الهدف، وذلك بسبب أن الطريقة التعليمية التعلمية كانت بدورها غير صادقة إذا لم ترتبط بالهدف.

لذا فإن التقويم يجب أن يتصف بالصدق والشمول، وأن تتنوع أدواته حتى يمكن قياس جوانب النمو المختلفة، المعرفية والأدائية والعاطفية لدى الطالب، وهذه الأمور ترتبط عضوياً بالطرائق والتي يجب أن تكون متنوعة ومناسبة للأهداف التعليمية في مجالاتها ومستوياتها المختلفة.

*** العلاقة بين الطريقة ومستوى المتعلمين وخبراتهم:**

إن تجسيد هذه العلاقة يقتضي أن يوظف المعلم نتائج بحوث علم النفس الحديث عند اختيار الطرائق والأساليب التعليمية التعلمية المتعلقة بعمله ومهنته، ولسنا بصدد هذا الموضوع، ولكننا سنشير إلى أبرز العناصر التي يجب أن يؤكدها المعلم بهذا الصدد وهي:

1. مراعاة أسس النمو الشامل المتكامل للطلاب.
2. تلبية حاجات الطالب.
3. مراعاة الميول والاتجاهات والقدرات والاستعدادات.
4. مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.
5. أخذ الخبرات المكتسبة دائماً بعين الاعتبار.
6. تعزيز قدرات التعلّم الذاتي وتوفير متطلباته.
7. التركيز على التعلم من خلال الممارسة.

إرشادات عامّة حول الطرائق

1. جدد معلوماتك ومهاراتك بشكل متواصل عن طريق إثرائها بالقراءة والمطالعة والمناقشة والبحث والتدريب المستمر.
2. إعرف علاقة مادتك الدراسية ببقية مواد المنهاج، واربط بينها.
3. خطط مسبقاً للتعليم والتعلم، وحدّث خطتك باستمرار من خلال الاستفادة من التغذية الراجعة.
4. تحلَّ دائماً بالصبر والتواضع والتفهّم، وابن علاقات شخصية وإنسانية مع طلبتك، وأثر حماسهم ودافعيتهم.
5. أنظردائماً نحو الهدف المطلوب، وعلى ضوئه إختر ما يحققه من محتوى وطرائق وأساليب ووسائل تعليمية وأنشطة وأدوات تقويم.
6. عزز الإبداع والمبادرات والنجاح، وعالج أوجه القصور آنياً حال حدوثها ولا تؤجلها.
7. نَوّع من الخبرات والأنشطة الحياتية الواقعية، واجعلها شاملة للمجالات العقلية والعاطفية والأدائية، ووجه عناية خاصة لاختيار وتنمية القيم مما يتسق مع منظومة القيم الاجتماعية.
8. شجع الطلبة على البحث والاستقصاء، واتباع الأسلوب العلمي في التفكير والاستعانة بالمراجع والمصادر التي تُعزّز التعلم.
9. طوّر وعزز لدى طلبتك الإتجاهات والمهارات الحياتية وعلى الخصوص:

النقد، التحليل، إصدار الأحكام، اكتشاف المشكلات، حل المشكلات، اتخاذ القرار، الثقة بالنفس، إبداء الرأي، احترام رأي الآخرين، التعاون والعمل الجماعي، تحمل المسؤولية.

10. شـجع الطلبـة عـلى المشـاركة في المناقشـة والحـوار وفي طـرح الأسـئلة والإجابـة عليهـا، وأعطهم فرصاً متكافئة، واجعل جو المناقشة غير رسـمي بإعطـاء الطلبـة حريـة التعبـير ولكن بانضباطية وبدون تشويش.

11. أعطِ الطالب دائماً فرصة كافية للإجابة أو إبداء الرأي، وفي حالة الخطأ حـاول أن تجعـل الطالب يكتشف خطأه ويصححه بنفسه.

12. ركز على المحاور التالية:

أ. تشجيع ممارسة التعلّم الذاتي حسب السرعة والميول والقدرات.

ب. وظيفية المعلومات لا استظهارها، مع إعطاء أولوية للمتعلم لا للمادة الدراسية.

ج. تحويل مركز الإهتمام من التعليم إلى التعلّم، ومن المعلم إلى المتعلم (الطالب).

د. توطيد العلاقة بين النظرية والتطبيق.

هـ التعلّم من خلال الممارسة.

و. التقويم هو عملية تشخيصية وعلاجية في آن واحد، ولـيس مجـرد امتحانـات ووضـع علامات.

13. إهتم بالبيئة المحيطة بالمدرسة وبالطلاب، مـن حيـث طـرح بـرامج وأنشـطة لتحسـينها وتطويرها من خلال مادتك الدراسية، وضرورة الاستفادة من خاماتها ومواردها البشرية والمادية في عملية التعليم والتعلم.

14. ركّز على الفروق الفردية بين الطلبة، وذلك بمراعاة ما يلي:

أ. نوّع من الطرائق والأساليب بما يلازم الأهداف وبما يشجع الحاجات.

ب. نوّع من مضامين ومستويات الخبرات والأنشطة.

ج. نوّع من أدوات ووسائل التقويم.

د. أعطِ اهتماماً للحالات الخاصة بين الطلبة سواء المتفوقين أم غيرهم.

15. أحصل دائماً على تغذية راجعة، ووظف نتائجها في تحسين طرائق وأساليب التعليم والتعلّم.

16. لا تَتخلّ مطلقاً عن الشعور العميق بالرضا الشخصي والثقة بالنفس لما تقوم به من دورٍ مميّز في تربية الأجيال وخدمة مجتمعك، مهما كان الوضع غير ملائم في مجال المردود المادي.

الوسائل التعليمية التعلمية:

تعتبر التكنولوجيا من أهم عمليات توظيف ما توصل اليه العلم لحل المشكلات التي تواجه الإنسان، والتي استخدمها المعلم لمساعدة الطالب في حل المشكلات التي يواجهها، ومن المهم هنا هو تحديد الأهداف والحاجات من أجل تحديد الوسيلة المناسبة لحل هذه المشكلات بشكل سليم وفعّال لذا فعلى المعلم أن يكون قادراً على تحديد الأهداف، والتي من أجلها يتم تحديد مصادر التعلم والتي من ضمنها الكتاب المدرسي والوسائل التعليمية والطرائق اللازمة والمناسبة لتحقيق الهدف المطلوب، وهو الذي من خلاله نستطيع تحديد أنواع مصادر التعلم المناسبة واللازمة، كما يعتبر إشراك المتعلم (الطالب) في عملية التعليم والتعلم مهمة جداً، بحيث يقوم الطالب بالنشاط المطلوب، ويتوصل إلى النتائج تحت إشراف وتوجيه من المعلم.

لذا فإن مهمات المعلم الضرورية تتطلب ما يلي:

1. تحديد الحاجات والمواد الضرورية المطلوبة لتحقيق الأهـداف وحاجـات المنهـاج والمـواد التعليمية التعلمية.
2. تحليل المنهاج والمحتوى للوصول إلى الحاجات والوسائل والطرائق المناسبة.
3. توفير مواد تكنولوجيا التعلم المطلوبة (مصادر التعلم) وتوظيفها في الوقت المناسب.
4. حفظ المواد والوسائل بشكل يسهل وييسر الحصول عليهـا بسـهولة وفي الوقـت المناسـب لاستخدامها عند الضرورة.
5. الاستخدام الوظيفي الفعّال لهـذه المصـادر والوسـائل في المواقـف التعليميـة – التعلميـة المناسبة.
6. القدرة على التقويم والمتابعة للكشف عن قدرة ونجاح المعلم في اختيار الهدف والوسيلة المناسبة، وهل حقق النتائج المرجوة، وهل حصـل الطالـب عـلى المعلومـات والمهـارات، وهل زادت في تحصيله وقدراته ومهاراته ...

تصنيف الوسائل السمعية / البصرية:

تعتبر عملية تصنيف الوسائل السمعية البصريـة، وتنظيمهـا وترتيبهـا وحفظهـا، مـن الأمـور المهمة التي تساعد المعلم كثيراً في تسهيل وتيسير عملية استخدام تلـك الوسـائل، كـما تسـاعد في توفير الوقت والجهد والتكلفة.

وسنورد فيما يلي بعض الملاحظات والمقترحات حول أسـاليب تصـنيف الوسـائل السـمعية – البصرية للإسترشاد بها، والتي يمكن تصنيفها إلى أربعة مجالات رئيسية هي:

1. الأجهزة والمعدات Hardware
2. البرامج والمواد Software

3. الأدوات Tools

4. المواد التي تستهلك Consumable Material

1- الأجهزة والمعدات:

نقصد بالأجهزة والمعدات، جميع الوسائل من أجهزة كهربائية وغير كهربائية مـما تسـتخدم في عرض أو انتاج البرامج والمواد المختلفة مثل جهاز عرض الشرائح الذي يمكن اسـتخدامه لعـرض أي مجموعة من الشرائح في العلوم (مجموعة من الشرائح الخاصة بالحشرات في البيئـة المحليـة/ مـثلاً) أو الاجتماعيـة (أشـكال التضـاريس في أحـد الأقطـار العربيـة...) أو في أي موضـوع آخـر، فالتغيير هنا هو المادة التي تعرض، أما الجهاز فهو نفسه.

* ويمكن تصنيف هذه الأجهزة والمعدات اعتماداً على الأسس التالية:

أ- على أساس وظيفة الجهاز مثل:

- أجهزة العرض: مثل جهاز عرض الصور المتحركة.
- أجهزة الإنتاج: مثل آلة التصوير الثابتة.
- أجهزة العرض والإنتاج: مثل المسجلات الصوتية.

ب- على أساس نوع المادة التي تعرض عليه والحاسة التي من خلالها يتم الاتصال، مثل:

- أجهزة سمعية: مثل المذياع (الراديو).
- أجهزة بصرية: مثل جهاز عرض الصور المعتمة.
- أجهزة سمعية بصرية: مثل أجهزة الفيديو.

2- البرامج والمواد:

ويقصد فيها المواد السمعية البصرية التي تتضمن الرسالة أو المادة العلمية والتي يتم عرضها بواسطة الأجهزة والمعدات، مثلاً شريط صوتي (كاست) سجل عليه قصة للأطفال (مثلاً) بعنوان ((الأرنب الذكي)) أو مجموعة من الشرائح تبين مراحل انتاج الصابون، أو مجموعة من البطاقات تعرض على لوحة وبرية تمثل الأشكال الهندسية المسطحة (مثلاً).

ويمكن تصنيف هذه البرامج والمواد بالاعتماد على أحد الأسس التالية:

أ- على أساس نوع الوسيلة السمعية والبصرية مثل:

- الأفلام السينمائية.
- البرامج التلفازية.
- الشرائح المتنوعة.
- البرامج الصوتية.
- ....

ب. على أساس المواضيع الدراسية، بحيث نصنف البرامج تحت كل عنوان إلى عناوين فرعية حسب المواضيع الدراسية، مثلاً: الأفلام السينمائية الناطقة:

- في اللغة العربية.
- في التربية الاسلامية.
- في العلوم.
- في اللغة الانجليزية.
- في التاريخ.

- في الجغرافيا.

-....................

ج- على أساس المواضيع الدراسية مثل:

- لغة عربية.

- لغة انجليزية.

- رياضيات.

- علوم

- المواد الاجتماعية

-....................

وتحت كل موضوع يتم تسجيل البرامج والمواد المختلفة الخاصة بالموضوع مثلاً: أفلام سينمائية - أفلام صامتة - برامج تلفازية – شرائح – شفافيات – لوحات – مجسمات – خرائط – عينات...

د- الأدوات، ويمكن تصنيف الأدوات على حسب وظائفها أو وصفها، مثلاً:

- أدوات نجارة.

- أدوات رسم.

- أدوات كهربائية.

- أدوات التربية الفنية.

- أدوات المختبر.

- أدوات الحاسوب.

- أدوات المكتبة المدرسية.

-....................

هـ- المواد التي تستهلك، ويمكن تصنيفها بحسب المواد التي تدخل في صنعها. مثلاً:

مواد الرسم:

- ألوان زيت
- ألوان ماء
- أقلام رصاص
- أقلام فحم
- ورق كرتون
- ورق مصقول
- ....

مواد للنجارة (تربية مهنية):

- دهان.
- قطع خشب
- مسامير
- غراء
- فراشي دهان – طراشه
- ....

مواد كهربائية:

- مصابيح كهربائية ولامبات.
- بطاريات.
- مفاتيح كهرباء

- براغي

- مفكات كهرباء

-............

الاستخدام الوظيفي للوسائل التعليمية التعلمية:

إن الهدف من هذه الملاحظات هو تحسين استخدام وتوظيف الوسائل التعليمية – التعلمية من قبل المعلم بفاعلية، كي تساهم في تحقيق الأهداف المرجوة باستخدام هذه الوسائط كمواد تعليمية – تعلمية ومصادر للمعرفة ومحوراً للنشاطات والخبرات.

وفيما يلي بعض الملاحظات التي يمكن أن يلجأ اليها المعلم من أجل تحقيق الفوائد المرجوة والاستخدام الوظيفي الفعّال للوسيطة السمعية – البصرية بشكل فاعل: وهي

1. تحديد الوسيلة المطلوبة للمادة والدرس المناسب قبل موعد الدرس بفترة كافية ووضعها في المكان المناسب.
2. إحضار المعلم للوسيلة المطلوبة إلى غرفة الصف قبل موعد الدرس.
3. عرض الوسيلة داخل غرفة الصف في مكان مناسب.
4. استخدام الوسيلة وتوظيفها في الوقت المناسب وباشراك الطلاب.
5. استخدام التعليمات الخاصة باستخدام الوسيلة بشكل واضح ومحدد.
6. أن يكون النشاط المخطط لاستخدام الوسيلة منتمياً للمادة ومحققاً للهدف.
7. اشراك الطلاب في الاستخدام الفعّال للوسائل المعروضة في الدرس.
8. أن يكون نمط استخدام الوسيلة تعليمية – تعلمية، وبمشاركة جميع الطلاب وبتوجيه واشراف من المعلم.

9. أن يكون النشاط الذي توظف فيه الوسيلة المستخدمة نشاطاً وظيفياً فردياً وجماعياً حسب الهدف المطلوب.

10. أن تحقق الوسيلة النجاح والغرض المطلوب من توظيفها واستخدامها.

11. أن تساهم الوسيلة المستخدمة في إثارة اهتمام ودافعية الطلاب في متابعة النشاط المطلوب.

<u>المواد التعليمية التعلمية المتوافرة وأهم خصائصها:</u>

1- **المواد المطبوعة والمنسوخة:** وتشمل هذه المجموعة جميع المواد المطبوعة التي يعدها ويوفرها المعلم بأعداد كافية لجميع الطلاب، ويوزعها عليهم في أثناء الحصة، كصحف العمل أو الرصد والملخصات والجداول والتعليمات وأوراق العمل الفردية والمواد المرجعية وغيرها، ويمكن إنتاج هذه المواد بأجهزة النسخ والتصوير والطباعة.

2- **المواد التي لا يحتاج عرضها إلى أجهزة:** وهي المواد البصرية التي تعرض المعلومات من خلالها دون حاجة إلى أجهزة عرض خاصة، كلوح الطباشير، ولوح الكتابة بالأقلام الكحولية، ولوحة الفانيلا، ولوحة العرض المثقبة، واللوحات المغناطيسية، واللوحة القلابة، ولوحات الحائط والملصقات، والصور المكبرة، والمجسمات والعينات... وغيرها.

3- **المواد البصرية الثابتة التي تعرض بالأجهزة:** من هذه المواد: الشفافيات التي تعرض من خلال جهاز العرض الرأسي والشرائح والأفلام الثابتة والصور المصغرة، والتي يمكن استخدامها في المواقف التالية:

- المواقف الفردية.
- المواقف الزمرية.
- المواقف الجماعية.

4- المواد السـمعية: وهـي التـي تشـمل الـبرامج الإذاعيـة والـبرامج الصـوتية المسـجلة عـلى الاسطوانات والأشرطة الممغنطة على شكل بكرات أو كاسيت.

5- المواد السمعية والبصرية المتكاملة: وتشمل هذه المجموعة المواد التـي يـتم فيهـا عـرض المواد البصرية الثابتة والتي يرافق عرضها الصوت المسجل على شريط لتحقيق التكامـل بين الصورة والكلمة.

ومن أمثلة ذلك، الشرائح والشريط، والصور والشريط، والفـيلم الثابـت والشريـط، جسـم أو عينة مع الشريط المرافق للإذاعة المرئية.

6- **المواد البصرية المتحركة:** ومن أمثلة هذه المجموعة، الأفلام السينمائية المتحركـة، والأفـلام الحلقية، والبث التلفازي المسجل على الشريط أو الإسطوانة.

7- **مواد الحاسوب:** وهي جميع البرامج التي تعد للحاسـوب منفـرداً أو مرتبطـاً مـع النظـام التلفازي.

الفصل الثاني عشر:

التدريس وفق المنحى الترابطي التكاملي

((صفوف المرحلة الإبتدائية))

- مفهوم الترابط
- مزايا المنحى الترابطي التكاملي
- تعريف المنحى الترابطي التكاملي
- التخطيط وفق المنحى الترابطي

التدريس وفق المنحى الترابطي التكاملي

صفوف المرحلة الإبتدائية

ترمي العملية التعليمية التعلمية في صفوف المرحلة الإبتدائية الدنيا إلى تزويد الطفل بمجموعة من المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تساعده على تعرف عالمه الذي يحيط به، ولا شك أن المناهج المدرسية في هذه المرحلة قد تلبي هذا الغرض، لكنها موزعة على مناهج خاصة بكل مادة، كما أن قسماً كبيراً من معلمينا ومعلماتنا ينظرون إلى المواد الدراسية على أنها مواد منفصلة عن بعضها، فلكل مادة ميدانها الخاص بها، فلا تتعداه إلى ميدان آخر، مما أدى إلى جفاف هذه المواد وعدم ارتباطها بالحياة وبالبيئة التي يعيشها الطفل، الأمر الذي جعل بعض الأطفال يشكون في قيمة هذه المواد ووظيفتها بالنسبة لحياتهم.

ولقد جائت هذه المادة الدراسية لتحفز معلمي المرحلة الابتدائية الدنيا ومعلماتها على استخدام المنحى الترابطي الذي يستثمر مواطن اللقاء بين المواد المختلفة، ولتدريبهم على التخطيط وفق هذا المنحنى، والابتعاد عن تكرار تدريس الموضوعات التي تتلاقى في أهدافها ومضمونها، لأن الربط يتيح للأطفال فرصة تعلم جوانب المعرفة بشكل مترابط، وهذا بالطبع ينسجم مع طبيعة الإدراك المعرفي للطفل، كما يتفق مع توظيف الخبرات التي تكتسب بشكل مترابط أيضاً.

مفهوم الترابط

إن تنظيم المنهاج في مواد أو مواضيع مستقلة يُعد من أقدم الأنماط وأكثرها شيوعاً وأسهلها تنفيذاً، ومعلم الصف الذي يسير على هذا النظام يقضي يومه متنقلاً بين تعلم

القراءة والكتابة والحساب والتربية الدينية والتربية الاجتماعية... الخ، فالمواد في هذه المواضيع محدودة ومنسقة تحت عناوين بارزة، بحيث يغدو تعليمها سهلاً، ويمكن اختصاره بالنسبة للمعلم في أربع كلمات هي (إقرأ، أُكتب، أَجب، سَمّع)، وهكذا نجد في هذا النمط أن اتقان المادة الدراسية يصبح لها الأولوية في التعليم، وتصبح هذه المادة هدفاً لا وسيلة، ويكون التركيز على الحفظ والاستظهار فقط.

وقد يتم الربط بين مادتين أو أكثر، دون أن ترفع الحواجز الفاصلة بين المواد، فيدرّس المعلم موضوعاً عن ((النظافة)) ورد في كتاب القراءة، في الوقت نفسه الذي يدّرس فيه موضوع ((الوضوء)) في التربية الاسلامية، وموضوع ((أضرار الذباب)) من كتاب العلوم وموضوع ((التعاون في نظافة الحي)) الوارد في كتاب التربية الاجتماعية.

والواقع أن مدى الارتباط بين المواد المختلفة يتوقف على العلاقات التي تقوم بينها، كما يتوقف على مدى إلمام المعلمين بهذه المواد، وبالعلاقات التي يمكن أن تقوم بينها، ويرى أنصار هذا المنحى أنه يؤدي إلى تكامل المعرفة إلى حد ما، وأن الطلاب يلمسون العلاقات بين المواد المختلفة، وبذا تقل تجزئة المعرفة.

تعريف المنحنى الترابطي (التكاملي):

إن الدراسة المتكاملة (المترابطة) كما يعرفها همفري ورفاقه (Humphrey & others) هي الدراسة التي يحاول فيها الطلبة المتعلمون أن يتوسعوا في البحث عن المعرفة في موضوعات متعددة ذات علاقة بجوانب معينة في بيئتهم، وهم هنا يرون العلاقة بين الموضوعات الإنسانية وفنون الاتصال والعلوم الطبيعية والرياضيات والعلوم الاجتماعية والفنون. وإن هذا التعريف يقترب من تريف شوميكر (shoemaker 1982) الذي يقول

فيه، أن المنهاج المتكامل (المترابط)، هو التعليم المنظم بطريقة تجمع الجوانب المرتبطة فيه من عدد من الموضوعات الدراسية بشكل متآلف ومنسجم ليركز على مجال دراسي أوسع، وهو بهذا ينظر إلى التعلم والتعليم بطريقة كلية ويعكس العالم الفعلي المتشابك.

وفي هذا الإطار يتجاوز درسل (Dressel, 1958) ما ذهب اليه همفري وشوميكر ليؤكد أنه في المنهاج المتكامل المترابط، فإن خبرات التعلم المخطط لها لا توفر للمتعلمين النظرة الموحدة للمعرفة المشتركة أو المتفق عليها فقط، بل تحفز المتعلمين وتطور مقدرتهم ليروا أو يدركوا العلاقات الجديدة التي تتأتى أو تترتب على الوحدة المعرفية المتكاملة المترابطة الجديدة، وبالتالي فإن الطلبة يطورون نماذج وهياكل جديدة.

وهناك المصطلح الآخر المستعمل كرديف لمصطلح المنهاج المتكامل المترابط، وهو التعليم المشترك بين الأنظمة المعرفية المختلفة، وتعريفه حسب قانون التربية، بأنه المنهاج المنظم من مجموعة متقاطعة من المواد الدراسية، ليركز على مشاكل حياتية عامة أو موضوع قائم على مجالات دراسية واسعة تجمع معاً جوانب متعددة للمنهاج في تآلف منسجم ذي معنى مفيد.

وفي هذا السياق يعرف جيكوب (Jacops, 1989) التعليم المشترك، بأنه رأي معرفي وأسلوب مناهج يطبق، بوعي وقصد، الأسلوب واللغة لأكثر من نظام معرفي واحد لعرض فكرة أو قضية مشكلة أو موضوع، أو خبرة مركزية، وهو بهذا يتفق مع إفريت (Everett) الذي يعرف المصطلح نفسه بأنه المنهاج الذي يجمع موضوعات دراسية عديدة في مشروع حي واحد، ذلك أن الطلبة يواجهون الأمور في العالم الفعلي بنشاط واحد أو بموقف واحد.

يتضح من التعريفات السابقة أن أصحاب المنهاج المتكامل المترابط، ينظرون لـه كأسـلوب أو عملية تربوية تهدف إلى إعداد الطلبة إلى الـتعلم مـدى الحيـاة. وهـم بهـذا لا يؤيـدون التعلـيم والتعلم المجزأ والموزع في موضوعات.

* ومما سبق يتضح لنا أن المنهاج المتكامل المترابط كما يفهمه الكثيرون يحتوي على:

1. توليفة من الموضوعات المختلفة ذات العلاقة.
2. تركيزاً على المشروعات.
3. مصادر تتجاوز الكتب المقررة.
4. علاقات بين المفاهيم.
5. وحدات قائمة على أفكار رئيسية كمباديء تنظيم.
6. برامج تتصف بالمرونة.
7. تجميع أو تصنيف مرن للطلبة.
8. سلسلة متصلة من التكامل والترابط.

وتؤكـد الكثـير مـن الدراسـات والابحـاث التربويـة عـلى أهميـة المنهـاج التكـاملي الترابطـي الإيجابي على اتجاهات الطلبـة، فقـد أظهـرت أبحـاث مـاكيفر (Maciver 1990) أن الطلبـة الـذين يتعلمون بواسطة المنهاج المتكامل قد طوروا روح الفريق، وتحسنت لديهم الاتجاهـات وعـادات العمل، وبشكل عام لخص لبسون (Lipson, 1993) نتائج الأبحاث الايجابية المتعلقة بهـذا المنهـاج على النحو التالي:

1. يساعد الطلبة على تطبيق المهارات.
2. يساعد على استرجاع الطلبة للمعلومات من مخزن الذاكرة بسرعة أكبر..

3. المنظورات أو الأبعاد التي يطورها الطلبة تقود إلى قاعدة أوسع من المنهاج المتكامل.

4. يشجع الطلبة على التعلم الأعمق والأوسع.

5. يشجع على تطوير اتجاهات ايجابية لدى الطلبة.

6. يوفر فرصاً أكثر لاستخدام نوعي للوقت مما يؤدي إلى اكتشاف واستقصاآت أكثر في المنهاج.

مزايا المنحى الترابطي التكاملي

إن الترابط الذي تتبناه هذه المادة هو الترابط الذي يتصف بالواقعية، والذي لا يكون فيه الربط قائماً على أسس واهية مفتعلة، ومن أهم المزايا التي يحققها هذا المنحى:

1. تبصر الظاهرة التي يدرسها الأطفال والتعمق فيها، مما يزيد لديهم فرصة التفكير الإبداعي، ويمكنهم من استثمار المعارف التي درسوهّا داخل المدرسة وخارجها.

2. اختصار الوقت والجهد، فهذا المنحى يخلص المعلمين والمعلمات من التكرار عند تدريس المواد المتلاقية في أهدافها ومضامينها.

3. تعريض الأطفال لأكثر من خبرة واحدة، وذلك عن طريق تنقلهم بين صفحات أكثر من كتاب واحد، وحل تدريبات متنوعة في أكثر من كتاب واحد أيضاً.

4. إثارة شوق الأطفال، وإبعادهم عن جو الملل والسأم، وشد انتباههم إلى موضوع الدرس.

5. استدعاء معلومات الأطفال بيسر وسهولة، وتوظيفها في خبرات تعلمية جديدة.

6. توظيف المعلومات والمعارف التي تم تعلمها بطريقة ترابطية منظمة، بما ينسجم مع طبيعة الإدراك العقلي لدى الأطفال فيسهل عليهم الفهم.

7. إفساح المجال لنشاطات متنوعة ومختلفة داخل غرفة الصف وخارجها.

8. حفز المعلمين والمعلمات على تطوير أنفسهم بما ينسجم مع سعة المناهج وشموليتها، وبما يتيح لهم فرصة الاطلاع على غير مواد تخصصهم.

9. الاستفادة من بعض الوسائل المرافقة، إذ يمكن أن يفيد المعلم والمعلمة من الصور الموجودة في كتاب القراءة، أو العلوم لشرح مفهوم في التربية الاجتماعية، أو الصحية.

10. تنويع أسئلة التقويم وذلك بالاستفادة من الأسئلة الموجودة في نهاية كل درس من دروس القراءة والعلوم والاجتماعيات،...، إلخ.

11. الاستفادة من أساليب تدريس المواد المختلفة، إذ يمكن أن يستفيد المعلم والمعلمة من أساليب تدريس العلوم في تدريس اللغة العربية،...، الخ.

12. مساعدة الطلبة في الوصول أو الحصول على المعلومات من خلال استخدامهم أساليب تعلم. متنوعة يمكن أن يكون بعضها من ابتكار الطلبة أنفسهم.

13. تشجيع الطلبة على التركيب والتأليف من المعرفة وبالمعرفة، وهذه عمليات عقلية متقدمة.

14. خلق أو ايجاد أو توفير مستويات بدء أو بداية متعددة في المادة الدراسية الواحدة ليصبح الطلبة أكثر اشتراكاً واستغراقاً فيها.

15. تشجيع التعددية والتنوعية في التفكير، مما يوفر الفرص لبدائل غير نمطية أو مألوفة في التعامل مع الأفكار أو المواقف أو المشكلات.

16. مخاطبة مختلف أساليب التعلم ومستويات الذكاء لدى الطلبة.

17. تقوية وتنمية عمليات التنسيق والعمل الفريقي للمدرسين والطلبة.

18. مساعدة الطلبة على استيعاب المفاهيم والأفكار والمعلومات من خلال العلاقات أو الإرتباطات المنطقية بين الموضوعات المختلفة.

ومن خلال دراستنا السابقة واعتماداً على فوائد ومزايا المنهاج المتكامل المترابط فكرة وممارسة وتطبيقاً، أنه يساعد في تربية الإنسان الذي يسعى وراء التعلم مدى الحياة (الإنسان الذي يطلب العِلْم مِنَ المَهْدِ إلى اللَّحد)، لأن هذا النمط من الفرد هو الإنسان الحقيقي الذي تتوافر فيه معالم الشخصية المتكاملة ذات الفرصة الأكبر والأوفر لاكتمالها وتحقيق ذاتها.

<u>* ومن أبرز صفات أو خصائص هذه الشخصية ما يلي:</u>

1. يأتيها التوجيه من داخلها، وتتميز بما يلي:

أ- تتقبل التحديات الجديدة في مواقف التعلم وتبحث عنها.

ب- تحدد أغراضها وأهدافها، وتعرف مسارات عملها وتتابعها من خلال التخطيط لها.

ج- تستخدم المعارف والعمليات السابقة من أجل بناء واكتساب معارف جديدة.

د- تصل إلى المعلومات من مصادر مختفة وتستفيد منها.

2. تتواصل وتتفاعل بدينامية، وتتميز بأنها:

أ. تعبر عن نفسها بوضوح ودقة.

ب. تصغي بانتباه، وتسلم رسالة الإتصال وتفسرها، وتستجيب لها.

3. تفكر بعمق، وتتميز بأنها:

أ. تظهر فكراً خلاقاً.

ب. تتوصل إلى المعاني الكبيرة وتحل المشكلات وتصنع القرارات باستخدام استراتيجيات تفكير مختلفة.

4. تنتج إنتاجاً نوعياً، وتتميز بأنها:

أ. تقوم العمل وتلائمه ليعكس أفضل جهد ممكن.

ب. تثابر بإصرار للتوصل إلى نتاجات تحقق الأهداف المقصودة.

5. تكون مواطنتها مسؤولة، وتتميز بأنها:

أ. تبدي الاحترام والاهتمام بنفسها وبالآخرين.

ب. تتحمل مسؤولية عملها.

ج. تتفهم العملية الديمقراطية وتشارك فيها.

د. تظهر حساسية تجاه الاختلافات والفروق الثقافية والفردية.

6.تساهم وتتعاون، وتتميز بأنها:

أ. تعمل وتتعاون مع الآخرين وتقدم الأفكار والاقتراحات والجهود.

ب. تظهر خصائص القيادة الايجابية.

التخطيط وفق المنحى الترابطي

إن أهداف المرحلة الابتدائية الدنيا تنبثق من هدف التربية العام، والعمل الرئيس للمدرسة الابتدائية هو توجيه التعلم المضبوط نحو مساعدة الأطفال على اكتمال النماء الشامل، أي ان التربية القائمة في المدرسة الابتدائية، وعلى وجه الخصوص في المرحلة الابتدائية الدنيا، هي – في معظمها – من نوع التربية النامية العامة، والمشكلةالتي تواجه معلم الصف هي: كيف يمكن أن يختار الطريقة التي تجعل من العملية التعليمية ذات وزن علمي، وأهمية اجتماعية، وقابلية للتطبيق الواسع؟

وبصورة أكثر دقة، هي مشكلة تنظيم نهج تربوي صحيح يبلغ الأطفال إلى الأهداف المنشودة، ومن الواضح أنه إذا لم يقصد المعلم قصداً إلى استخدام المنحى الذي يريد، فإن

الحديث عن ذلك المنحى يظل خارج حدود النظام، فإذا لم يخطط المعلمون والمعلمات لربط المواد بعضها ببعض، فإن الحديث عن استخدام المنحى الترابطي يظل عبارات فضفاضة، حتى وإن تم شيء من ذلك، فإن الترابط لا يحدث إلاّ عرضاً، وبطريقة الصدفة، ولهذا لا بدّ من التخطيط لتدريس المواد المترابطة في سنة دراسية واحدة، أو في فصل دراسي واحد، أو في شهر أو اسبوع أو يوم واحد، ويمكن أن تكون الخطوات التالية معالم تحدد أطر التخطيط وفق المنحى الترابطي:

1. دراسة المقررات الدراسية:

إن من أول واجبات معلم الصف الذي يسعى إلى تحقيق أهداف الترابط أن يعمد إلى المقررات الدراسية (الكتب والمناهج)، ويبسطها أمامه، ويستخرج من كل مادة المفاهيم الرئيسية التي تتضمنها كل وحدة من الوحدات المقررة، ويسجل تلك المفاهيم في جدول كما في الشكل التالي:

الصف: ـــــــــــ الجدول (1) : المفاهيم الرئيسة في الوحدات/ الدروس المقررة

رقم الوحدة أو الدرس	اللغة العربية	التربية الإسلامية	التربية الاجتماعية	العلوم	الرياضيات	التربية الفنية	التربية الرياضية
.1							
.2							
.3							
.4							
.5							

2. إعداد الخطة الترابطية:

في هذه الخطوة يلاقي المعلمون بين الموضوعات التـي ترمـي إلى تحقيـق أهـداف متماثلـة، أو قريبة من حد التماثل في المواد المختلفة، ومن ثم يجـاورون بـين الموضـوعات المتباعـدة في الترتيـب بحيث تصبح الموضوعات المتقاربة في أهدافها على شكل وحدة دراسية واحدة، وهذا مـن شـأنه أن يسهل عليهم رسم الخطة الداسية اليومية التي سيأتي الحديث عنها لاحقاً.

3. تحديد وقت التنفيذ وزمنه:

وفي هذه الخطـوة يحـدد المعلـم الوقـت الـلازم، والمسـموح بـه لتـدريس الوحـدة الدرسـية المترابطة، فبعض الوحدات قـد تحتـاج إلى يـوم دراسي، وبعضـها قـد يحتـاج إلى أسـبوع أو أكـثر، والبعض الآخر قد يحتاج إلى وقت قد يطول أو يقصر حسب تقديرات المعلم.

كما قد يحدد المعلم في هذه الخطوة زمن التنفيـذ (الشـهر والأسـبوع)، دون أن يغفـل عـن استمثار المناسبات ذات العلاقة في تدريس الموضوعات الدرسية المقررة.

والجدول التالي قد يساعد المعلم في تنفذ الخطوتين السابقتين

4. إعداد الخطط الدرسية:

وتتضمن هذه الخطوة الأمور التالية:

أ. تحديد أهداف الموضوعات التي تضمنتها الوحدة المترابطة.

ب. تحديد الوسائل التعليمية/ التعلمية اللازمة.

ج. تحديد التعلم القبلي المناسب.

د. اختياروتحديد الأساليب والأنشطة المناسبة لتحقيق الأهداف.

هـ- تحديد وتجهيز طرائق ووسائل التقويم المناسبة.

ومما يجدر ذكره أن بعض أساليب تحقيق الأهداف قد تناسب موضوعاً ما مناسبة تامة، ولا تناسب موضوعاً آخر بالقدر نفسه، وهنا يتوجب على المعلم أن يقارب بين الأساليب فيختار أكثرها مناسبة لتحقيق الهدف المطلوب في إطار المادة التدريسية التي يدرسها، ومثل هذا الأمر ينطبق على طرائق ووسائل التقويم وأدواته، لذا ينبغي أن يزاوج المعلم بين طرائق ووسائل التقويم المستخدمة لتناسب الموضوعات الدراسية.

الجدول (2): الموضوعات المترابطة في مقررات الصف:ـــــــــــــــــــ

الرقم	عنوان الدرس في كتاب		عنوان الدرس في كتاب		عنوان الدرس في كتاب		عنوان الدرس في كتاب		عنوان الدرس في كتاب		تاريخ التنفيذ		عدد الحصص اللازمة
	اللغة العربية	الصفحة	التربية الإسلامية	الصفحة	التربية الاجتماعية	الصفحة	العلوم	الصفحة	التربية الفنية	الصفحة	الشهر	الأسبوع	
.1													
.2													
.3													
.4													
.5													

المواد المقررة

المادة	عنوان الدرس	صفحة الكتاب

الصف: ____________

تاريخ التنفيذ: من ______ إلى ______

عدد الحصص اللازمة: ____________

الأهداف المحددة	الوسائل التعليمية/ التعلمية	التعلم القبلي	الأساليب والأنشطة المنتمية	طرائق التقويم

أداة رصد لتقويم الخطة الدرسية التي تم إعدادها

وفق المنحى الترابطي

الرقم	الجانب المحدد	نعم	لا
.1	هل اشتملت الخطة التي تم إعدادها اكثر من مبحثين دراسيين؟		
.2	هل يمكن تدريس موضوعات الوحدة التي تم التخطيط لها في وقت واحد أو متقارب لو بقيت في أماكنها في الكتب المقررة		
.3	هل جاءت موضوعات الوحدة التي تم التخطيط لها متسلسلة منطقياً بحيث تساعد على تناولها كوحدة مترابطة؟		
.4	هل الربط بين موضوعات الوحدة التي تم التخطيط لها واقعي؟		
.5	هل جاءت أهداف كل موضوع من موضوعات الوحدة التي تم التخطيط لها متتالية؟		
.6	هل تحقق الأساليب المختارة الأهداف التي تم تحديدها؟		
.7	هل طغى أحد المباحث المتضمنة في الوحدة التي تم التخطيط لها على غيره من المباحث؟		
.8	هل أغنى المنحى الترابطي المواضيع التي اشتملت عليها الخطة الدراسية؟		
.9	هل أفادت الخطة الدرسية في أساليب التقويم التي تضمنتها الكتب المدرسية؟		
.10	هل أفادت الخطة الدرسية في الوسائل التي تضمنتها الكتب المدرسية؟		

.11	هل تساعد الخطة الدرسية على توفير الوقت والجهد لكل من المعلم/ـة والطالب/ـة؟		
.12	هل تساعد الخطة الدرسية على تعريض الأطفال لأكثر من خبرة تربوية واحدة؟		
.13	هل تجنب الخطة الدرسية الأطفال الملل؟		
.14	هل تستدعي الخطة الدرسية معلومات الأطفال السابقة؟		
.15	هل توظف الخطة الدرسية المعلومات السابقة في تحقيق الأهداف التي تم تحديدها؟		
.16	هل تساعد الخطة الدرسية على توفير المجال لممارسة نشاطات متنوعة داخل الصف وخارجه؟		

الخلاصـــة

مما لا شك فيه أن استخدام أسلوب الترابط في تدريس الموضوعات المقررة لصفوف المرحلة الابتدائية الدنيا، يساعد كثيراً في تعليم الأطفال وتعلمهم بطريقة نظامية، ويستطيع المعلم/ة بيسر وسهولة أن يربط بين الموضوعات التي يعلمها في المرحلة الابتدائية الدنيا، وأن يفتح عيون الأطفال على كثير من الحقائق التي تخفى عليهم، وهم بحاجة إلى من يأخذ بأيديهم لتحقيق الأهداف التي يسعون إلى بلوغها، وعندها سيجد الأطفال أن بمقدورهم فهم كل ما يجري حولهم.

الفصل الثالث عشر

"الإختبارات التحصيلية"

- أهميتها.
- أهدافها.
- أنواعها، وأمثلة على بعض الأسئلة.
- صفات الأسئلة الجيدة.

الإختبارات التحصيلية

الإختبارات

تعتبر عملية القياس والتقويم من المهـمات التعليميـة التعلميـة الأساسـية المنوطـة بـالمعلم بوصفه منظماً للعملية التعليمية التعلمية، وباعتباره مسؤولاً عن توجيـه خطـى الطـلاب باتجـاه الأهداف التعليمية، المنشودة، ورعاية تقدمهم نحوها بثقة وثبات.

ويواجه المعلمون المؤهلون منهم وغير المؤهلين، صعوبات كثـيرة تتصـل بممارسـتهم لعمليـات القياس والتقويم المدرسية منها ما يتصل بمفـاهيم القيـاس والتقـويم وأنواعهـا، وطبيعـة كـل منهـا ودوره في العملية التربوية، ومنها ما يتصل ببناء الأسئلة والاختبارات المختلفة التي يحتاجهـا المعلـم في أدائه بمهماته التعليميـة والتربويـة، وأخـرى تتصـل بالتطبيقـات التربويـة للاختبـارات وتوظيـف نتائجها في تطوير ممارستهم وتحسين عمليتي التعليم والتعلم، ورفع مستوى التحصيل والـتعلم ذي المعنى الذي يرجوه التلاميذ المتعلمون.

وحيث أن التقويم التربوي يعتبر أحد عناصر المنهـاج الأربعـة الهامـة والرئيسـية (الأهـداف، المحتوى، الأنشطة والطرائق والأساليب، والتقويم) ومؤشرا دقيقا لمدى تحقيق الأهداف، كـما أنـه يعطي صورة واضحة للمتعلم وولي أمره وللمعلم وللمجتمع عن مدى تحقيق الأهداف المرجوة.

وتمثل الاختبارات جـزءاً حرجـاً للمعلمـين والطـلاب معـا، فـالمعلم غـير المُـدَرّب، لا يسـتطيع إتقـان تصـميم اختبـار جيـد، حيـث نجـد في ظـل غيـاب أهـداف واضـحة للاختبـار أو عـدم تحديـدها أو وضـوحها، لـذا فـأن الاختبـار غـير الجيـد قـد يركـز عـلى تفاصـيل تافهـة وتعمـيمات هامشـية أو جنـوح إلى التركيـز عـلى موضـوعات يحبهـا المعلـم، ويمكـن في بعـض الأحيـان اسـتخدام الاختبـار كعقوبـة (سـوف أعطـى شـيئا في الاختبـار لا يسـتطيع طالـب

الإجابة عليه) أو كمصيدة (كأن يأتي المعلم بأسئلة من مادة لم يركز عليها، أو لم يتطرق أليها في الصف.....)

لذا فإن الاختبار قد يمثل أشياء مختلفة لمختلف الناس، لذا يصعب تفهم المشكلة والشكاوى من الاختبارات، وإن بعض هذه الاختلافات في مشكلةالاختبارات والتقويم بين من يعملون في مجال التربية يمكن حله بتطبيق القواعد والأساليب المعترف بها على مدى واسع والتي تعتبر ناجحة لإعداد الاختبار وتطبيقه، لذا فكتابة فقرات جيدة للاختبار تعتبر عملية إبداعية فنية تتطلب:

1. سيطرة ممتازة على المحتوى.
2. استيعاباً شاملاً للسلوكيات الواجب تقويمها.
3. فهماً دقيقاً لخلفيات الطلاب وقدراتهم واهتماماتهم.
4. فهماً دقيقا للغة.

ونظراً لأن الجانب الأكبر من تقويم أعمال الطلاب والوقوف على مدى تحصيلهم، يتم قياسه من خلال الاختبارات، وكثير من هذه الاختبارات تفشل في قياس حقيقة مدى تحصيل الطلاب، بسبب فشل هذه الأسئلة وهذه الاختبارات في قياس مدى التحصيل الحقيقي، وذلك بسبب عدم توفر الصفات المطلوبة في هذه الأسئلة.

ومن الشائع أن كثير من المعلمين لا يولون اختبارات التحصيل التي ينظمونها عناية كافية تستحقها، لا من حيث الاعداد والصياغة ولا من حيث الالتفات لصدقها وشمولها ولا من حيث دراسة نتائجها وتحليلها، والاستفادة منها في دفع عجلة التعليم والتحصيل إلى الأمام، أو في إعادة النظر في بنية تلك الاختبارات ودورها، أو في ممارستهم المتصلة ببناء هذه الاختبارات وأدارتها وتفسير نتائجها وتطويرها لتصبح أداة حقيقيية لتطوير وتحسين العملية التربوية.

وإذا كنا ننظر إلى عمليات القياس والتقويم المتصلة بتحصيل الطلاب على أنها كفايات تعليمية ضرورية ومتطلبات ومنطلقات أساسية (لتقرير مدى تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية المقررة في المنهاج)، أو من أجل اتخاذ القرارات السليمة بشأن الإبدال وتطوير التعليم والتعلم أو في تقدير نمو المتعلمين وتقدمهم في سبيل تحقيق أفضل لأهداف المنهاج وما فيه من قيم، فيجب علينا معلمين ومربين أن نتخذ من الاختبارات التي ننظمها، لطلابنا موقفا ييسر الإفادة منها وتوظيف نتائجها لتحقيق أهداف القياس والتقويم هذه جميعها بشكل متكامل وفعال.

لذا فأن المعلم الكفي ينظر إلى الاختبارات التي ينظمها لطلاب على أنها أداة ووسيلة أساسيه تساعد وتعين المُتعلم على معرفة جوانب الخطأ والقصور في تعلمه وعلى وعي أسباب ما يعانيه من ضعف في التحصيل، كما تحفزه للسعي لتصحيح أخطائه واستكمال ما ينقصه ومعالجة ضعفه لتحقيق الرضا ذاته واشباع حاجاته التعليمية والمعرفية عن طريق النجاح في التعليم والتقدم فيه،

كما أنها (الاختبارات) تُعين المُعَلم كذلك على الحُكم على مدى كفاية وفاعلية طرائقه وأساليبه في تنظيم التعلم، وبالتالي اتخاذ القرارات المناسبة لتطوير ممارساته التعليمية والتنظيمية وزيادة فاعليتها.

ان التلاميذ والمعلمين والإداريين والمشرفين الفنيين وأولياء الأمور وجميع الذين يبذلون قدرا من الجهد والمال لتوفير فرص النمو المتكامل والسَوّي لشخصيات المتعلمين، أو لرؤية الأهداف التربوية تتحقق في المتعلمين... يريدون التعرف إلى ما تَحقق من هذه الاهداف... وقياس التحصيل وَتقويمه، هو الطريق الصحيح لاتخاذ القرارات السليمة، والى تزويد جميع الأطراف بالتغذية الراجعة الهادية اللازمة لدفع العملية التربوية بجميع أبعادها وعناصرها نحو النجاح والفاعلية.

وتُنظم المدرسة الاختبارات التحصيلية وتوجهها في الأساس للتأكد من حدوث التَعلم المنشود ولتحديد مَداه. ولكي تُؤدي الاختبارات التحصيلية هذا الدور الأساسي والمهم في العملية التربوية يَنبغي أن تنظر المدرسة والمعلم اليها نظرة تشخيصية فاحصة، أي أن تستمر نتائجها في التميز بين المستويات المختلفة من الأداء أو الإتقان، وفي وصف وتحديد نواحي القوة ونواحي الضعف في عمليات الأداء ونتائجه، فبذلك فقط يمكننا أن نَتبين انتقال أثر التعلم ومداه... كما نتبين جدوى وفاعلية الأساليب والمواد التعليمية وطرائق وأدوات القياس والتقويم المستخدمة، ونتمكن بالتالي من اتخاذ القرارات المناسبة لتعديل كل ذلك وتطويره وزيادة أثره وفاعليته.

أن تحليل ودراسة كمية كبيرة من الاختبارات بعد أن صححها الذين يُدَّرسون المادة والذين قاموا بوضع الأسئلة، أظهرت أن المعلمين قاموا بالاطّلاع على كل ورقة من أوراق الإجابات وصححوها بوضع إشارة × بالقلم الأحمر على الإجابات الخاطئة، وكثيرا ما كانت هذه الإشارات كبيرة وعشوائية، وأحياناً بعيدة عن الإجابة الخطأ، وأقرب إلى الإجابة الصحيحة، كما خَلَتْ ورقة الاجابة من أي تعليق أو تدقيق... وبعد ذلك قام المعلمون بتقدير علامة للسؤال وكتابتها في مكان ما قرب الإجابة على ورقة الإجابات...

وهنا تتبادر إلى الأذهان الأسئلة التالية:

- هل دَرَسَ المُعلم بعد تصحيح الأوراق، نتائج الاختبار؟
- هل حَصَر أخطاء التلاميذ؟ هل دَرَسها؟ هل حَلـلـها؟
- هل حاول المعلم التعرّف إلى طبيعة الأخطاء التي وقع فيها التلاميذ؟ وإلى الأسباب المحتملة الكامنة وراء تلك الأخطاء؟ الأسباب الداخلية؟ والأسباب الخارجية؟
- هل قام المعلم بمناقشة أخطاء التلاميذ والصعوبات التي واجهوها في التعامل مع ورقة الامتحان؟

- هل تَعَرّفَ المعلم إلى العوامل التي قد تكون أدت إلى وقوع التلاميذ في الخطأ؟ وهل تعود هذه الأسباب إلى الأسئلة؟ التلميذ؟ المعلم؟ جو الامتحان؟ الوقت؟... إلخ.

- هل فكر في عمل إجرائي لمعالجة أخطاء التلاميذ في ضوء نتائج الاختبار؟ حرصاً على تحسين مستوى تحصيلهم؟

- هل فَكّر المُعلم في إحداث تغير أو تطوير في الأسئلة؟ في الوقت؟ في طريقة التعليم؟ في فرص التعلم؟ في المادة التعليمية؟ في الكتاب.....؟

- هل فَكّر المُعلم بإثراء المادة العلمية؟

- هل صَنّف المعلم أخطاء التلاميذ وصعوبات التعلم في ضوء تحليله لنتائج الاختبار التحصيلي وفي ضوء أداء التلاميذ فيه؟

- هل نتج عن ذلك كله خطة أو خطط علاجية تناسب كل صنف أو منظومة من الأخطاء، ونقاط الضعف التي كشف عنها الاختبار؟

* إن محاولة المعلم الإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها تشير إلى ما ينبغي أن يقوم به المعلم الكفي الواعي إذا ما أراد أن يقف من الاختبارات المدرسية التحصيلية الموقف الإيجابي والواعي الذي يجعل منها ومن دراسة نتائجها منطقياً سليماً للتشخيص والعلاج وتحقيق أهداف ووظائف القياس والتقويم التي أشرنا إليها سابقاً، وتشكل هذه الأسئلة منفردة أو مجتمعة دعوة صريحة إلى كل معلم ومعلمة، أن لا تكون إشارة التصحيح على ورقة إجاب الطالب بالقلم الأحمر، ولا العلامة التي يقدرها ويعطيها لكل إجابة، نهاية المطاف أو فاتحة عملية التقويم..... بل ينبغي أن يكون الحدث التصحيحي هذا، هو بداية العمل الفني والمسلكي الذي ينتقل المعلم عبره من دور المعلم التقليدي، الشكلي إلى المعلم المنظم للتعليم، والمعلم المُقَوِّم والموجِّه والمعزِّز للتعلم بالفِعلْ والمُمارسة.

ومهما يكن من أمر الأخطاء المختلفة والمتنوعة الأشكال والعوامل والأسباب التي يُصادفها المعلم في أوراق إجابات التلاميذ عن الاختبارات التحصيلية فجميعها يشير إلى ضرورة أن يتخذ المعلم منها موقفاً، واعياً وباحثاً عن الأسباب الذاتية والموضوعية الداخلية منها والخارجية التي أدت اليها، وعدم الاكتفاء بالإشارة بقلمه الأحمر إلى وجودها على ورقة الطالب. بل ينبغي أن تتعدى مسؤولية المعلم ذلك إلى البحث في العوامل والأسباب.

فالأخطاء التي يقع فيها التلاميذ في إجاباتهم عن الاختبارات التحصيلية قد تكون واحدة في شكلها ومظاهرها، إلا أنها تختلف في أسبابها حتماً. والأسباب المؤدية إلى تلك الأخطاء كثيرة ومتنوعة المصادر، في هذه المصادر التي ينشأ عنها الوقوع في الخطأ كما يظهر في إجابات التلاميذ؟

فهل الطالب هو المصدر دائماً؟ أم أنها الأسئلة والامتحانات؟ أم هي الأسباب الانفعالية العامة التي ترتبط بالقلق من الامتحانات؟ أم هو المناخ المادي الذي يجري فيه الاختبار؟ أم ماذا....؟

وحيث أن الاختبار هو طريقة منظمة لقياس عينه من السلوك، كما أنه عنصر هام من عناصر تقويم أعمال وسلوكيات ومهارات ومعلومات الطلاب وتحصيلهم، لذا وجب التعرف على صفات الأسئلة الجيدة ليكون بقدور مدير المدرسة أو المعلم توخي هذه الصفات وهذه الشروط عندما يتم التخطيط لصياغة أسئلة أو اختبار، حتى تتمكن هذه الاختبارات من القياس الحقيقي لتحصيل الطلاب بشكل يرضى عنه جميع المعنيين.

<u>ومن الصفات التي يجب أن تتصف بها هذه الأسئلة ما يلي:</u>

1. أن يكون السؤال واضح لا غُموضَ فيه، ويُمكن قياسه بسهولة.

2. أن يكون السؤال مُحدد، بحيث لا تَحْتمل الإجابة عليه أكثر من احتمال واحد لكل من للطالب والمعلم.

3. أن يكون السؤال شامل، أي أن يُراعي شمول الأسئلة وتنوعها.

4. أن تراعي الأسئلة الفروق الفردية ومستويات الطلاب المختلفة.

5. أن تَتنَاسب الأسئلة حَجْماً ونوعاً من الزمن المحدد لها، أَيْ تَقدير الزمن اللازم الذي يحتاجه الطالب للإجابة على كل سؤال.

6. أن تُصاغ الأسئلة بطريقة لغوية واضحة يفهمها الطالب بشكل لا لبس فيه ولا غموض، وأن تكتب بخط واضح ومقروء.

7. أن يُحقق السؤال المحتوى والأهداف بشكل متوازن.

8. أن يحقق السؤال الهدف المطلوب قياسه.

9. أن يَمْتلك المعلم مَهارة إعداد الاختبار بناء على جدول المواصفات.

10. وضع أجابة نموذجية (خاصة بالمعلم) للسؤال، من أجل مراعاة العدالة في توزيع العلامات على الأسئلة حسب أهميتها.

11. تجنب الأسئلة الاختيارية، لأن ذلك يؤدي إلى وجود أكثر من مقياس للسؤال الواحد.

12. تجنب العبارات الغامضة والمعقدة في السؤال.

إن المعلم الكفي هو الذي يحرص على معرفة الاسباب الحقيقية الكامنة وراء الأخطاء من خلال بحثه فيها وتحليله لها بوعي وبصيرة، سواء أكانت أسباباً ناشئة عن اللغة التي صيغت بها الأسئلة، أم غياب صفات الصدق والشمول عنها. أم الأسباب تعود إلى طرائق التعليم التي كانت تركز على الحفظ غيباً دون إفساح المجال للتفاعل مع موضوعات التعلم والتفكير فيها واستيعابها بشكل عميق ذي معنى.

أهمية الاختبارات المدرسية في العمل الاشرافي لمدير المدرسة:

يُشرف مـدير المدرسـة والمـدير الفنـي عـلى العمليـة التعليميـة في مدرسـته،حيث تُشـكل الاختبارات المدرسية إحدى المكونـات الرئيسـية لهـذه العمليـة، والاهـتمام بهـا لـه صَـداه وأثـره المباشر على المكونات الأخرى (الأهداف – المحتـوى – الأسـاليب والأنشـطة – التقـويم)، وبالتـالي التأثير الكبير على الطالب محور العملية التعليمية وهدفها الأساسي.

لذا فإن الاهتمام بالاختبارات المدرسية وتحسينها يعمل على:

* حفز المعلمين على التخطيط الجيد لدروسهم.
* تنمية مهارات المعلمـين في صـياغة الأهـداف، صـياغة سـلوكية والتعـرف عـلى مسـتوياتها المختلفة.
* تَنمية مهارة المعلمين في اختيار أنسب الطرق والأساليب في التدريس.
* تُساعد عَمل مدير المدرسة في تقويم عمل المعلم من خلال تحديـد مسـؤوليته في تحصـيل طلابه، كما تساعد المعلم والمدير في معرفة جوانب القوة أو الضعف في أدائه.
* التعرف إلى الطلبة الذين يُعانون من صعوبات في التعلم وبالتالي وضـع الخطـط العلاجيـة اللازمة لهم.
* تساعد مدير المدرسة في الكشـف عـن نقـاط القـوة والضـعف في المنهـاج الـدراسي وذلـك لوضع الخطط اللازمة لإثراء وإغناء المنهاج.
* تساعد المعلم والأدارة المدرسية في التعرف على مدى تقدم الطلبة في موضوع معين.
* بِناء بَرنامج للإرشاد الاكاديمي، إذْ تَكون الاختبارات هـي إحـدى الأدوات التـي تسـاعدنا في تشخيص وَفرز عادات وسُلوكات الدراسة عند الطلبة.

خطوات بناء الاختبار:

لا بد من اتـابع الخطـوات الاجرائيـة التاليـة كي تتحقـق الأهـداف المرجـوة مـن الاختبـارات التحصيلية، وهي:

1. تحليل المنهاج وهذا يتطلب من المعلم على أن يكون على علم بما يلي:-

أ. معرفة بأهداف المنهاج المقرر، والأهداف الفرعية لكل وحدة دراسية.

ب. تفصيلات المادة الدراسية كما وردت في المقرر.

ت. معرفة بأساليب تدريس المادة الدراسية وما تتضمنه من أنشطة وطرائق...

2. صياغة الأهداف: أن يكون المعلم قادراً على صياغة الأسـئلة عـلى شـكل نتاجـات تعلميـة وتصنيفها إلى مستويات الأهداف السلوكية (المعرفة، الفهـم، التطبيـق، عمليـات عقليـة عليا) وفق مستوى الطلاب ومضمون المنهج الدراسي.

3. بناء جدول مواصفات/ أن يكون المعلم قادراً على بناء جدول مواصـفات يشـمل جزئيـات الموضوعات الدراسية المختارة في المحتوى والأهـداف وتقـدير أوزانهـا النسـبية بحسـب أهميتها، ثم تحديد عدد البنود الاختبارية في جدول المواصفات المقترح.

4. تحديد نوع البنود الاختبارية المناسب للنتاج التعليمـي المطلـوب قياسـه مثـل (مقـالي – اختيار من متعدد – إكمال – صواب أو خطأ – مزاوجة...)

5. بناء البنود الاختبارية وتجميعها في اختبار.

ويشترط في البنود الاختبارية ما يلي:

أ. الوضوح: أن يكون نَصْ الأسئلة واضح بعيد عن الإبهام أو الغمـوض، ولا يختلـف اثنـان في تفسيرها.

ب. الشمول: ان يضم الاختبار الجيد عينة ممثلة لأجزاء المادة الدراسية.

ت. الترتيب: ترتيب الأسئلة من السهل إلى الصعب.

ث. التنوع: تنوع الاسئلة بناء على تنوع الأهداف السلوكية.

ج. المستوى: أن تتناسب الاسئلة مع مستوى الغالبية من الطلاب.

أنواع الاختبارات الصفية

تقسم الاختبارات الصفية إلى الأقسام التالية:

1. الاختبارات الشفوية.
2. الاختبارات المقالية/ أسئلة المقال.
3. الاختبارات الموضوعية.
4. الاختبارات الأدائية

أولاً: الاختبارات الشفوية

يستخدم هذا النوع من الأسئلة (الاختبارات) لبلوغ أهداف معينة أهمها:

1. الحكم على مدى فهم الطلاب للحقائق ومدى قدرتهم على معالجة المواقف المستجدة.
2. تقويم المهارات الشفوية لدى الطالب، كالقدرة على التعبير، والقدرة على المحادثة والتعبير عن الذات والقدرة على الاقناع والدفاع عن الرأي والمواقف المختلفة.
3. التعرف إلى سمات معينة تتعلق بالعنصر الشخصي للطالب كالتحلي بالجرأة في توجيه الأسئلة وإعطاء الاجابات المقنعة ولدراسة شخصيات الطلاب.
4. كما تستخدم هذه الاختبارات كاختبارات مكملة لأنواع الاختبارات الأخرى.

مزايا الاختبارات الشفوية:

1. تساعد على قياس قدرة الطالب على التعبير والمناقشة والحوار والنطق السليم.
2. تساعد في الحكم على سرعة التفكير والفهم لدى الطلاب. وعلى قدرته على ربط المعلومات واستخلاص النتائج منها واصدار الأحكام عليها.
3. تتيح الفرص للطلاب للاستفادة من اجابات زملائهم.
4. تساعد في الكشف عن أخطاء الطلاب وتصويبها. كما تساعد على تجنب الطالب للأخطاء التي وقع بها زملائه عندما يأتيه الدور في الحديث.
5. تساعد على ربط أجزاء المادة الدراسية بعضها ببعض.
6. تعتبر أكثر أنواع الاختبارات ملائمة لطلاب المرحلة الأساسية الدنيا والذين لم يتملكوا مهارة الكتابة السليمة بعد.
7. تساعد المعلم على التأكد من صحة نتائج الاختبارات الكتابية والتي قد يشك في صحتها أو نتائجها.

<u>**ثانياً**: الاختبارات المقالية/ أسئلة المقال</u>

وقد نشأت هذه الاختبارات كامتداد للاختبارات الشفوية الفردية، وكان مبرر ظهورها كونها أقل تميزاً وأكثر ثباتاً من الاختبارات الشفوية، وقد سمي هذا النوع باختبارات المقال لأن الطالب يكتب فيه مقالاً كالاستجابة للموضوع أو المشكلة التي يطرحها السؤال. واختبارات المقال اختبارات تقليدية وتعتبر من أقدم أنواع الاختبارات التي استخدمت في المدارس منذ زمن بعيد وما زالت تستخدم حتى وقتنا الحاضر، وهذه الأسئلة تحتاج إلى قت قصير في الاجابة عنها (زمن محدد)، ولكنها تحتاج إلى وقت طويل في تصحيها من قبل المعلم.

والاختبار المقالي عبارة عن سؤال أو عدة أسئلة تعطى للطلاب للاجابة عليها، وفي هذه الحالة فإن دور الطالب أن يستدعي المعلومات التي درسها سابقاً، ويكتب منها ما يتناسب والسؤال المطروح ويكثر استعمال هذه الأسئلة في المرحلة الالزامية والثانوية وكليات المجتمع والجامعات، بحيث يقوم الطالب بترتيب وتنظيم إجابته بكل حرية ضمن زمن محدد.

وهناك نوعان من الاختبارات المقالية هي:

1. الاختبار ذو الاجابة المقيدة: وهذا النوع يفرض على الطالب أن لا يسترسل في اجابته، بل يتحدد له سلفاً عدد الأسطر المطلوبة أو كمية المعرفة المعتمدة وذلك عن طريق تقييد الطالب بذكر سبب أو سببين أو ثلاثة، حسب ما هو مطلوب، وبالتالي فإن الطالب لا يستطيع الاسترسال في التفاصيل.
2. الاختبار ذو الإجابة المفتوحة: وفي هذا النوع من الاختبار تعطى الحرية للطالب أن يسترسل في إجابته دون تقييد له بعدد الأسطر أو كمية الاجابة المطلوبة ولكن ضمن زمن محدد.

أمثلة على اختبارات (أسئلة) المقال:

أمثلة على الإجابة المقيدة:

س: عدد أجزاء الجهاز الهضمي للأنسان؟

س: اذكر ثلاثاً من الفوائد التي حققها الأردن من شق قناة الغور الشرقية؟

س: اذكر ثلاث مقومات يجب أن تتوفر في القيادة الجيدة؟

أمثلة على الإجابة المفتوحة:

س: وضح الدور الذي تلعبه الساعة في حياة الانسان؟

س: بين التغيرات الاجتماعية التي حدثت في حياة الانسان نتيجة اكتشاف الكهرباء؟

ثالثاً: الإختبارات الموضوعية

سميت هذه الاختبارات بهذا الاسم لأنها تخرج عن ذاتية المعلم (المصحح)، فلا تتأثر برأيه عند وضع العلامة، كما يمكن لأي انسان أن يقوم بعملية التصحيح إذا استطاع أن يفهم مفتاح الإجابة.

وقد انتشر استخدام هذا النوع من الأسئلة في عصرنا الحاضر حتى أصبحت أكثر أنواع الأسئلة شيوعاً واستخداماً.

ومن حسنات هذه الأسئلة أنها تتميز بما يلي:

أ. الصدق: أي أن هذا الاختبار يقيس ما وضع أو صُمم من أجله بدقة. ولأن الاجابة عن السؤال الموضوعي تكون إجابة محددة ودقيقة، ولا تقبل التأويل أو الالتواء، كما أنها عينة ممثلة لجميع مناطق السلوك المراد قياسه، كما أنها تغطي جزءاً كبيراً من محتوى المادة الدراسية، بالإضافة إلى مراعاتها للفروق الفردية بين الطلاب، بالإضافة إلى أن ذاتية المعلم لا يظهر لها أثراً في هذه الاختبارات.

ب. الثبات: أي أن نتائج الطلاب تبقى حول معدلها فيما اذا أجري الاختبار مرة أخرى للطلاب أنفسهم.

ج. وضوح اجراءات التطبيق والتصحيح: أي ان مدة الإجابة عن الأسئلة قصيرة مقارنة مع الأسئلة المقالية، ويستطيع أي شخص تصحيح أوراق هذا الامتحان اذا أعطي له متفاح الاجابة، وكذلك لا تتدخل جودة الخط أو تنظيم الأفكار في العلامة التي يستحقها الطالب، وأن تقدير العلامة يكون عادلاً ومنصفاً لجميع الطلاب لأنه لا أثر لذاتية المعلم أو المصحح فيها.

أشكال الاختبارات الموضوعية:

والأسئلة الموضوعية أنواع وأشكال كثيرة نذكر بعضاً من أشكالها الشائعة وهي:

1. أسئلة الصواب والخطأ.
2. أسئلة التكميل.
3. أسئلة المزاوجة/ المقابلة.
4. أسئلة الاختيار من متعدد.
5. اختبارات الترتيب.
6. الاختبارات التي تعتمد على الرسومات والصور والمخططات.
7. الأسئلة ذات الإجابة القصيرة (استفهامي).

1. أسئلة الصواب والخطأ:

ويتألف هذا النوع من الاختبارات من عدد من العبارات الصحيحة التركيب، وهي أما أن تكون صحيحة في معناها أو قد تكون خطأ، ولا يجوز أن تحتمل التأويل.

وتكون الاجابة على مثل هذه الأسئلة إما بوضع كلمة نعم أو لا. أو كلمة (صح) أو (خطأ) أو الاشارة (✓) أو إشارة (×)، كما قد نضع أمام العبارة كلمتين هما (صح، خطأ)، وعلى الطالب في هذه الحالة وضع دائرة حول إحدى هاتين الكلمتين.

ويغلب استعمال هذا النوع من الأسئلة في اختبار معرفة حقائق ثانوية وتعاريف ومعاني ومصطلحات يصعب قياس الفهم والاستنتاج والتطبيق بواسطتها.

أمثلة على أسئلة الصواب والخطأ:

ضع دائرة حول ما يتناسب مع الاجابة على الأسئلة التالية:

1- يقع خليج العقبة في جنوب الأردن: صح، خطأ.

2- مجموع زوايا المثلث تساوي 180°: صح، خطأ.

3- ليست جميع زوايا المربع قائمة: صح،   خطأ.

4- لا يوجد نظير ضربي للصفر: صح،   خطأ.

5- اللفظ الاغريقي بيتا (peta) يعادل ألف مليون (10^{15}): صح، خطأ.

*- أُقَدِّرُ الْوِعاءَ الَّذي سِعَتُهُ أَكْبَرُ، وَأَضَعُ ✓ كَما فِي الْمِثالِ:



















أسئلة التكميل

يتألف هذا النوع من الأسئلة من عدد من الفقرات تكون على شكل عبارات ناقصة، بحيث يطلب من الطالب إكمال النقص بوضع كلمة أو كلمات محددة أو عدد أو رمز في المسافة الخالية المخصصة لذلك في كل عبارة.

وتكثر أسئلة التكميل في المراحل الابتدائية (الأساسية) وتقيس مستويات دنيا من الأهداف، فهي تتناول في قياسها معرفة التواريخ والحقائق والأحداث، كما تعتبر هذه الأسئلة وسط بين الإختبارات المقالية والموضوعية.

أمثلة على أسئلة التكميل:

أكمل الفراغات في الجمل التالية:

س: المتر يساوي ـــــــ سنتمتر.

س: نوع الشحنة التي يحملها الالكترون هي ــــــــ.

س: يقع المسجد الأقصى المبارك في مدينة ــــــــ.

* كما يتبع هذا النوع من الأسئلة أنواع أخرى أبرزها:

أ. أسئلة إعداد القوائم أو الأسئلة المقالية ذات الاجابة المحددة مثل:

س: العوامل المؤثرة في النمو هي:

1.

2.

3.

4.

س: أكمل الفراغ بالإجابة الصحيحة:

1. انقرضت الديناصورات بسبب ــــــــ.

2. يستخدم الطبيب جهاز ــــــــ في قياس درجة حرارة الطفل.

3. لقياس سرعة الرياح نستخدم جهاز ــــــــ.

4. العالم البريطاني الذي اكتشف قانون الجاذبية هو العالم ــــــــ.

5. عناصر القوة هي ــــــــ و ــــــــ و ــــــــ.

ب- أسئلة التعرف:

ويكون السؤال فيها على شكل قائمة من المؤلفات (مثلاً)، ويطلب من الطالب أن يكتب اسم مؤلف كل كتاب منها في المسافة المخصصة لذلك.

مثال:

س: أكتب اسم مؤلف كل كتاب، من الكتب التالية في المسافة المخصصة لذلك أمامه:

الرقم	اسم الكتاب	اسم المؤلف
1	كتاب الأيام	
2	كتاب كليلة ودمنة	
3	كتاب الأغاني	
4	كتاب الحيوان	
5	كتاب أصل الأنواع	
6	كتاب رسالة الغفران	

أسئلة التكميل:

س: أكمل ما يلي:

62	64	66						
45	50	55						

س: أكمل النمط كما في المثال:

6، 9، 12، 15، 18

8، 9، 10،.............

35، 40، 45،.............

52، 56، 60،.............

3. اختبارات المزاوجة (المقابلة):

يتكون هذا النوع مـن الاختبـارات مـن قـائمتين مـن الكلـمات أو العبـارات، تمثـل احـداهما المثيرات (المقدمات)، وتمثل الثانية الاستجابات، بحيث يراعى أن يكون عدد الاستجابات أكثر مـن المثيرات (المقدمات)، بحيث يطلب من الطالب التوفيق بين ما جاء في القائمـة الأولى ومـا جـاء في القائمة الثانية، وذلك إما عن طريق التوصيل بين كل واحـد مـن القائمـة الأولى ومـا يناسـبها مـن القائمة الثانية. أو ترك القائمة الثانية بدون ترقيم ووضع رقم كل بند من القائمـة الأولى لكـل بنـد يلائمه في القائمة الثانية.

وتكثر أسـئلة المطابقـة (المقابلـة) في المـدارس الابتدائيـة، كـما يمكـن اسـتعمالها في المـدارس الاعدادية (الأساسية العليا) أيضاً، وتستعمل هذه الأسئلة لقيـاس العلاقـة بـين الحقـائق والأفكـار والمباديء.

أمثلة على اختبارات المزاوجة (المقابلة):

س: صل بقلم الرصاص بين كل دولة من الدول الواردة في العمود الأول وعاصمتها في العمود الثاني:

الدولة	العاصمة
الأردن	بغداد
سوريا	بيروت
لبنان	الخرطوم
مصر	دمشق
السعودية	عمّان
العراق	القاهرة
اليمن	الرياض
قطر	الرباط
	صنعاء
	الدوحة

أسئلة المزاوجة/ المقابلة

س: أصل كل شكل باسمه:

الشكل	اسمه
	مثلث
	مربع
	مستطيل
	دائرة

س: اكتب بين القوسين في المجموعة الأولى رقم الكلمة المناسبة من المجموعة الثانية:

المجموعة الأولى	المجموعة الثانية
- عملية تحول المادة من الحالة الصلبة إلى الحالة السائلة تسمى ()	1. التكثيف.
- عملية تحول المادة من الحالة السائلة إلى الحالة الصلبة تسمى ()	2. التبخر
- عملية تحول المادة من الحالة السائلة إلى الحالة الغازية تسمى ()	3. الإنصهار
	4. التجمد.
	5. التسامي.

س: صل بين العنصر ورمزه في الجدول التالي:

العنصر	رمزه
كربون	N
نيتروجين	S
كلور	H
كبريت	CL
أكسجين	C
هيدروجين	O

4. أسئلة الاختيار من متعدد:

يعتبر هذا النوع من الأسئلة من أكثر أنواع الأسئلة الموضوعية أهمية وجودة واستعمالاً، لأنها تقيس أهدافاً عقلية عليا، كما أنها تقيس جوانب متعددة لا يتسنى للاختبارات الموضوعية الأخرى قياسها ويتألف كل سؤال من أسئلته من جزئين:

<u>الجزء الأول:</u> يتكون من سؤال كامل أو عبارة ناقصة، ويسمى (نص السؤال) أو (المتن).

<u>الجزء الثاني:</u> وهو الإجابة ويسمى البدائل أو (المموهات)، وهي أجوبة محتملة للسؤال تتراوح في العادة بين أربع أو خمس إجابات وتكون إحدى المموهات (البدائل) صحيحة والباقي خطأ، والعكس صحيح، ويطلب من الطالب اختيار الجواب الصحيح من بين هذه البدائل.

أمثلة على أسئلة الاختيار من متعدد:

س: ضع دائرة حول رمز الجواب الصحيح فيما يلي:

*** يُعد البترول أحد الصادرات الرئيسة لِـ:**

أ. الأردن.

ب. السعودية.

جـ المغرب.

د. الصومال.

س: أي من الجمل التالية تشتمل على تمييز نسبة؟:

أ. طاب المكان هواءً.

ب. عندي مترٌ جوخاً.

جـ بعت صاعاً قمحاً.

د. خذ رطلاً زيتاً.

س: ضع دائرة حول رمز الكلمة الصحيحة:

1- حيوان يعيش في المحيط:

أ- غزال ب- حوت جـ- فراشة د. فيل

2- حيوان صغير لا يشبه والديه:

أ- فيل ب- عجل جـ- أرنب د. أبو ذنيبة

3- حيوان له سِتُ أرجل هو:

أ- ضفدع ب- أفعى جـ- نملة د. عصفور

4- حيوان يتكاثر بالولادة هو:

أ- فأر ب- فراشة جـ- سلحفاة د. سحلية

5- اختبارات الترتيب:

يطلب في هذا النوع من الأسئلة ترتيب مجموعة من الكلمات أو العبارات أو الاحداث أو الأعداد غير المرتبة، ونطلب من الطالب أن يقوم بترتيبها حسب ما هو مطلوب منه في السؤال حسب الحجم أو العمر الزمني أو التتابع أو الأهمية أو درجة اللون... أو غيرها من الأسس، بحيث يتحدد أساس الترتيب عادة في صدر السؤال، وقد يطلب من الطالب ترتيب الكلمات أو العبارات وفقاً لنظام معين يحدده السؤال، مثل:

س: رتب الأرقام التالية ترتيباً تصاعدياً:

65، 27، 39، 12، 7، 54، 16.

س: رتب وحدات الزمن التالية ترتيباً تنازلياً:

يوم، شهر، ثانية، ساعة، دقيقة، أسبوع.

س: رتب الحيوانات التالية ترتيباً تصاعدياً وفقاً للحجم:

حصان، فيل، غزال، أرنب، فأر.

س: تمثل كل من العبارات التالية حدثاً هاماً في التاريخ الإسلامي، رتب هذه العبارات ترتيباً زمنياً مبتدئاً بأقدمها، وذلك بوضع الرقم الذي يناسب هذا التسلسل الزمني أمام كل عبارة:

- فتح مكة.
- غزوة بدر الكبرى.
- موقعة "ذي قار".
- غزوة أُحد.
- غزوة تبوك.
- غزوة خيبر.
- غزوة الخندق.
- غزوة مؤته.

ويكثر هذا النوع من الأسئلة في قياس قدرة الطالب على التفكير وربط المعلومات، ويكثر استعمال هذه الأسئلة في اختبارات اللغات والمواد الاجتماعية والرياضيات والعلوم....

6- الاختبارات التي تعتمد على الصور والرسومات والمخططات:

وهذا النوع من الإختبارات الموضوعية يطلب فيه من الطالب أن يرسم بعض الأشكال التوضيحية أو الخرائط أو الرسومات البيانية، أو يطلب منه تكملة أجزاء من الرسم، أو التعرف على بعض الرسوم أو أجزائها، أو الإجابة عن أسئلة تعتمد على هذه الرسوم.

أمثلة:

س: إملأ الفراغ في الجدول التالي بالفعل المناسب:

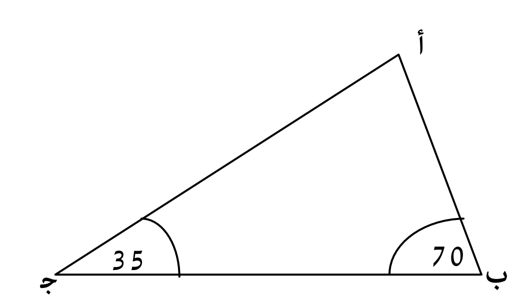
الفعل الماضي	الفعل المضارع	فعل الأمر
عاهَدَ	يُعاهِدُ	عاهِدْ
نَهضَ	....	....
....	....	إذْهب

س: في المثلث المقابل أ ب جـ.

إذا كانت قيمة الزواية ب = 70°

وقيمة الزاوية جـ= 35°

جد قيمة الزاوية أ = ؟؟



7- الأسئلة ذات الإجابات القصيرة (استفهامي):

أمثلة

س: ما نوع الشحنة التي يحملها الإلكترون؟ (   )

س: ما مجموع: 32 + 65 = ـــــــــ

س: ما نتيجة جمع ما يلي:

16 + 32 = [   ]

54 + 26 = [   ]

453 + 132 = [   ]

س: ما مربع العدد 9 = [   ]

س: ما العدد الذي مربعه 49 = [   ]

س: جد حجم الكرة التي طول قطرها 6سم؟ = [   ]

س: جد محيط مستطيل طوله 10سم وعرضه 4سم؟ [   ]

س: ما اسم العالم الذي اخترع المصباح الكهربائي؟ [   ]

س: ما هي المعادلة الكيميائية للماء؟ [   ]

س: أجب عن الاسئلة التالية:

1. كيف يتكاثر العصفور؟ ـــــــ
2. ماذا تسمى مراحل نمو الطائر؟ ـــــــ
3. كيف يتكاثر الأرنب؟ ـــــــ
4. كيف تتكاثر الزواحف؟ ـــــــ
5. ما اسم العملية التي يدخل بها الاكسجين إلى أجسام الكائنات الحية؟ ـــــــ

6. ما هي نسبة غاز النيتروجين في الهواء الجوي؟ ـــــــ

7. ما اسم الخلية الناتجة عن اتحاد الجاميت الذكري مع الجاميت الانثوي؟ ـــــــ

8. ما نوع الصخور الموجودة في قاع المحيط؟ ـــــــ

رابعاً: الاختبارات الأدائية (العمليّة)

وهي نوع من الاختبارات ذو طابع عملي يهتم بمتطلبات المهارة، أي يهدف إلى قياس قدرة الطالب على أداء عمل معين وما فيه من فعل وانتاج، مثل الكتابة على الآلة الكاتبة أو الكمبيوتر، أو العزف على آلة موسيقية، أو تشغيل جهاز، أو القيام بتجربة علمية، أو ترجمة نص إلى لغة أخرى أو قياس ضغط شخص ما،.... وغير ذلك. أي أن هذا النوع من الاختبارات يستخدم لقياس مدى تحقق أهداف المجال النفسحركي، أي الأهداف التي تتعلق بالمهارات الآلية واليدوية، كالطباعة والكتابة، والخياطة والعزف والرسم وأشغال المختبر، وأشغال التربية المهنية وأشغال التدبير المنزلي.... ونحو ذلك من أنواع الأداء التي تتطلب التناسق الحركي النفسي والعصبي.

أي أن الاختبار العملي يعني قيام الطالب بتنفيذأداء عملي معيّن للتأكد من مدى إتقانه للمهارات التي يتضمنها الأداء، ويتم الحكم على درجة الإتقان من خلال المعايير التالية:

1. نمو الطالب الحركي ومرونة أصابعه.
2. قدرة الطالب على التطبيق العملي لما درسه نظرياً.
3. دقته في العمل وقوة ملاحظته.
4. اتجاهاته وسرعة إنجازه.

<u>مرتكزات الاختبار العملي:</u>

1- إعداد معايير التقويم وتشمل:

أ- تسلسل خطوات المهارة.

ب- استعمال الأدوات والمواد بالشكل الصحيح والآمن.

ج- دقة الإنجاز.

د- سرعة الإنجاز.

2- تحضير التسهيلات اللازمة للأداء مثل: تجهيز المكان، المواد، الأدوات، الأجهزة... الخ.

3- مراعاة الاتجاهات السليمة في العمل. مثل:

أ. تطبيق قواعد السلامة المهنية بشكل سليم.

ب. النظافة: الحفاظ على نظافة الجسم ولباس العمل الخاص، ومكان العمل.

ج. الترتيب: ترتيب المشغل ومكان العمل وإعادة الأجهزة والمعدات والأدوات والمواد إلى مكانها الصحيح بعد استعمالها.

د. النظرة الإيجابية مثل الاستغراق في الأداء، والصبر، الثقة في النفس، والدقة في العمل.

4. إعداد التعليمات بدقة، وتجهيز السجلات والبطاقات اللازمة.

تصنيف الأسئلة:

تصنيف ساندرس المعتمد على آراء العالم بلوم:

1. **أسئلة التذكر:** أي تَعَرف المعلومات.
2. **الترجمة:** تغيير المعلومات إلى شكل آخر أو لغة أخرى.
3. **التفسير:** لاكتشاف العلاقة ما بين الحقائق والتعميمات والقيم والمهارات.
4. **التطبيق:** لاستخدام ما تعلمه الطالب لحل مشكلات مشابهة.
5. **التحليل:** قدرة الطالب على حل مشكلة في ضوء معرفة واعية بأقسام التفكير.
6. **التركيب:** يحل الطالب مشكلة تتطلب تفكيراً أصيلاً.
7. **التقويم:** يصدر الطالب حكماً عن الحسن والسوء، أو الصواب والخطأ، وذلك وفق معايير محددة.

ملاحظات هامة لضبط إجراء الاختبارات:

1. ينبغي أن يوجه المعلم طلابه إلى موعد الاختبار قبل ذلك ببضعة أيام، موضحاً الغرض من الاختبار، وما سوف يتناوله من موضوعات دراسية، والزمن المحدد للاختبار.
2. أن يوضح المعلم أهداف الإمتحان، بحيث تكون إرشاداته واضحة حول كيفية تسجيل الإجابة والعلامات الجزئية والكلية لكل سؤال.
3. أن يضع المعلم قبل إجراء الاختبار نموذجاً واضحاً ومحدداً للإجابات النموذجية وفيه العلامات الجزئية والكلية.

4. أن تكون القاعة أو الغرفة المـراد إجـراء الاختبـار فيهـا، هادئـة جيـدة الاضـاءة والتهويـة وبعيدة عن الضجيج، ووجود فراغات وأبعاد مناسبة بين مقاعد الطلاب.

5. التعامل مع الطلاب بأسلوب إنساني حضاري، بعيـداً عـن الترهيـب أو الإسـتفزاز، وتهيئـة الظروف النفسية المناسبة للطلاب.

* وفي ختام هذه الدراسة لا يسعني الا أن أوجه الدعوة إلى الزملاء المعلمـين والمعلـمات، أن ينظروا إلى الاختبـارات التحصـيلية التـي ينظموهـا لطلابهـم، عـلى أنهـا أداة ممتـازة للتشـخيص والعلاج، هذا اذا ما حرص كل منهم على مراعاة شروط ومباديء الاختبار الجيد إعـداداً وصـياغةً وإدارة وتصحيحاً وتحليلاً، واذا ما حرص عـلى أن يـؤدي كـل اختبـار تحصـيلي إلى خطـة علاجيـة يبنيها على نتائج تحليله الواعي لأداء الطلاب وأخطائهم والعوامل والأسباب المرتبطة بها.

المراجع العربية

1. د. عزت جرادات وآخرون، التدريس الفعّال، دار مجدلاوي – الأردن – عمان 1986.
2. د. نادر فهمي الزيود وآخرون، التعلم والتعليم الصفي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان 1989 – الطبعة الثانية.
3. د. ابراهيم عبد اللطيف وآخرون، المواد الاجتماعية وتدريسها – مكتبة النهضة المصرية 1989.
4. د. العفيفي، محمد الهادي. قراءة في التربية المعاصرة، عالم الكتب – القاهرة – 1973.
5. جلال، ود. مرسي محمد منير. مدارس بلا فشل – عالم الكتب – القاهرة 1978.
6. عبدالله، عبد الرحمن صالح. دور التربية العملية في إعداد المعلمين – دار الفكر – بيروت – لبنان 1975.
7. جابر عبد الحميد جابر وآخرون، مهارات التدريس، دار النهضة العربية القاهرة – 1986.
8. د. أحمد أبو هلال – تحليل عملية التدريس، مكتبة النهضة الإسلامية – عمان – الأردن 1989م.
9. د. أحمد خيري و د. جابر عبد الحميد جابر. الوسائل التعليمية والمنهج، القاهرة – دار النهضة العربية 1982م ز
10. د. توفيق مرعي وآخرون، إدارة الصف وتنظيمه – عمان – الأردن. 1985 – منشورات معهد التربية – اليونسكو.
11. د. صالح ذياب هندي وهشام عامر عليان – دراسات في المناهج والأساليب العامة – دار الفكر للنشر والتوزيع – عمان – الأردن – 1987.

12. د. أحمد بلقيس، تدريبات متنوعة حول الأهداف السلوكية للتعليم الصـفي، منشـورات معهد التربية – بيروت – الأونروا – اليونسكو، 1974.

13. د. جابر عبد الحميد جابر، سيكولوجية التعلم، دار النهضـة العربيـة – القـاهرة – مصر 1982.

14. د. عبد اللطيف فؤاد ابراهيم. أسس المنهاج – المطبعة التجاريـة الحديثـة – القـاهرة – مصر – 1962.

15. د. عمر الشيخ – أدارة الصفوف والتعيينات الدراسية – عمان – معهد التأهيـل التربـوي – 1979.

16. د. فـؤاد أبـو حطـب، و د. محمـود السروجـي – مـدخل إلى علـم الـنفس التعليمـي – القاهرة – مكتبة الانجلو المصرية 1980م.

17. د. محمد أمين – سلوك التدريس – سلسلة معالم تربوية مؤسسة الخليج العربي – 1984.

18. أ.د. عودة أحمد – القياس والتقويم – الطبعة الثالثة – دار الأمل للنشر والتوزيـع اربـد – الأردن 2004 – 2005.

19. أ.د. سعادة، أحمد جودت وآخـرون، المـنهج المـدرسي المعـاصر – الطبعـة الرابعـة – دار الفكر للنشر والتوزيع – عمان – الأردن 2004.

20. د. عريفج، سـامي سـلطي: مـدخل إلى التربيـة – الطبعـة الثانيـة – دار الفكـر للطباعـة والنشر – عمان – الأردن 1990.

21. د. الناشف، عبد الملك: تحديد الأهداف الأدائية السـلوكية وصـياغتها، منشـورات معهـد التربية – الأونروا – اليونسكو – بيروت 1981.

22. د. ناصر الخوالدة، يحيى عيد، تحليل المحتوى في مناهج التربية الاسلامية وكتبها – دار وائل للطباعة والنشر 2006.

23. د. محمد أبو حمدة، د. جميل بني عطا. لغتنا العربية للصف السابع الأساسي – الناشر: وزارة التربية والتعليم الأردنية 2003م.

24. مرشد المعلم في الطرائق والأساليب التعليمية الملائمة للمرحلة الأساسية في التعلمك الريفي – مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية (يوندباس) – عمان – 111811 – الأردن على 1995.

25. د. سامي عبدالله الخصاونة، المنهاج المتكامل – مطبعة الجامعة الأردنية عمان – الأردن 2005.

26. منشورات معهد التربية – الأونروا – اليونسكو LE. 1/96 – إعداد الخطط الدراسية وفق المنحى الترابطي في تدريس الموضوعات المختلفة – آذار 1996.

27. محمد عواد الحموز تصميم التدريس، دار وائل للنشر – عمان - الأردن 2004م

28. د. نادر فهمي الزيود، هشام عامر عليان، التعلم والتعليم الصفي – دار الفكر للنشر والتوزيع 1990 – عمان – الأردن.

29. د. أحمد عودة – القياس والتقويم في العملية التدريسية – دار الأمل للنشر والتوزيع 2005م اربد – الأردن.

30. كتاب العلوم الحياتية (المستوى الثالث) 2007م ط1 – الناشر – وزارة التربية والتعليم الأردنية.

31. دراسة سيكالوجية تربوية لتلميذ التعليم لعام 1983م ط2. د. محمد مصطفى زيدان – دار الشروق للنشر – جدة – السعودية.

المراجع الأجنبية:

1. Hilgard ,E.R., and Bower, G.H. Theories of learning, Englewood clif., N.J., preutice – Hall 1975.

2. Hilda Taba,curriculum Development Theory and practice. New York Harcourt, Brace and world Inc. 1962.

3. David Weller, The Hidden Curriculum and Moral Education, Journal of Research and Development in Education vol. 17, No. 3 – 1984.

4. Brown, R.N. GKC. F. Brown, D.P. Curriculum and Instruction – London, Macmillan Publishers, 1985.

5. Amidon, E.J., and Elizabeth Hunter. 1966. Improving teaching: analyzing verbal interaction in the classroom. New York: HSH, Rinehart, and winstone.

6. Savis, R. etal. Learning system Design, an approach to the improvement of instruction McGraw. Hill Book Co., N.Y. 1974.

7. Lindgren, H.c. Educational psychology in the classroom, New York, Oxford university press 1980.

8. Gates, A.L. The Importance of reading, MecMillan 1964.

9. Cheers, al. Teaching and Learning in the modle classroom, 1974.

10. Eric Hoyle, The Role of Teacher, 1972.

11. Smith, M.D. Educational psychology and its classroom Application, 1978.

12. Houston, W.R. Exploring Competency Based Education, Mr Curhan Pul., Berteley 1974.

13. Guthrie, E.R. and powers, F.F. Educational psychology, New York, Ronald press. 1958.

المحتويات